قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِقِ وَأيَّامُ قَيْسْ

الجزء الأول

داود سلمان العوادي الخاقاني

2024

قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِقِ وَأَيَّـــامُ قَيْـــسْ

الجـزء الأول

929,2
ع 924 العوادي ، داود سلمان الخاقاني
قبيلـة المنتفـق وأيـام قـيس / داود سـلمان العـوادي الخاقاني .- ط1- بغداد : مؤسسـة ثـائر العصـامي ، 2024
(360) ص ؛ (24) سم
1- العشائر العربية – العراق (قبيلة المنتفق)
أ- العنوان

رقم الايداع
2024 / 1304

المكتبة الوطنية / الفهرسة اثناء النشر

قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِق وَأَيَّامُ قَيْسْ

الجزء الأول

داود سلمان العوادي الخاقاني

عنوان الكتـــاب : قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِق وَأَيَّـــامُ قَيْـسْ / ج1

تـــأليـــف : داود سلمان العوادي الخاقاني

القيـــــاس : 17سم × 24سم

عدد الصفحات : 360 صفحة

الإخـــراج الفني : نهلة نشأت الشمري

سنــــة الطـــبع : 1445هـ - 2024 م

المطبعـــــــة : جعفر العصامي للطبع والتجليد الفني

النـــاشــــــر : مؤسسة ثائر العصامي


+964 07703670874
+964 07902632131


+964 07817768581


مؤسسة ثائر العصامي للنشر والتوزيع


العراق _ بغداد _ المتنبي
thaer.jafar1965@yahoo.com


ثائر العصامي للطباعة والنشر



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1304 لسنة 2024

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الحجرات: اية ١٣

الإهـــداء

إلى من ... سكن هذه الديار

إلى من ... ورث أرض الحضارات

إلى من ... احتضن ديار سومر وأور

إلى من ... سطر أروع الملاحم في زمن الأِنكسار

إلى من ... كانوا أول المضحين وآخر المستفيدين

إلى من ...كتبوا أسفار التاريخ بدمائهم الزكية

أهدي هذا الجهد المتواضع.

هُنَا الْبِدَايَاتْ

هُنَا الْبِدَايَاتُ حَيْثُ الطِّينُ كانَ فَما

يُرَتِّلُ النَّخْلَ وَالأَسْفَارَ والحُلُما

هُنَا تَعَثَّرْتُ بِالْأَسْمَاءِ فَزَّ دَمِي

وَكُـنْتُ أُرْضِعهُ جَمْرًا وَإِنْ فُطِما

هُنَا تَنَفَّسَ صَوْتِي وَحْيَ غُرْبَتِهِ

فَحَطَّمَ الصَّمْتَ والتِيجَانَ والصَنَما

أنَا وَرِيثُ سُلالاتٍ وَأدْعِيَةٍ

طافَتْ عَلَى الهوُرِ حَتّى أنْجَبَتْ أَلَمَا

وَظَلَّ يَحْبُوُ وَيَحْبُو طِفْلُ خُضْرَتِهَا

فَـــرَافَقَ الرَّبَّ وَالْطُــوُفانَ وَالْبَلَما

أَنَا الْجَنُوبُ عَوِيلُ الْأَرْضِ فَوْق فَمِي

فَهَلْ رَأَيْتَ جَنُوبًا لَيْسَ متَّهَما؟

الأديب الشَّاعِر حَيْدَر عَبْد الْخُضِر.

وما الأرض إلا قَيسُ عَيلانَ أهلُها   لَهُم ساحَتاها سَهْلُها وَحُزُومُها
وُقُد نالَ آفاقَ السَماواتِ مَجْدُنَا   لَنا الَصَحْوُ مِنْ آفاقِها وغُيُومُها

عامر بن الطفيل

كُتِبَت في صَحائِفِ المَجدِ بِسمٌ   ثُمَّ قَيسٌ وَبَعدَ قَيسِ السَلامُ

أبو الطيب المتنبي



شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين. روي عن الإمام الرضا (ع) قوله: (من لَم يَشْكُرِ المُنعِمَ مِنَ المَخلُوقِينَ لَم يَشكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ) وكذلك روي عن الصالحين القول المأثور: (من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق).

وعطفاً على ذلك من الأولى أن أتوجه أولاً بعد الحمد والشكر لله عز وجل على عظيم مَنّه ولطيف إحسانه أتوجه بالشكر إلى البروفسور الدكتور شاكر حسين دمدوم أستاذ التاريخ في كلية الآداب في جامعتنا (جامعة ذي قار) الذي أعطانا متفضلاً كثيراً من وقته الثمين وجهده الكبير بمراجعة هذا الكتاب الذي قرأه سطراً سطراً وقومه وشخص ما ورد فيه من أخطاء تاريخية ولغوية فضلاً عن ملاحظاته التي أبداها وبذل جهداً كبيراً في هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون مقبولاً لدى القارئ الكريم.

لذا أكرر شكري لمربي الأجيال وأحد رموز الإيثار والعطاء الأستاذ الدكتور (شاكر حسين دمدوم) متمنياً له دوام الصحة والتوفيق.

داود سلمان العوادي



شكر وعرفان

الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان الى الأستاذ الفاضل والتربوي العريق الأديب الشاعر رحيم بن مكطوف بن عويد بن بطي بن الشيخ محمد بن مهنا بن فرج الله بن زيادة (وهو حمدالله) بن خليفة بن شميس بن عبد الرحمن الشميساوي الذي راجع البحث وصحح لنا ما وجد فيه من أخطاء لغوية وطباعية وإملائية وساهم بإخراجه بالشكل الذي بين أيديكم فله منا كل الشكر والعرفان.

وأتمنى أن ينال هذا المشروع البحثي إعجاب ورضا كل من يطلع عليه والذي لا نسعى من خلاله الا لتسديد جزء بسيط من الدين الذي نحمله في أعناقنا وأرواحنا لكل من طرح بذرة صالحة كي تثمر ظلالاً وأغصاناً وترك إرثاً خالداً من المحبة والعطاء والمواقف الإنسانية التي تنهل منها الأجيال وتتعلم منها الدروس والعبر لتستمر هذه المسيرة المكلَّلَة بالتضحية والشهامة والزهو والفخر والإنتماء.

داود سلمان العوادي

المؤلف في سطور



من الصعب أن يكتب الإنسان عن نفسه، وللتخلص من هذه الحيرة وبما أن هذا الكتاب تناول التاريخ والأنساب رأيت أن أدون مختصر عن نسبي ونسب عشيرتي فالكاتب لهذه السطور هو:

- داود بن سلمان بن جيثوم بن شايع بن عريبي بن شايع بن عواد بن عنيد بن عبد الله بن جعفر بن ياسر بن محمد بن عبد ربه بن عبد الرحمن (وهو الجد الجامع لعشائر آل رحمه) بن حسين بن علي بن راشد بن علي بن فرغان بن علي بن راشد بن خاقان بن حمير السادس الخاقاني.
- التحصيل الدراسي: بكالوريوس/ كلية القانون والسياسة (قسم السياسة) –كلية العلوم السياسية حالياً جامعة بغداد سنة 1989م.
- العنوان الوظيفي: مدير في قسم الدراسات والتخطيط / جامعة ذي قار.
- حاصل على العديد من الشهادات التقديرية.
- حاصل على (107) كتاب شكر وتقدير، منها (1) كتاب واحد من السيد رئيس مجلس الوزراء، و(8) ثمانية كتب من وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

المحتويات

الجزء الأوَّل
قَبِيلَـــةُ الْمُنْـتَـفِـق

مقدمة

إذا أردنا أن ندون لتاريخ شعب أو قبيلة أو حاضرة معينة لا بد من استقراء لتاريخها وجغرافيتها وما ضمته تلك الأراضي من أقوام وسلالات وحضارات وما تعرضت له مناطقها من غزوٍ واحتلال وما مر عليها من هجرات. وقد نشأ على هذه الأرض التي نعيش عليها أعرق الحضارات وتعرضت هذه البلاد لكثير من الغزوات ومرت في ربوعها العديد من الأقوام كما مرت في فترات مظلمة قلَّ فيها التدوين وانطفأت فيها أنوار المعرفة سواء في العصر الجاهلي وما قبله أو بعد سقوط بغداد الأمر الذي يجعل البحث في هذا المجال شاقاً ومعقّداً مع ندرة المصادر وعدم وجود الأدوات المساعدة. إلا أن ما توصل إليه العلم الحديث من اكتشاف الحمض النووي ومن خلال الفحص الجيني يمكن التوصل إلى نتائج راقية في مجال تحديد السلالات النسبية وفترات نشوئها ومواطن انتشارها وهذا متروك لذوي الأختصاص للقيام بالفحص وتحديد السلالات الجينية المنتشرة في هذا البلد أو ذاك.

وبلاد الْمُنْتَفِق اليوم هي بلاد سومر وأور حاضرة الدنيا وعاصمة العالم والتي أغرقتها الفيضانات ونزح عنها سكانها وتركها أهلها ولا تزال آثارها في أعماق الأهوار، ثم سكنتها القبائل العربية والتي أقامت إماراتها فيما بعد على أنقاض وآثار تلك الحضارات واحتضنت موروثها التاريخي، وكانت من ضمن

حواضر المدن في هذه البلاد من الصابئة واليهود والنصارى وبقايا الذين سكنوا هذه الديار منذ أيام السومريين.

كان نزوح القبائل العربية إلى بلاد النهرين منذ أيام انهيار سد مأرب حتى بدايات القرن العشرين مستمراً من اليمن والجزيرة باتجاه أرض الخصب والنماء إلى بلاد المياه العذبة فتجد فيها القبائل السبئية الحميرية والكهلانية والعدنانية قد انصهرت في شبه دولة متجانسة مع الحفاظ على خصوصيتها وأنسابها، وكانت القبائل العربية منقسمة على نفسها بعضها وثنية وبعضها على الديانة اليهودية أو النصرانية أو على ديانات أخرى.

وعندما شرعت بالكتابة لم يكن هدفي هو دراسة تاريخ قبيلة الْمُنْتَفِق بل كانت دراستي لتاريخ وأنساب قبيلتي وعشائرها (قبيلة بني خاقان / خيقان الحميرية) وبدأ البحث يتسع ليشمل القبيلة التي نحن جزء من أحد أثلاثها وهي قبيلة الْمُنْتَفِق ونحن ضمن الثلث الأول المتمثل بثلث بني مالك.

وبعد أن قاربت من الإنتهاء من البحث في (قبيلة بني خيقان) اتجهت لدراسة نسب وتاريخ قبيلة الْمُنْتَفِق فوجدتها قد تعرضت عبر التاريخ لمظالم كثيرةٍ وكبيرة سواء في تمزيق عشائرها وتفريقها أو في شن الحملات العسكرية ضدها من أيام الدولة العباسية والدولة الإيلخانية والجلائرية والحكم المستبد للدولة العثمانية مروراً بتأسيس الدولة العراقية الحديثة إلى يوم الناس هذا،

ونحن في دراستنا هذه حاولنا الابتعاد عن الجانب السياسي وإن كان يشكل جزءًا من تاريخ القبيلة وحاولنا دراسة نسبها وتاريخها وبطونها وأيامها.

وقد شمل البحث الْمُنْتَفِق في العصر الجاهلي حيث كانت جزءاً من القبيلة الأم بني عامر بن صعصعة وهي جزء لا ينفك من قبيلة قيس ثم تحدثنا عن إسلام أبناء هذه القبيلة وتشكيلهم وفدًا برئاسة لقيط بن صبرة بن عامر بن الْمُنْتَفِق وأعلنوا إسلامهم وبايعوا عما وراءهم وكانت لهم مكانة سامية عند رسول الله (ص) ذكرناها من خلال البحث.

أما فيما يتعلق بتسمية هذه القبيلة فالمعروف أن هناك العديد من الأسماء غلب عليها اللقب فعُرِفَ أبناؤهم وأحفادهم بهذا اللقب وكان منهم معاوية الملقب بالْمُنْتَفِق جد هذه القبيلة حيث عرف أبناؤه بالْمُنْتَفِق وببني الْمُنْتَفِق واختفى اسمه الحقيقي (معاوية) من صفحات التاريخ والأمثلة على ذلك كثيرة في تاريخ العرب.

فمَذّحِج اسمه مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، غلب عليه لقب مذحج ومنه قبيلة مذحج. وكذلك أخوته نبت بن أدد وهو الأشعر ومنه الأشعريين، وجلهمة بن أدد وهو طيّئ وأحفاده عرفوا بالطائيين [1].

---

(1) راجع ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 397).

والنخع اسمه جسر وهو (جسر بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك (مذحج) [2] غلب عليه لقب النخع فعرف به أحفاده وهم قبيلة النخع.

ويقف في مقدمة من غلب على أسمائهم اللقب سيد العدنانيين هاشم جد النبي الأعظم محمد (ص) واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، الذي هشم الثريد في سنوات المجاعة فلقب بهاشم وغلب عليه اللقب وعلى أبنائه من بعده إلى يوم الناس هذا.

أما بطون عامر بن صعصعة (والتي تشكل الْمُنْتَفِق جزءًا منها) فالكثير منهم من غلب عليه اللقب أيضاً منهم:

الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة غلب عليه لقب الحريش وعرف به هو وأحفاده وبني الحريش بطن معروف من بني عامر بن صعصعة.

وبنو البكّاء كذلك، واسمه ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وبنو ذي السّهمين، واسمه معاوية بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وبنو ذي المحجن، واسمه عوف بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛ وبنو فارس الضّحياء، واسمه عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [3]. وبنو الضباب، والضباب اسمه معاوية بن كلاب بن ربيعة

---

(2)راجع ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 416).

(3)المصدر نفسه (1/ 468).

بن عامر بن صعصعة، منهم شمر بن ذي الجوشن الضبابي (لعنه الله) غلب عليه لقب الضباب وبنو الضباب بطن معروف في عامر بن صعصعة.

وخفاجة واسمه معاوية بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة غلب عليه اللقب ومنه خفاجة القبيلة المعروفة.

وكذلك الْمُنْتَفِق واسمه معاوية بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة غلب عليه لقب الْمُنْتَفِق وعرف به أبناؤه وأحفاده.

وذكر بني الْمُنْتَفِق المؤرخون القدامى كابن الأثير وابن خلدون والقلقشندي وآخرون حيث ذكروا هجراتهم وحلّهم وترحالهم ومناطق استقرارهم.

فقد ذكرهم ابن الأثير في حديثه عن حربهم مع القرامطة حيث قادهم الإصيفر الْمُنْتَفِقي وذكر ابن خلدون والقلقشندي أن منازل الْمُنْتَفِق الآجام التي بين البصرة والكوفة من العراق.

وإذ نضع هذه الدراسة المتواضعة بين يدي القارئ الكريم فنقول إن الكتابة في التاريخ لا تخلو من الخطأ فإن لم يكن من الكاتب فمن المصادر التي نروي عنها،

وأقول إن هذا الكتاب من عملي وأنا بشر كبقية بني آدم من الخطّائين ومن المؤكد ستجدون فيه جملة من الأخطاء فإن كان هناك صواب فبتوفيق من الله وإن كان هناك خطأ فمن أنفسنا، فتجاوزوه بلطفكم وكرمكم وأعلمونا عنه لغرض التصحيح...

والله تعالى يقول:
{وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (النساء 82) الآيةٍ}.
صدق الله العلي العظيم

والله الموفق للصواب.

تمهيد
قبيلة المنتفق

هي من القبائل العربية ذات السمعة الطيبة الواسعة الإنتشار لها عشائر ضخمة ذات نسب عربي أصيل متسلسل فهي من عُقَيل من عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان المضرية النزارية، لها ذكر واسع في تواريخ العرب.

كانت الْمُنْتَفِق من الأسر القيادية في عُقَيل في العصر الجاهلي وفي صدر الإسلام. كان اثنان من بني الْمُنْتَفِق في وفد بني عقيل الى النبي محمد (ص)، ثم نزحت إلى البطائح ولعبت دوراً كبيراً في تاريخ العراق والمنطقة على مر العصور، وكونت إمارة قوية ألحقت الهزائم بالقوات العثمانية لمرات متعددة، كما ساهمت في تحرير البصرة والدفاع عنها ضد القوات الفارسية الغازية أيام كريم خان الزندي، وكانت كثيرة الثورات والتمرد على الدولة العثمانية التي كانت لا تستطيع الولوج في مناطقها إلا بقوة كافية لذا كانوا يعتبرونها من المناطق غير المحررة، وكان لها الدور الأكبر في معركة الشعيبة الجهادية سنة (1915م) وثورة العشرين، ومن ديارها انطلقت ثورة (1935م) وانتفاضة الثاني من آذار عام (1991م).

إن أول ذكر لقبيلة الْمُنْتَفِق في التاريخ كان قبل البعثة النبوية بسبع وخمسين سنة في معركة شعب جبلا (جبلة)، حيث قاد قيس بن الْمُنْتَفِق عُقيل

من بني عامر بن صعصعة في المعركة المذكورة [4] على تميم وكان النصر حليفهم، ثم بعد سنة اندلعت الحرب بينهما وخسرت قبيلة بني عامر المعركة وذلك في يوم ذي نجب [5]. وبعد البعثة النبوية ورد ذكرهم في كتب السير والحديث والرجال عندما وفد بنو الْمُنْتَفِق الى النبي المصطفى محمد (ص) فتناولتهم تلك المصادر بالذكر الحسن.

أما التاريخ السياسي للمنتفق أيام الخلافة العباسية فقد بدأ بذكر الأصفر بن تغلب في أواخر عام (378هـ / 988م) وكان المتقدم في بني الْمُنْتَفِق الذي هزم القرامطة في وقعة شديدة.

وجاء في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام:

وبطل الحج في سنة ثلاث وأربعمائة لمسير رجل من القرامطة يعرف بابن عيسى الْمُنْتَفِقي والناير الخويلدي، وجماعة من العرب إلى ظاهر الكوفة،

---

(4) راجع اوبنهايم، البدو (ج3 ص 590) واسند ذلك الى النقائض (ص 671)؛ نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 149).

يوم شعب جبلة، لعامر من قيس وحلفائهم من عبس، على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهما، وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبله. ويوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة.

(5) ابن الاثير، الكامل في التاريخ (1/ 533) حيث قال: وانهزمت بنو عامر وصنائع ابن كبشة. قال جرير في الإسلام يذكر اليوم بذي نجب:

بـذي نجـبٍ ذدنـا وواكـل مالـكٌ ... أخـاً لـم يكـن عنـد الطّعـان بواكـل

وكان يوم ذي نجب بعد يوم جبلة بسنة.

وذو نجب ذكره ياقوت فقال: نجب بفتح أوله وثانيه وباء موحدة ... موضع كانت فيه وقعة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة ... فقال سحيم بن وثيل الرياحي:

ونحـن ضـربنا هامـة ابـن خويلـد ... يـزيـداً وضـرجنا عبيـدة بالـدم

بـذي نجـب إذ نحـن دون حريمنـا ... علـى كـل جيـاش الأجـاري مـرجّمِ

وقيل بفتح النون والجيم معا ذو نجب وادٍ قرب ماوان في ديار بني محارب.

فحاصروها وانصرفوا، وقد فات الحجاج المسير فعادوا من الكوفة إلى بغداد(6).

ثم جاء ذكر بني معروف الذين خلفوا الأصيفر (أو الأصفر) وأولاده، حينما ترأسوا هذا الاتحاد في سنة (532 هـ / 1137م) حيث صدر الأمر من الخليفة العباسي بتعيين الشيخ معروف شيخ الْمُنْتَفِق والياً على البصرة، وذاع صيتهم وعلا اسمهم خاصة بعد تعاونهم مع السلطة العباسية بإسقاط الإمارة المزيدية.

واسم الْمُنْتَفِق تلقب به (آل راشد) حكام البصرة إلى عام (952هـ / 1546م) وقيل إنهم من بني خالد والصحيح أنهم من الفضول، ثم لمع نجم ال شبيب ومن بعدهم ال سعدون الأمر الذي زاد من قوة واتساع هذه القبيلة.

والذي يهمنا في هذا البحث ليس تاريخها السياسي بل نسبها وأنساب البطون المتفرعة عنها وأما أسباب عزوف بعض عشائرها المنحدرة من صلبها إلى الانتساب لغيرها فهذه أسباب سياسية منذ وقوفها بوجه الإنكليز والأنظمة المتعاقبة الموالية لهم إلى يوم الناس هذا نتركها إلى موضع آخر.

ونتيجة لمواقفها السياسية المعارضة للأنظمة والحكام عبر التاريخ تعرضت ليس إلى حملات ليست عسكرية فقط بل حملات من نوع آخر لضربها بالصميم واستهدفت تشتيت شملها وضرب وحدتها وتفريط عقد نظامها من خلال إلقاء الغبار على نسبها، حيث تم وصفها بأنها اتحاد عشائري نشأ عن الاتفاق بين القبائل وليس قبيلة انحدرت من نسبٍ واحد ومن صلبِ رجل

---

(6) تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي المالكي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (ج 2، ص 269).

واحد. وذلك يُعَد أول إسفين حاول زرعهُ الأتراك بين عشائرها وتابعهم بعض الكتاب العراقيين العرب أما جهلاً أو إنهم انخرطوا لتنفيذ استراتيجية سياسية معينة قد علموا بها مسبقاً.

وسنتابع من خلال هذا البحث التعريف بالجد الجامع لنسبها وهو الْمُنْتَفِق وأولاده والبطون والعشائر المتولدة منه والمتفرعة عن أسلافه بما ورد في المصادر القديمة والحديثة.

ولا بد من القول ان هذه القبيلة العريقة آلت وحدتها الى الضعف نتيجة التناحر بين بطونها ولكنها في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) عادت إلى الظهور مرة أخرى حيث انتهى هذا التناحر إلى عقد الصلح وإعادة تشكيل وحدة قبيلة الْمُنْتَفِق من جديد على يد الشبيبيين الذين تمكنوا من عقد تحالف بين بطنين رئيسيين هما بني مالك والأجود فبرزت كقوة متوحدة يرهب جانبها ويحسب حسابها الأمر الذي شجع القبائل الاخرى إلى الأنضواء تحت لوائها وتمثل ذلك بانضمام البطن الثالث المتمثل ببني سعيد لها لتزداد قوة إلى قوتها وتتمكن من بسط نفوذها على منطقة الفرات الاوسط والأدنى وبادية البصرة،.. وصولاً إلى مندلي شمالاً والإحساء جنوباً، وسنتطرق لذلك تباعاً.

والْمُنْتَفِق بطن من بطون عامر بن صعصعة القبيلة العربية المعروفة الواسعة الإنتشار الكثيرة البطون بإجماع المصادر التاريخية المعتمدة، فضلاً عن ذلك فإن منهم أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد الله بن هلال الهلالية العامرية المعروفة بأم المساكين. ومنهم

أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم [7] بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة الهلالية العامرية. ومنهم أم البنين فاطمة بنت حزام (وهو أبو المحل) بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية العامرية، روي أن أبيها كان أحد العظيمين الذي ورد ذكره في القرآن.

ومن بطون عامر ما ورد في جمهرة أنساب العرب ما نصه:

(وهؤلاء بطون عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر المشهورة:

منهم بنو البكاء، وهو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛

وبنو ذي السهمين، وهو معاوية بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛

وبنو ذو المحجن، وهو عوف بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة؛

وبنو فارس الضحياء، وهو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

وهؤلاء بطون بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

وهم بنو أبي بكر بن كلاب؛ وبنو الوحيد بن كعب بن عامر بن كلب؛ وبنو عمرو بن كلاب؛ وبنو رؤاس، وهو الحارث بن كلاب؛ وبنو الضباب، وهو معاوية بن كلاب، وبنو جعفر بن كلاب.

فمن بطون بني جعفر بن كلاب: بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب، وبنو مالك بن جعفر بن كلاب، وبنو خالد بن جعفر بن كلاب.

---

(7) علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، الظاهري، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى، (ص:36). وورد في مصادر اخرى بجير بن هرم وقال في الهامش (2) كذا هو (بالراء) في الإصابة؛ و" هزم " في ابن سعد (8: 94) وأسد الغابة.

وهذه بطون بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المشهورة: منهم: بنو سلمة الخير بن قشير؛ وبنو سلمة الشر بن قشير.
وهذه بطون بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المشهورة: منهم: بنو عبادة بن عقيل؛ وبنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل؛ وبنو خفاجة بن عمرو بن عقيل) [8].

وأقول قد يجد القارئ الكريم بعضاً من التكرار والإطالة في هذه المباحث التي ستأتي خاصة في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي آلينا على ذكرها بالتفصيل تبركاً بأقواله الشريفة أولاً وإتماماً للفائدة ثانياً ولأن ذكر الأحاديث النبوية لا يدخل في ردى ولا يخرج من هدى ولا يخلو من فائدة.

(8) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص: 468).

الفصل الأول

الْمُنْتَفِق فِي العَصْرِ الجاهِلِيْ

أولاً: ديار الْمُنْتَفِق القديمة

كان بنو الْمُنْتَفِق أسرة ضمن بني عقيل التي تشكل بطناً من بطون قبيلة عامر بن صعصعة وكانت منازلهم في شبه الجزيرة العربية غرب واحة تربة وتمتد نحو الشرق مروراً برنية ثم الزعراء وتمتد الى صفر والفتق وسكنوا في مناطق متفرقة من نجد وخاصة المناطق الغربية منها التي تمتد للحجاز حيث كانوا يصطافون بالطائف (9). وبمرور الزمان توسعت البطون لتصبح قبائل ومنها قبيلة الْمُنْتَفِق، وكان سكن قبيلة الْمُنْتَفِق في أرض تيماء من نجد ومياههم الميثب ثم اليمامة، حيث ملكوا اليمامة وغمارة ثم إلى وادي عقيق في المدينة المنورة، ثم الى وادي البيضاء (10).

فقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى البكري موطنهم الأول فقال:

" الْمُنْتَفِق " بضم أوله، وإسكان ثانيه، بعده تاء معجمة باثنتين مفتوحة، وفاء مكسورة، ثم أُختها القاف. وهو الوادي الذي مر به رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في مسيره إلى تبوك، وبه وَشَلٌ يروي الراكب والراكبين قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: من سبق إليه فلا يستق منه شيئا حتى آتيه (11).

---

(9) علي نايف مجيد، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في الحياة العامة في العصور الاسلامية حتى نهاية العصر الاموي 132هـ/749م، مجلة ديالى، سنة 2014م، العدد (61)، (ص234).
(10) باختصار عن مجلة لغة العرب (الجزء الثاني، آب 1911م، (ص49) وما بعدها.
(11) ابو عبيدة معمر بن المثنى البكري، معجم ما استعجم، عالم الكتب، بيروت، ط 3، (4/ 1266).

ثم سكنت شرق الجزيرة إلى البحرين وكانت لهم الغلبة بها ثم طردهم منها بنو ثعلب بن مرة فساروا إلى العراق.

وبعد ان دخلوا العراق ملك منهم بنو عقيل وبنو مالك الموصل بعد بني حمدان، وبعد انقراض ملكهم عادوا الى البادية وملكوا أيضا أرض اليمامة، حيث عادوا وانتزعوها من بني ثعلب وكان ملوكهم فيها العهد الخمسين والستمائة بنى عصفور وورثوا كل مواطن العرب. وسكنت قبيلة الْمُنْتَفِق البطائح بين الكوفة والبصرة في ذي قار، حيث ورثوا ديار بني عجل وبني شيبان الذين هزموا الفرس يوم ذي قار [12].

وبعد سقوط بغداد سنة (656هـ / 1258م) كانوا من القبائل المعارضة والمتمردة على حكومات الاحتلال المغولي، فقد شن المغول على قبائل الْمُنْتَفِق حملات عسكري وذلك سنة (693هـ / 1293م)، ثم سَيَّر غازان سنة (698هـ 1298م) عسكراً إلى البطائح ديار الْمُنْتَفِق لتمردهم فحاصرهم، وأكثر القتل والسلب والنهب فيهم وغنم أموالهم فهاجر بنو الْمُنْتَفِق جنوباً متوغلين في الصحراء ولم يعودوا إلّا بعد تفكك حكومة المغول الإيلخانية وبداية قيام الدولة الجلائرية فعادوا إلى البطائح وجهات البصرة بعد موت ملك التتار سنة (735هـ) [13] والصحيح إن وفاة ملكهم سنة (736هـ) [14].

وورد في تاريخ ابن خلدون ما نصه:

وبنو كعب بن ربيعة دخلت إلى الشأم منهم قبائل عقيل وقسر وحريش وجعدة فانقرض الثلاثة في دولة الإسلام، ولم يبقَ إلا بنو عقيل (وذكر) ابن

---

(12) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (2/ 302).
(13) راجع عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص: 31،30).
(14) عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً (ص: 24).

حزم أن عددهم يفي عدد جميع مضر فملك منهم الموصل بنو مالك بعد بني حمدان وتغلب واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها، ثم انقرض ملكهم ورجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب في كل جهة فمنهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والإمارة منهم في بني معروف وبالمغرب من بني الْمُنْتَفِق أحياء دخلوا مع هلال بن عامر يعرفون بالخلط ومواطنهم بالمغرب الأقصى ما بين فاس ومراكش. (وقال الجرجاني) إن بني الْمُنْتَفِق كلهم يعرفون بالخلط ويليهم في جنوب البصرة اخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر، وعوف أخو الْمُنْتَفِق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدي أبى الحسن الأصغر بن ثعلب. وكانت هذه المواطن للأزد وبنى تميم وعبد القيس فورث هؤلاء أرضهم فيها وديارهم. (قال ابن سعيد) وملكوا أيضا أرض اليمامة من بنى كلاب وكان ملوكهم فيها العهد الخمسين والستمائة بنو عصفور وكان من بني عقيل خفاجة بن عمرو بن عقيل كان انتقالهم إلى العراق فأقاموا به وملكوا ضواحيه وكانت لهم مقامات وذكر وهم أصحاب صولة وكثرة وهم الآن ما بين دجلة والفرات. ومن عقيل هؤلاء بنو عبادة بن عقيل ومنهم الأجافل لأن عبادة كان يعرف بالأجفل وهم لهذا العهد بالعراق مع بنى الْمُنْتَفِق. وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط والامارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه ميان بن صالح وهو في عدد ومنعة وما أدري أهو في بني معروف أمراء البطائح

بني الْمُنْتَفِق أو من عبادة الأجافل هذه أحوال بني عامر بن صعصعة واستيلائهم على مواطن العرب من كهلان وربيعة ومضر [15].

أما فيما يتعلق بوادي العقيق الذي سكنته الْمُنْتَفِق فقد وقد ورد في معجم البلدان:

وإلى عقيق المدينة، ينسب محمد بن جعفر بن عبد اللَه بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالعقيقي له عقب وفي ولده رياسة، ومن ولده أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العقيقي أبو القاسم كان من وجوه الأشراف بدمشق ومدحه أبو الفرج الوَأواء ومات بدمشق لأربع خلون من جمادى الأولى سنة (378هـ / 988م) ودفن بالباب الصغير، وفي هذا العقيق قصور ودور ومنازل وقرى قد ذكرت بأسمائها في مواضعها من هذا الكتاب، وقال القاضي عياض: العقيق وادٍ عليه أموال أهل المدينة وهو على ثلاثة أميال أو ميلين. وقيل: ستة وقيل: سبعة وهي أعقة: أحدها عقيق المدينة عُق عن حرتها أي قُطع وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عروة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي أقطعه رسول اللهَ صلى الله عليه (وآله) وسلم بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناسَ. فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات، ومنها العقيق الذي جاء فيه إنك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذي جاء فيه أنه مُهلُّ أهل العراق من ذات عرق، ومنها العقيق الذي في بلاد بني عُقيل،

---

(15) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (6/ 12،11).

قال أبو زياد الكلابي: عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف بن حُمَير العقيلي حيث **قال:**

أأم ابــن إدريــس ألــم يأتــكِ الــذي   صــبَحنا ابــنَ إدريــس بـــه فتقطــرَا
فليتـــكِ تحـــت الخـــافقين تَرينَـــهُ   وقــد جُعلــت درعــاً عليهــا ومِغْفَــرَا
يريـد العقيـق ابـن المهيـر ورهطَـه   ودون العقيـق المـوتُ ورداً وأحمــرا
وكيـــف تريـــدون العقيـــق ودونـــه   بنــو المحصــنات اللابســات السـنَوَّرا

ومنها عقيقُ ولا يدخلون عليه الألف واللام، قرية قرب سواكن من ساحل البحر في بلاد البجاه يجلب منها التمر هندي وغيره، ومنها العقيق ماء لبني جعدة وجَرم تخاصموا فيه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقضى به لبني جرمٍ فقال معاوية بن عبد العزى بن ذراع الجرمي: أبياتاً ذكرناها في الأقيْصر ومنها، عقيق البصرة وهو وادٍ مما يلي سَفَوَان قال يموتُ بن المزرِع: أنشدنا محمد بن حميد قال: أنشدتني صبية من هذيل بعقيق البصرة ترثي خالها فقالت:

أســائلُ عــن خــالي مــذ اليــوم   إلى الله أشكو مـا تبوح الركائـبُ
فلو كان قِرنـاَ يـا خليلـي غلبتــه   ولكنــه لم يلــفَ للموت غالـــبُ

قال يموت: رأيت هذه الجارية تغنيها بالعقيق عقيق البصرة ومنها، عقيق آخر يدفع سيله في غَورَي تهامة وإياه عَنَى فيما أحسبُ أبو وجزَة السعدي بقوله:

يا صاحبيَ انظَرَا هل تؤنسان لنا   بـــين العقيـــق وأطـــاسٍ بأحـــداج

وهو الذي ذكره الشافعي رضي اللهَ عنه فقال: لو أهلوا من العقيق كان أحب إليَّ، ومنها عقيق القَنان تجري فيه سيول قلل نجد وجباله ومنها، عقيق تمرة قرب تبالة وبيشة وقد مر وصفه في زبية، وقيل:

عقيق تمرة هو عقيق اليمامة وقد ذُكر وذكر عرَام ما حوالي تبالة زبية بتقديم الباء ثم قال: وعقيق تمرة لعُقيل ومياهها بثور والبثر يشبه الإحساء تجري تحت الحصى مقدار ذراع وذراعين ودون ذلك وربما أثارتهُ الدوابّ بحوافرها، وقال السكري في قول جرير:

إذا ما جعلتُ السبيَ بيني وبينها وحـرة ليلـى والعقيـق اليمانيـا

<u>العقيق</u> وادٍ لبني كلاب نسبه إلى اليمن لأن أرض هوازن في نجد مما يلي اليمن وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام وإياه أيضاً عَنى الفرزدق بقوله:

ألـم تـر أنـي يـوم جَـو سـويقةٍ بكيـت فنـادتني هنيـدة ماليـا
فقلـتُ لهـا إن البكـاء لراحـةً بـه يشـتفي مـن ظـن أنْ لا تلاقيـا
قفـي ودعينـا يـا هُنَيـد فـإنني أرى الركب قد ساموا العقيق اليمانيا

وقال أعرابي:

ألا أيهـا الركـبُ المحثّـون عرّجـوا بأهـل العقيـق والمنـازل مـن عَلـمْ
فقـالوا نعـم تلـك الطلـول كعهـدها تلـوح ومـا معنـى سـؤالك عـن عَلَـمْ
فقلـتُ بلـى إن الفـؤاد يهيجـهُ تـذكرُ أوطـان الأحبـةِ والخـدمْ (16)

وربما كان واديهم عقيق تمرة وهو وادي عُقيل لأن الْمُنْتَفِق كانت أحد تفرعات عقيل والله أعلم.

---

(16) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الفكر – بيروت (4/ 140).

ثم تحول سكنهم إلى تيماء من نجد فقد جاء في كتاب العبر ما نصه (بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك في أرض تيماء من نجد وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والامارة منهم في بني معروف) (17).

وقد لخص مسيرتهم القلقشندي بقوله:

بنو عقيل –أيضاً –بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو عقيل، وعامر قد تقدم نسبه في العين مع الألف، منهم الْمُنْتَفِق المذكورون في حرف الالف. ومنهم مجنون بني عامر الشاعر الاسلامي، واسمه قيس بن معاوية وكانت مساكنهم بالبحرين في كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائلهم بنو عقيل هؤلاء، وبنو ثعلب، وبنو سليم، وكان أظهرهم في الكثرة والعز، بنو ثعلب، ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب على سليم حتى أخرجوهم من البحرين ودخلوا إلى مصر، فأقام بها بعض وسار البعض إلى أفريقية من بلاد المغرب. ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب بن مرة، فغلبت بنو ثعلب على بني عقيل وطردوهم عن البحرين، فساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة والموصل وملكوا تلك البلاد، ومنهم كان المقلد وقرواش وقريش وابنه مسلم بن قريش المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها ملوك السلجوقية، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولاً فوجدوا بنو ثعلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على

---

(17) ابن خلدون، العبر (ج6 ص 14).

البحرين لبني عقيل، قال ابن سعيد: سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين، فقالوا الملك فيها لبني عامر بن عقيل، وبنو ثعلب من جماعة رعاياهم، وبنو عصفور من بني عقيل هم أصحاب الإحساء وهي دار ملكهم [18].

كما ذكرهم ابن خلدون بقوله (وأما بنو عجل بن لجيم بن صعب الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فمنازلهم من اليمامة إلى البصرة. وقد دثروا اليوم وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر الْمُنْتَفِق بن عقيل بن عامر [19]. وهذا كلام نفيس يدلُّك على قدم احتلال بني الْمُنْتَفِق لهذه البلاد [20].

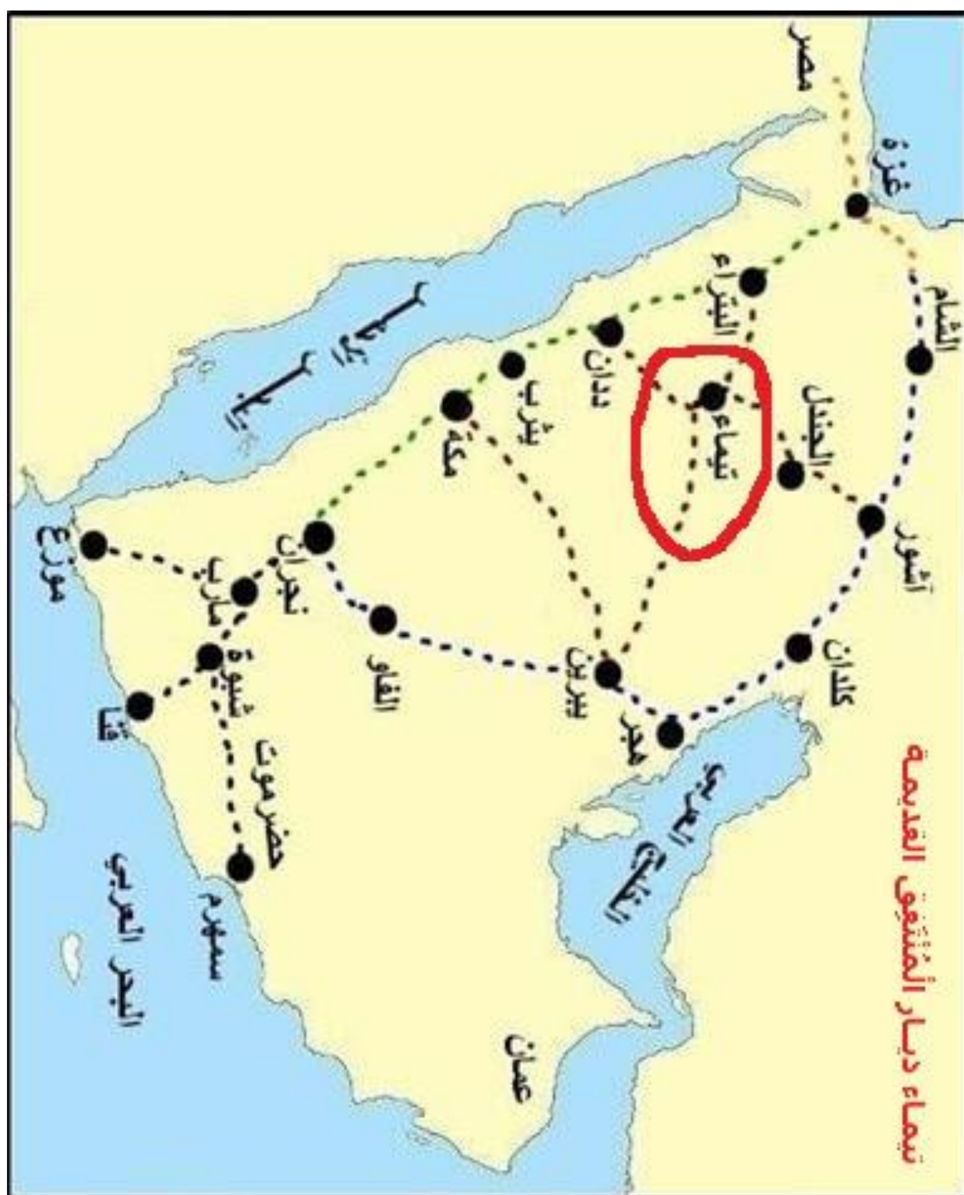
إذن هذا ملخص لرحلة بني الْمُنْتَفِق ما بين تيماء نجد وعقيق والبحرين والموصل ثم البحرين مرة أخرى ثم جنوبي العراق في ذي قار إلى أن استقر بهم الحال في البطائح وعرفت الديار باسمهم ديار الْمُنْتَفِق ولواء الْمُنْتَفِق.

---

(18) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: 122).

(19) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (ج2 ص302).

(20) مجلة لغة العرب، مقال بعنوان الْمُنْتَفِق ايلول،1911 (ج3 ص48).


تيماء ديار المنتفق القديمة
مصر
غزة
الشام
البتراء
ددان
تيماء
الجندل
يثرب
مكة
نجران
مأرب
شبوة
حضرموت
سمهرم
موزع
البحر العربي
عمان
أشور

ثانياً: مياه وأودية الْمُنْتَفِق

كانت ديار القبائل العربية تتغير بتغير المياه والكلأ والمراعي وذلك ما تقتضيه طبيعة حياة البداوة وسنكرر النصوص التي أوردناها سابقاً لأن تغير الديار متداخل ومتغير بتغير المياه والآبار التي تكون جزءاً لا يتجزأُ من الديار.

كانت الْمُنْتَفِق أسرة صغيرة ضمن قبيلتهم الأم بني عقيل كما ذكرنا من كعب بن ربيعة من عامر بن صعصعة في تيماء في نجد، ثم كان سكنهم في البيضاء في البحرين.

وكان ماؤهم (المَيْثَبْ):

فقد ورد في مجلة لغة العرب:

[(المَيْثَبْ) كمَبْرَد قال ياقوت: المَيْثَبْ ماء بنجد لعقيل ثم للمنتفق واسمه معاوية بن عقيل. وقال الأصمعي: الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقال غيره ميثب واد من أودية الأعراض التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزبيد من اليمن].

ومن مياههم البيضاء ففي معجم البلدان:

والبيضاء ماء لبني عُقَيل ثم لبني معاوية بن عقيل وهو الْمُنْتَفِق ومعهم فيها عامر بن عقيل. قال حاجب بن ذُبيان المازني يرثي أخاه معاوية بالبيضاءِ. فقال:

تَطاولَ بالبيضاءِ لَيلِي فلم أنمْ — وقد نام قساها وصاح دجاجُها

مُعاوِي كم من حاجةٍ قد تركتها — سَلوباً وقد كانت قريباً نِتَاجُها

السلوب في النوق التي ألقَت وَلَدَها لغَير تمام [21]. والبيضاءُ أيضاً أرض ذات نخل ومياه دون ثاج والبحرَين، والبيضاءُ أيضاً قُريات بالرملة في القَطيف فيها نخل، والبيضاءُ موضع بقرب حِمَى الربذة. قال بعضهم:

لقد مات بالبيضاءِ من جانب الحمى — فَتىً كان زَيناً للمواكب والشربِ

تَظَل بناتُ العم والخال عنده — صَوَاديَ لا يروِين بالبارد العذبِ

يهلنَ عليه بالاكُف من الثَرى — وما من قِلىً يُحثَى عليه من التربِ [22]

ثم نزحوا إلى شمال المدينة بميلين أو ثلاثة إلى وادي عقيق وهناك أكثر من عقيق:

قال الهمداني في صفة جزيرة العرب:

---

(21) مجلة لغة العرب (الجزء الثاني –آب 1911 (ص41).

(22) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت (1/ 530-531).

العقيق عقيقان: الأعلى للمنتفق ومعه معدن صعاد على يوم او يومين وهو أغزر معدن في جزيرة العرب. وهو الذي ذكره النبي عليه السلام في قوله: مطرت أرض عقيل ذهبا. والأسفل هو في طي).

وكانوا في هذا الموضع أيام البعثة النبوية فقد ذكر الواقدي: أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأقطعهم العقيق . عقيق بني عقيل . وهي أرض فيها نخيل وعيون [23].

وهنا نجد أكثر من عقيق في جزيرة العرب:

فقد ورد في معجم البلدان:

أحدها عقيق المدينة عُق عن حرتها أي قُطع، وهذا العقيق الأصغر وفيه بئر رُومَةَ والعقيق الأكبر بعد هذا وفيه بئر عروة، وعقيق آخر أكبر من هذين وفيه بئر على مقربة منه وهو من بلاد مزينة وهو الذي أقطعه رسول اللهَ صلى الله عليه (وآله) وسلم بلال بن الحارث المزني ثم أقطعه عمر الناسَ فعلى هذا يحمل الخلاف في المسافات، ومنها، العقيق الذي جاء فيه إنك بواد مبارك هو الذي ببطن وادي ذي الحليفة وهو الأقرب منها وهو الذي جاء فيه أنه مُهلُّ أهل العراق من ذات عرق، ومنها، العقيق الذي في بلاد بني عُقيل،

(23) ابن كثير، السيرة النبوية (4/ 174 -175).

قال أبو زياد الكلابي: عقيق بني عقيل فيه منبر من منابر اليمامة ذكره القُحيف بن حُمَير العقيلي حيث قال[24]:

أأم ابـن إدريـس ألـم يأتـكِ الـذي ... صـبَحنا ابــنَ إدريــس بــه فتقطــرَا

فليتــكِ تحــت الخــافقين تَرينَــهُ ... وقــد جُعلــت درعــاً عليهــا ومِغْفَــرَا

يريد العقيق ابن المهير ورهطَه ... ودون العقيــق المــوتُ ورداً وأحمــرا

وكيــف تريــدون العقيــق ودونــه ... بنــو المحصــنات اللابســات السـنَوَّرا

ثم نزحوا إلى الموصل وملكوها مع أبناء عمومتهم بني عقيل وكان منهم حسام الدولة أبو حسان المقلد بن المسيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهنى عبد الرحمن بن يُزَيّد – بالتصغير – بن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوثة بن طهفة بن حزن بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن العقيلي صاحب الموصل كان أخوه أبو الذواد محمد بن المسيب أول من تغلب على الموصل وملكها من أهل هذا البيت وذلك في سنة (380هـ) وتزوج بهاء الدولة أبو نصر بن عضد الدولة بن بويه الديلمي ابنته – فلما مات أبو الذواد في سنة سبع وثمانين قام أخوه المقلد المذكور بالملك من بعده وكان أعور – ولقبه الإمام القادر بالله وكناه وأنفذ إليه باللواء والخلع فلبسها بالأنبار[25].

(24) ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار الفكر – بيروت (4/ 139).

(25) العلامة المجلسي، بحار الأنوار (104/ 119؛ وقال: ذكره الحر العاملي في الامل (ج 2 ص 343).

وبعد أن ملكوا الموصل كان لهم انتشار في الشام:

فقد دخلت بنو كعب بن ربيعة إلى الشام منهم قبائل عقيل وقشير وحريش وجعدة فانقرض الثلاثة في دولة الاسلام ولم يبق إلا بنو عقيل (وذكر) ابن حزم أن عددهم يفي عدد جميع مضر فملك منهم الموصل بنو مالك بعد بنى حمدان وتغلب واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها ثم انقرض ملكهم ورجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب في كل جهة فمنهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والامارة منهم في بنى معروف [26].

وانتهى بهم المقام في ذي قار، وكما ذكر ابن خلدون ذلك وقال (وأما بنو عجل بن لجيم بن صعب الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار فمنازلهم من اليمامة إلى البصرة وقد دثروا اليوم وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر الْمُنْتَفِق بن عقيل بن عامر [27] وهذا كلام نفيس يدلك على قدم احتلال بني الْمُنْتَفِق لهذه البلاد [28].

(26) راجع ابن خلدون، العبر (6/ 12،11).
(27) المصدر نفسه (ج 2ص302).
(28) لغة العرب، مقال بعنوان الْمُنْتَفِق (ج3 ص48، ايلول،1911) (ص41) وما بعدها.

إذن هذه رحلة بني الْمُنْتَفِق نقلنا ما ورد من نصوص كما هي وبدون تصرف إلى أن استقر بهم المقام في ذي قار إلى يوم الناس هذا ولهم انتشار واسع في المغرب ولهم انتشار في البحرين والجزيرة العربية.

ثالثاً: ديار الْمُنْتَفِق الحالية (وصف جغرافي)

إن دراسة جغرافية المنطقة التي سكنتها قبيلة الْمُنْتَفِق تعني الدراسة في تاريخ أور وذي قار وبطائحها عبر حقبتين الأولى حقبة التاريخ القديم، الذي يشمل المراكز حضارية المهمة التي قامت على أرضها مثل أور مثلاً وأريدو ولكش ولارسا وأكد وغيرها الى قيام دولة المناذرة وانتهاءً بيوم ذي قار، إلا إن هذه الحقبة التاريخية لجغرافية هذه المنطقة لا تمس قبيلة الْمُنْتَفِق لأنها لم تتولد بعد ولم تطرق القبيلة الأم (كعب أو عقيل) هذه المناطق. وأما الحقبة الثانية هي حقبة تاريخ صدر الاسلام حيث برز اسم الْمُنْتَفِق مع أولى الوفود التي وفدت على النبي محمد (ص) وآمنت به وبايعته برئاسة أبي رزين لقيط بن صبرة بن عامر بن الْمُنْتَفِق.

ثم التاريخ الحديث والمعاصر حيث أصبحت هذه المنطقة مركزاً لإمارة الْمُنْتَفِق. والذي يهمنا هو جغرافية بلاد الْمُنْتَفِق الحالية ونسبهم. حيث كانت الْمُنْتَفِق تسكن في الجزيرة العربية في وسطها وشرقها ثم البطائح بين الكوفة والبصرة وهي أرض ذي قار.

فكانت منازلهم في صدر الاسلام شمال المدينة المنورة [29].

كانت بلاد الْمُنْتَفِق (ونقصد بها الرقعة الجغرافية من بلاد سومر وأور وهي ذي قار وما حولها التي سكنتها القبيلة في العصر الحاضر) كانت أيام كسرى أنو شيروان بلاد عامرة بالزروع آهلة بالسكان تتشابك أغصان غاباتها ولا تحصى أنواع نباتاتها وكانت تسمى بالدغل أو أرض السواد. كما هي تسمية أرض جنوبي العراق وهي أرض سومر القديمة ذات المباني والآثار الجليلة التي لاتزال زقورتها شاخصة لحد الآن وتذكر الروايات إن الراكب يأتي من بغداد ماراً بها إلى البصرة لا يحمل معه متاعاً لكثرة الفواكه والأشجار المثمرة ولاتصال القرى والمدن بين أصقاعها وفي عهد كسرى أنوشيروان السالف الذكر طغت مناسيب المياه حتى غطت جميع الأراضي والمدن والقرى وتحولت إلى بحر متلاطم تتكسر أمواجه بجوار زقورة أور حيث يصب نهر الفرات وتمتد سواحل هذا البحر إلى النهر المذكور ونهر الأخيضر الذين كانا يصبان فيه مباشرة في حين يحده من الغرب والجنوب الصحراء الممتدة لصحراء نجد والحجاز. ثم انحسرت هذه المياه تدريجياً وتحولت إلى ما عرف بالبطائح (والبطيحة هي الأرض المسطحة التي تغمرها المياه) تخللتها ثلاثمائة وخمسون جزيرة وهي التي عرفت بالجزائر وتمتد هذه الجزر إلى مدينة القرنة وتخللت الجزر نباتات القصب والبردي وارتفعت مناسيب المياه مرة أخرى وأصبحت هذه الجزائر مهددة بالفيضان فقام الأهالي بقطع النباتات المذكورة

(29) ابو عبيدة معمر بن المثنى البكري، معجم ما استعجم (ص: 343).

لعمل (الجباشات) وبناء البيوت والصرائف فوقها ولذلك تحول أسم الجزائر إلى الجبايش.

أما المناطق الشمالية للأهوار وهي المناطق الممتدة ما بين نهر الاخيضر ونهر الغراف (الذي استطال مجراه بعد انحسار المياه حتى أصبح يصب في نهر الفرات عن طريق شط الدجيلة) [30]. كانت تلك المناطق ذات زروع وبساتين كثيفة تم إبادتها من قبل الدولة العثمانية بعد سد الشط الأخضر (الأخيضر) سنة (1785م) فجفّت الأرض وهجرتها القبائل وتشتتت على إثرها إمارة عبادة وتحولت أراضيهم إلى صحراء جرداء.

أما المناطق الغربية لبلاد الْمُنْتَفِق فهي صحراء الشامية التي يخترقها نهر الفرات من منطقة السماوة باتجاه الجنوب الشرقي وتنتشر في هذه المنطقة قبيلة آل غزية وآل غزي الفضول والبدور وعشائر أخرى متحالفة معها. ليصل إلى العرجة مركز المدينة السابق ويمتد نهر الفرات مروراً بعشيرة الحسينات وعشيرة العساكرة الخاقانية ويستطيل ليصل إلى سوق النواشي (سوق الشيوخ

(30) راجع رحلة جاكسون سنة (1797م ص 57) وما بعدها والظاهر إن شط الدجيلة هو المعروف حاليا بالبدعة وهناك فرعين آخرين منشعبين من شط الشطرة هما شط آل ازيرج وشط آل ابراهيم. وكانا متصلين بالفرات أيضا حتى سنة (1900م). قال يعقوب سركيس في مباحث عراقية (ق3 ص164): (فاني من هذا القسم (أي شط الشطرة) وصلت في ربيعها (أي ربيع سنة 1298هـ 1880م) من الشطرة إلى الناصرية نهراً بطريق شط آل ازيرج ثم بجدول منه اسمه أم جمل وبعده نهيرة اسمه (السديناوية) ثم كان انقطاع وصول هذين الفرعين، شط الإزيرج وشط آل ابراهيم إلى الفرات سنة (1901م) المسماة بسنة الكومة (القومة)، انتهى. وهي سنة الجفاف التي قام (نهض وهاجر) زراع الأراضي بين الشطرة والناصرية إلى الفرات ودجلة لفقدان الغلة ونفوق المواشي.

حالياً) وقبل دخوله إليه ينشطر إلى شطرين نهر السفحة الذي يمتد شرقا حيث عشيرة آل رحمه وآل شميس والعشائر المتحالفة معهما ليتفرع هذا الفرع بدوره إلى فرعين الأول كرمة حسن التي يستمر جريانها إلى عشيرة آل جويبر والثاني العكيكة ومصبهما في هور الحمار ويسكن على ضفتي هذا الفرع قبيلة بني خاقان/ خيكان الحميرية وحلفاؤها كما ذكرنا. أما النهر الأصلي فيتجه باتجاه الجنوب الشرقي ماراً بسوق النواشي ليجر أغلب مياه النهر باتجاه كرمة بني سعيد فعرف بنهر المجرة وأخذت المنطقة اسمها من ذلك وتسكن على ضفتي النهر عشائر حجام ثم آل حسن ثم بني سعيد وينشطر النهر عند كرمة بني سعيد إلى فرعين المزلق والحفار يصب الأول في هور الحمار ويستمر الأخر في جريانه ليصل إلى ناحية الطار حيث عشيرة آل اسماعيل وآل جويبر وينتهي بهور الحمار أيضاً. وتتحد جميع الفروع المنشطرة عن الفرات لتكون مجرى يخترق الأهوار باتجاه عشيرة الفهود (ناحية الفهود حالياً) وعشيرة العمايرة وآل بو عايش ثم منطقة الحمار (الذي أخذ الهور اسمه منها) حيث عشيرة آل بو شامة ليستطيل مجراه باتجاه الجبايش حيث بنو أسد وحلفاؤها والمعروف بحلف الجزائر ثم القرنة حتى يلتقي بدجلة ليكوّن شط العرب.

أما المناطق الشمالية لبلاد الْمُنْتَفِق فهي المناطق الممتدة من الغراف والشطرة وقلعة سكر إلى الحي وجميع هذه المناطق كانت من توابع إمارة

ربيعة وتسكنها عشائر السراي وقريش والمياح والعميرات وبني ركاب وعبودة اقتطعتها إمارة الْمُنْتَفِق من الإمارة المذكورة بعد حرب دامية سنة (1227هـ / 1813م). وهي مناطق زراعية خضراء غناء عذبة المياه أُلحقت ببلاد الْمُنْتَفِق وأصبحت جزءاً منها.

الفصل الثاني

الْمُنْتَفِق فِي عَصْرِ صَدْر الإسلامْ
إسلام بني الْمُنْتَفِق ومكانتهم

المبحث الأول
وفـد بني الْمُنْتَفِق إلى الرسول(ص) وإعلان إسلامـهم

وبعد أن انتشر الاسلام وعمت رايته المباركة الجزيرة العربية اختلفت وفود القبائل الى المدينة المنورة وقد وفد الى النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم وفد من بني الْمُنْتَفِق، من كل بطن رجل منهم وأسلموا، وبايعوه على من وراءهم وأعطاهم وادي العقيق.

وجاء وَفْدهم إلى النبي (ص) بزعامة أبي رزين وهو لقيط بن صبرة بن الْمُنْتَفِق وأعلنوا إسلامهم.

وقال عبد الرزاق الْمُنْتَفِق أَنّهُ انطلق هو وصاحبٌ لهُ إلى النبيّ صلى الله عليه (وآله) وسلم فلمْ يجداه فأَطعمتْهما عائشة تمْرًا وعصيدةً [31] ... إلى آخر الحديث كما سنورد تفاصيله.

وعن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أَبيهِ وافد بني الْمُنْتَفِق قال انطلقت أَنا وصاحب لي حتى انتهينا إلى رسول اللَّه صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم نَجِدْه فأَطعمتنا عائشةُ تمرًا وعصدت لنا عصيدة.... الخ [32].

والظاهر أن صاحبه كان عبدالرزاق الْمُنْتَفِق الذي ورد ذكره في الحديث السابق. ولم نجد مصدراً يوصل نسب عبدالرزاق بالْمُنْتَفِق قد يكون إبناً مباشرًا له وهذا مستبعد وقد يكون من أحفاده وهذا هو الراجح.

(31) مجهول المؤلف، مسند الصحابة في الكتب التسعة (49/ 485).

(32) المصدر نفسه (49/ 484).

وقد ذكر الواقدي: أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأقطعهم العقيق . عقيق بني عقيل . وهي أرض فيها نخيل وعيون. كما أوردنا ذلك.

وكتب بذلك كتابا: [بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعا ومطرفاً وأنساً أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم] فكان الكتاب في يد مطرف (33).

ومطرف هو مطرف بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق وربيع بن معاوية بن الْمُنْتَفِق وأنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق.

وقدم عليه أيضا لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وهو أبو رزين فأعطاه ماء يقال له النظيم وبايعه على قومه (34).

وقد قدمنا قدومه وقصته وحديثه بطوله وذلك قبل حجة الوداع وقبل حنين.

ومما تقدم يظهر أن للمنتفق وفدين أحدهما برئاسة مطرف وأعطاهم العقيق والثاني برئاسة لقيط (أبو رزين) وأعطاهم النظيم، وفي حديث آخر أن لقيط (أبو رزين) وفد على رسول الله ص ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق، كما ورد في حادي الأرواح لابن القيم الجوزي والذي سنورده لاحقاً.

وذكر ابن كثير وفود عامر بن صعصعة الى النبي (ص) منها:

وفد بني كلاب ذكر الواقدي: أنهم قدموا سنة تسع وهم ثلاثة عشر رجلاً، منهم: لبيد بن ربيعة الشاعر، وجبار بن سلمى، وكان بينه وبين كعب بن مالك خلة، فرحب به وأكرمه وأهدى إليه، وجاؤوا معه إلى رسول الله صلى الله

---

(33) ابن كثير، السيرة النبوية (4/ 174 و175).

(34) محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الطبقات الكبرى (1/ 302).

عليه (وآله) وسلم فسلموا عليه بسلام الاسلام، وذكروا له أن الضحاك بن سفيان الكلابي سار فيهم بكتاب الله وسنة رسوله التي أمره الله بها ودعاهم إلى الله فاستجابوا له وأخذ صدقاتهم من أغنياهم فصرفها على فقرائهم.

وفد بني رؤاس بن كلاب ثم ذكر الواقدي: أن رجلا يقال له عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، قدم على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلم ثم رجع إلى قومه فدعاهم إلى الله فقالوا: حتى نصيب من بني عقيل مثل ما أصابوا منا، فذكر مقتلة كانت بينهم وأن عمرو بن مالك هذا قتل رجلا من بني عقيل قال: فشددت يدي في غل وأتيت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وبلغه ما صنعت فقال لئن أتاني لأضرب ما فوق الغل من يده فلما جئت سلمت فلم يرد علي السلام وأعرض فأتيته عن يمينه فأعرض عني فأتيته عن يساره فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت يا رسول الله إن الرب عز وجل ليرتضى فيرضى فأرضَ عني رضي الله عنك.

قال: " **قد رضيت** ".

وفد بني عقيل بن كعب ذكر الواقدي: أنهم قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فأقطعهم العقيق –عقيق بني عقيل –وهي أرض فيها نخيل وعيون وكتب بذلك كتابا: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعا ومطرفا وأنسا، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا، ولم يعطهم حقاً لمسلم ".

فكان الكتاب في يد مطرف.

قال: وقدم عليه أيضا لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وهو أبو رزين فأعطاه ماء يقال له النظيم وبايعه على قومه (35).

وفي المتفق والمفترق:

عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال كنت في وفد بني الْمُنْتَفِق فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم نصادفه وصادفنا عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها فأمرت لها بجزيرة وأتينا بقناع فيه تمر فأكلنا فجاء النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال هل أصبتم شيئا أو أمر لكم بشيء قلنا نعم يا رسول الله ...الخ (36).

وفي موارد الظمآن: عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال كنت وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة فأمرت لنا بخزيرة فصنعت وأتينا بقناع والقناع الطبق فيه التمر فأكلنا ثم جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم .... الخ (37).

وفي حديث قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ في آخَرِينَ قال حدثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ عن إسْمَاعِيلَ بنِ كَثِيرٍ عن عَاصِمِ بنِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ عن أبِيهِ لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قال: "كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِق أو فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِق إلَى رَسولِ الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: فَلمّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فَلَمْ نُصَادِفْهُ في مَنْزِلِهِ ... الحديث(38).

(35) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، البداية والنهاية (ج5 ص 103و104 و105).
(36) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق للخطيب البغدادي (3/ 357).
(37) علي بن أبي بكر الهيثمي، موارد الظمآن (ص: 68).
(38) ابن قيم الجوزية، تهذيب سنن أبي داود (1/ 48).

وفي حديث لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "أَيها الناس إِنه سيأْتيكم الراكبُ الميمون الذي تُحبون، وأَشار من قبل أَرض بني عامر بن صبرة بن أَنيس بن لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، فأَتاه، فأَعجبه، وقال: ما فعل قَوْمُك؟ قال: قومي على ما يحِبُ رسول الله، وقد أَتيتك بطواعيتهم إِياك وحرصهم عليك، فقال أَعجل قومك؟ ومسح ناصيته وصافحه، وقال: هذا الوافد الميمون. فلما جاءوه قال: أَبى الله لِبَني عامر إِلاّ خيرًا [39].

ووفد بني الْمُنْتَفِق وهي قبيلة من عامر بن صعصعة وفيهم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق قال عنهم رسول الله إنهم من أتقى الناس لله في الدنيا والآخرة [40].

وعن عبدالله ابن الامام أحمد في مسند أبيه كتب إلى إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة عن مصعب بن زبير الزبيري كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به اليك فحدث به عني حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة الخزامي حدثني عبد الرحمن بن عابس المسمعي الانصاري من بني عمرو بن عوف عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم و حدثنيه أبو الأسود عن عاصم بن لقيط إن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق قال لقيط فخرجت أنا و صاحبي حتى قدمنا على رسول الله حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ألا ايها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا

(39) ابن شبة النميري، تاريخ المدينة (2/ 518).

(40) محمد رضا، محمد رسول الله (ص: 578)؛ الشيخ محمد رشيد رضا، سيدنا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (2/ 37).

لأسمِعَنكم ألا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا له إعلَم لنا ما يقول رسول الله الا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا إني مسؤول ألا هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا قال فجلس الناس و قمت أنا و صاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده و بصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله و هز رأسه... إلى أن قال (قال فانصرفنا و قال هذان ذين ها ان ذين لعمر الهك ان حدثت الا أنهما من أتقى الناس في الاولى والآخرة فقال له كعب بن الجدارية أخو بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو الْمُنْتَفِق أهل ذلك قال فانصرفنا) [41]. والحديث طويل.

وقال ابن قيم الجوزية –بعد حديث طويل رواه عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل في ذكر قدوم وفد بني الْمُنْتَفِق: هذا حديث كبير جليل ينادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة [42].

ولعظمة هذا الحديث نورده بنصه وتمامه وكماله:

عن عبد الله بن الإمام أحمد ابن حنبل في مسند أبيه قال كتب إلي إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير الزبيري كتبت إليك بهذا الحديث وقد عرضته وسمعته على ما كتبت به إليك فحدث بذلك عني قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي قال حدثنا عبد الرحمن بن عياش السمعي الأنصاري عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق العقيلي عن أبيه عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم وحدثنيه أيضا أبي

---

(41) ابن قيم الجوزية، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ج 1 ص: 168).

(42) السيد علي الحسيني الميلاني، نفحات الأزهار (6/ 298).

الأسود بن عبد الله عن عاصم بن لقيط أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق. قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال: أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لتسمعوا اليوم ألا فهل من امرئ بعثه قومه "؟ فقالوا له اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم" ألا ثم رجل لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه ضال ألا إني مسئول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا "فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده ونظره قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله. علم أني أبتغي السقطة فقال" ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله "وأشار بيده فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال" علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه وما تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غوثكم إلى قريب قال لقيط فقلت لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله. قال "وعلم يوم الساعة" قلنا: يا رسول الله علمنا من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال [ص ٥٨٩] أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لتسمعوا اليوم ألا فهل من امرئ بعثه قومه "؟ فقالوا له اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم" ألا ثم رجل لعله يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه ضال ألا إني مسؤول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا "فجلس الناس وقمت أنا

وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده ونظره قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله. علم أني أبتغي السقطة فقال" ضن ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله "وأشار بيده فقلت: ما هن يا رسول الله؟ قال" علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه وما تعلمونه وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غوثكم إلى قريب قال لقيط فقلت لن نعدم من رب يضحك خيرا يا رسول الله. قال "وعلم يوم الساعة" قلنا: يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس وتعلم فانا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحدا من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال "تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها شيئا إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلّا شقت القبر عنه حتى تخلفه من عند رأسه فيستوي جالسا فيقول ربك: مهيم لما كان فيه يقول يا رب أمس اليوم لعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله" فقلت يا رسول الله فكيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال "أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها وهي في مدرة بالية" فقلت: لا تحيا أبدا. ثم أرسل الله عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياما حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم فتنظرون إليه وينظر إليكم "قال قلت: يا رسول الله

كيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال" أنبئك بمثل هذا في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة ولا تضارون في رؤيتهما "ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن تروا نورهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما قلت: يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال" تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من ماء فينضح بها قبلكم فلعمر إلهك ما يخطئ وجه أحد منكم منها قطرة فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فتنضحه أو قال فتخطمه بمثل الحمم الأسود ألا ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار يطأ أحدكم الجمرة يقول حس يقول ربك عز وجل أو أنه ألا فتطلعون على حوض نبيكم على أظمأ – والله – ناهلة عليها قط رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتخنس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحدا ". قال قلت يا رسول الله فبم نبصر؟ قال" بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض وواجهت به الجبال "قال قلت يا رسول الله فبم نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال صلى الله عليه (وآله) وسلم "الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو" قال قلت يا رسول الله ما الجنة وما النار؟ قال "لعمر إلهك إن النار لها سبعة أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما" وإن الجنة لها ثمانية أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما ". قلت يا رسول الله فعلام نطلع من الجنة؟ قال" على أنهار من عسل مصفى وأنهار من خمر ما بها صداع ولا ندامة وأنهار من لبن ما يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة

ولعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة. قلت: يا رسول الله أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال المصلحات للصالحين ". وفي لفظ الصالحات للصالحين تلذونهن ويلذونكم مثل لذاتكم في الدنيا غير أن لا توالد"

قال لقيط فقلت:

يا رسول الله أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال قلت يا رسول الله علام أبايعك؟ فبسط النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم يده وقال "على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشرك وألا تشرك بالله إلها غيره" قال قلت: يا رسول الله وإن لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يده وظن أني مشترط ما لا يعطينيه قال قلت نحل منها حيث شئنا ولا يجني امرؤ إلا على نفسه فبسط يده. وقال "لك ذلك تحل حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك" قال فانصرفنا عنه ثم قال "ها إن ذين ها إن ذين –مرتين –لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة" فقال له كعب بن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله؟ قال "بنو الْمُنْتَفِق بنو الْمُنْتَفِق بنو الْمُنْتَفِق أهل ذلك منهم" قال فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ فقال رجل من عرض قريش والله إن أباك الْمُنْتَفِق لفي النار قال فكأنه وقع حر بين جلد وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل فقلت يا رسول الله وأهلك؟ قال "وأهلي لعمر الله حيث ما أتيت على قبر عامري أو قرشي من مشرك قل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار". قال قلت يا رسول الله وما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا

يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال صلى الله عليه (وآله) وسلم "ذلك بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان من المهتدين[43] تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري وهما من كبار علماء المدينة ثقتان محتج بهما في الصحيح احتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخاري ورواه أئمة أهل السنة في كتبهم وتلقوه بالقبول وقابلوه بالتسليم والانقياد ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته[44]. وذكر ابن أبي خيثمة في كتابه بإسناد متصل أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن الْمُنْتَفِق ذكر حديثاً طويلاً فقال: ها إن ذين، ها إن ذين لمن نفر لعمر الملك إن حدثت إنهم لمن أتقى الناس في الدنيا والآخرة، فقال له كعب بن الخدارية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: " بنو الْمُنْتَفِق " قالها ثلاثاً [45].

وورد في جامع الأحاديث للسيوطي:

وحديث لقاء أبي الْمُنْتَفِق مع رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم [46] عن أبى هريرة وسيأتي بطرف: "تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة".

---

(43) وردت هنا أرقام لصفحات ([ص 590] [ص 591]) وحذفناها من سياق النص.

(44) ابن القيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 587).

(45) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (407/1). (587/3).

(46) أصله في صحيح البخاري (506/2، رقم 1333)؛ ومسلم (44/1، رقم 14).

وللحديث أطراف أخرى منها: "لئن كنت أوجزت"، كما سيأتي في مسند أبى الْمُنْتَفِق رضى الله تعالى عنه [47].

وفي جامع الأحاديث أيضًا:

عن ابن الْمُنْتَفِق ويكنّى أبا الْمُنْتَفِق قال: وصف لي رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –وحلى فطلبته بمكة فقيل لي هو بمنى فأتيته فقيل لي هو بعرفات فانطلقت إليه فزاحمت عليه فقيل لي إليك عن طريق رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –فقال دعوا الرجل فزاحمت عليه حتى خلصت ...الخ [48].

وحديث وفد بني الْمُنْتَفِق حديثٌ مشهورٌ رواه عددٌ من الأئمة في كتبهم، وقال بعضهم إن في سنده ضعفاً، ولكن قواه بعض أهل العلم كـ ابن القيم رحمه الله، وقال الهيثمي عن أحد أسانيده: إن رجالها ثقاة، وإسناده متصل، قام النبي عليه الصلاة والسلام خطيباً، فقال: (أيها الناس! ألا قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ألا لتسمعوا اليوم، ألا أني مسؤولٌ هل بلغت! ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا) فجلس الناس [49].

وفي جامع الأحاديث:

عن عبد الله بن عامر الْمُنْتَفِق قال: وصف لي رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –فطلبته بمكة فقيل هو بمنى أو بعرفات فانطلقت إليه فأخذت بخطام راحلته فقلت شيئان أسألك عنهما ما ينجيني من النار ويدخلني الجنة

(47) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث (5/ 25).

(48) المصدر نفسه (39/ 112).

(49) الشيخ محمد صالح المنجد (241/ 9). مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية).

فنظر إلى السماء وقال لئن كنت أوجزت المسألة لقد أعظمت وطولت اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأدّ الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله بك الناس فافعل بهم وما تكره أن يأتي إليك الناس فذر الناس منه. خل سبيل الراحلة(50).

وقد أورد هذا الحديث المتقي الهندي في كنز العمال فقال: (ومن مسند عبد الله بن الشخير) عن عبد الله بن عامر الْمُنْتَفِق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فطلبته بمكة... إلى آخر الحديث (51).

وذكره الشريف الرضي في المجازات النبوية: ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: " الرؤيا على الرجل طائر ما لم تعبر، فإذا عبرت وقعت فلا تحدثن بها إلا حبيبا أو لبيبا " روى هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله أبو رزين العقيلي، وهو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق، وفي هذا الكلام مجاز (52).

ومن بني عقيل وفد ربيع بن معاوية ومطرف بن عبدالله بن الأعلم وأنس بن قيس فبايعوا وأسلموا، وبايعوه على من وراءهم من قومهم، فأعطاهم النبي صلى الله عليه وآله العقيق: عقيق بنى عقيل وهى ارض فيها عيون ونخل، وكتب لهم بذلك كتابا في أديم احمر الخ (53).

أقول ربيع بن معاوية هو الربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل الخفاجي (54).

---

(50) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث (35/ 376).
(51) علي بن حسام الدين المتقي الهندي، كنز العمال (482/1).
(52) الشريف الرضي، المجازات النبوية (ص: 345).
(53) علي بن حسين علي الأحمدي، مكاتيب الرسول (1/ 475).
(54) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (ج 1 ص 350).

ومطرف بن عبدالله بن الأعلم هو مطرف بن عبدالله بن الاعلم بن عمرو بن ربيعة العقيلي [55].

وأنس بن قيس هو أنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل [56].

بنو عقيل (مصغراً) هم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بطن من عامر بن صعصعة ينقسمون إلى بطون كثيرة كما يظهر بالتتبع في كتب الأنساب: منهم بنو خفاجة كانوا يقطنون قبل الإسلام الجنوب الشرقي من المدينة المشرفة، ويملكون فيها بعض القرى والمزارع، منهم الربيع هذا، ومنهم بنو عمرو بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

ومنهم مطرف بن عبدالله هذا ومنهم بنو الْمُنْتَفِق وفي معجم القبائل (الْمُنْتَفِق) بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ومنهم انس بن قيس.

وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من كل بطن رجل منهم وأسلموا، وبايعوه على من وراءهم وأعطاهم العقيق.

---

(55) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة، (ج 3 ص96).

(56) المصدر نفسه، (ج 1 ص276).

المبحث الثاني
مكانة بنـــي الْمُنتَفِق

وتتضح مكانة بني الْمُنْتَفِق عند النبي (ص) بإيمانهم وإعلان إسلامهم طواعية وبالصحابة منهم وبرجال الحديث والتابعين وبحديثه عنهم عندما انصرف عنه لقيط بن صبرة ونهيك بن عامر بقوله (ص): (ها إنّ ذَين هَا إنّ ذَين –مرتين –لعمرُ إلهك من أَتقى النّاس فِي الْأُولى والآخرة، فَقَال له كعب بن الخدريّة أَحد بني بكر بن كلاب من هم يا رسول اللّه؟ قَالَ بنو الْمُنْتَفِق بَنُو الْمُنْتَفِق بَنُو الْمُنْتَفِق أَهلُ ذَلك منهم) [57].

وروي هذا الحديث في الانتصار على علماء الأمصار بشيء من الاختلاف حيث قال:

(ثم قال: إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة!

فقال له: كعب بن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب، منهم يا رسول الله؟ قال بنو الْمُنْتَفِق أهل ذلك [58].

والأخيرين روى عنهما عبدالله بن الإمام أحمد في زيادات المسند عن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق رضي الله عنه ، قال : فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله

---

(57) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابو عبد الله، زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 587).

(58) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني، الانتصار على علماء الأمصار (29/ 50).

صلى الله عليه (وآله) وسلم لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الغداة خطيباً إلى أن قال : « ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا ، قال : فجلس الناس فقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت : يا رسول الله! ما عندك من علم الغيب، فضحك لعمر الله وهز رأسه فقال: ضن ربك بمفاتيح الخمس من الغيب ... إلى آخر الحديث [59].

ومن الْمُنْتَفِق صحابة أجلاء يترضى عنهم الرواة كما ورد في نظم الدرر للبقاعي حيث قال:

وكان منهم عدد من الصحابة والتابعين ورواة الحديث فمن رواة الحديث أنس بن الْمُنْتَفِق العقيلي وكان ضمن وفد بني عقيل إلى النبي (ص). وجراد بن الْمُنْتَفِق العقيلي كان من الصحابة وأصحاب المسانيد. وقيس بن الْمُنْتَفِق رأى النبي (ص) وروى حديثه. والأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق وروى عنه ابنه دلهم. ودلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق. وعاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق. وعبدالله بن جراد بن الْمُنْتَفِق كانت له صحبة مع النبي (ص) ويكنى أبا جراد. وعبدالله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق. وعمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق، صحابي ومن رواة الحديث. ومطرف بن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن الْمُنْتَفِق [60]. ونهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق [61].

---

(59) ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (6/ 298).

(60) باختصار، نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص68،64).

(61) ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، المصدر السابق (6/ 298).

ولقيط بن عامر بن صبرة [62] من الصحابة الأجلاء كما مر ذكرهم.

ومن بني الْمُنْتَفِق من تبوأ مناصب عالية في الدول الاسلامية المتعاقبة. فمنهم عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق (ت 60هـ / 679م) كان قد قاد جيش الصوائف لمعاوية بن أبي سفيان لحماية حدود المسلمين شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية، وولي أرمينية وأذربيجان ومن بعدها ولاية الأحواز. ومنهم عزرة بن معاوية أحد بني الأبرص بن ربيعة بن عامر بن صعصعة تولى مرو ثم الأحواز، ومنهم عويمر بن أبي عدي بن ربيعة بن عامر بن عقيل (الذي هرب منه عنترة بن شداد فأخذ ماله) [63].

وكانوا من القبائل المتمردة أيام العصر العباسي وتوسط لهم أبو الذواد محمد بن المسيب العقيلي أمير بني عقيل فكتب لهم صمصام الدولة بن عضد الدولة البويهي(372–376هـ) أماناً على أنفسهم وأموالهم وعشائرهم إذا لزموا الاستقامة وسلكوا سبيل السلامة [64].

وقد تمكنت قبيلة الْمُنْتَفِق من إنزال الهزيمة بجيش القرامطة وقتل مقدمهم بعد وقعة شديدة وسار الأصفر الْمُنْتَفِقي بجيشه إلى الإحساء فتحصن منه القرامطة فعدل الى القطيف وأخذ منه ما تمكن من أموال وعبيد ومواشي وعاد

---

(62)ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (6/ 298).

(63) نايف مجيد الكرخي، بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي، (ص 92).

(64) المصدر نفسه (ص 93)؛ نقلا عن القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشا (ج 13، ص 336-337).

بها الى البصرة [65]. وقد استمرت فتنة القرامطة مئة سنة حتى قضى عليها الأصيفر الْمُنْتَفِقِي [66].

قد يكون هناك بعض من التكرار والإطالة في هذا المبحث خاصةً في ذكر الأحاديث النبوية الشريفة التي آلينا على ذكرها بشيء من التفصيل تبركاً بأقواله الشريفة أولاً وإتماماً للفائدة ثانياً وتبياناً لمكانة هذه القبيلة ذات المكانة التاريخية العالية فذكر الأحاديث النبوية لا يدخل في ردى ولا يخرج من هدى ولا يخلو من فائدة.

---

(65) نايف مجيد الكرخي، بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي، (ص 93) نقلاً عن ابن الاثير، الكامل في التاريخ (ج 12، ص443)؛ عبد الله الجوراني، دراسة وثائقية في تاريخ الْمُنْتَفِق (ص 11-12)؛ والتحفة النبهانية (ص 390-391).

(66) المصدر نفسه (ص 95) واسند ذلك الى النويري في نهاية الأرب في فنون الأدب (ج 20، ص119).

المبحث الثالث
حــديث بني الْمُنْتــَفِق.

ورد حديث بني الْمُنْتَفِق في مناقب علي بن أبي طالب (ع) لحرزالدين حيث قال:

وتتضح منزلة ابن مردويه من بين أقرانه من الحفّاظ والمحدّثين ممّا قاله ابن قيم الجوزيّة (ت 751هـ / 1351م) عقب إيراده حديث بني الْمُنْتَفِق، قال: هذا حديث كبير جليل، تنادي جلالته وفخامته وعظمته على أنّه قد خرج من مشكاة النبوّة لا يعرف إلّا من حديث عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن المدني، رواه عنه إبراهيم بن حمزة الزبيري، وهما من كبار علماء المدينة، ثقتان محتج بهما في الصحيح، أحتج بهما إمام أهل الحديث محمّد بن إسماعيل البخاري، ورواه أئمّة أهل السنّة في كتبهم، وتلقّوه بالقبول، وقابلوه بالتسليم والانقياد، ولم يطعن أحد منهم فيه ولا في أحد من رواته. فممّن رواه: الإمام ابن الإمام، أبو عبدالرحمن عبداللّه بن أحمد ابن حنبل في مسند أبيه، وفي كتاب السنّة.

ومنهم: الحافظ الجليل أبوبكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل في كتاب السنّة له.

ومنهم: الحافظ أبو أحمد محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسّال في كتاب المعرفة.

ومنهم: حافظ زمانه، ومحدّث أوانه، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبراني في كثير من كتبه.

ومنهم: الحافظ أبو محمد عبداللَّه بن محمّد بن حيّان أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب السنّة.

ومنهم: الحافظ بن الحافظ أبوعبداللَّه محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن مندة، حافظ أصبهان.

ومنهم: الحافظ أبوبكر أحمد بن موسى بن مردويه.

ومنهم: حافظ عصره، أبو نعيم أحمد بن عبداللَّه بن إسحاق الأصبهاني.

وجماعة من الحفّاظ سواهم يطول ذكرهم) [67].

وقد ورد في نفحات الازهار:

(وقال ابن قيم الجوزية –بعد حديث طويل رواه عن عبد الله بن أحمد ابن حنبل في ذكر قدوم وفد بني الْمُنْتَفِق: هذا حديث كبير جليل ينادي جلالته فخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوة) [68].

وللفائدة ننقل حديث بني الْمُنْتَفِق كما ورد في مسند أحمد وفي الدر المنثور، فقد ورد في مسند أحمد نص الحديث نأخذ منه المقدمة التالية:

حدثَنا عبد اللَّه قَال كتب إِلي إِبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير كتبت إِليك بهذا الحديث وقد عرضته وجمعته على ما كتبت به إِليك فحدث بذلك عني قال حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي قال حدثني عبد الرحمن بن عياش السمعيُّ الأَنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دلهم بن الأَسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق العُقيلي عن أَبيه عن عمه لقيط بن عامر قَال دلهم وحدثَنِيه أَبي الأَسود عن

---

(67) عبد الرزاق حرزالدين، مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام (3/ 4).

(68) السيد علي الحسيني الميلاني، نفحات الأزهار (6/ 298 و299).

عاصم بن لقيط أَنّ لقيطًا خرج وافدًا إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق قال لقيط فخرجت أَنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول اللَّه صلى الله عليه (وآله) وسلّم لانسلاخ رجب فَأَتينا رسول اللَّه صلى اللَّه عليه (وآله) وسلّم فَوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة فَقام في النّاس خطيبًا فَقَال أَيها الناس أَلا إني قد خبَّأْت لكم صوتي منذُ أَربعة أَيام [69].

وذكر نص الحديث جلال الدين السيوطي وقال:

قال أنس: سمعته من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وليس بيني وبينه أحد.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند والحاكم عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم، قال: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال:

يا أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم، ألا فهل من امرىء بعثه قومه؟ فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله الاتم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه، أو يلهيه الضلال، ألا إني مسؤول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا، ألا اجلسوا، ألا اجلسوا. قال: فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلنا يا رسول الله ما عندك من علم

---

(69) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد ابن حنبل (32/ 432).

الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني الفتى، فقال: ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله، وأشار بيده. قلت وما هن؟ قال: علم المنية قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمونه. وعلم ما في الغد ما أنت طاعم غداً ولا تعلمه، وعلم يوم الغيم يشرف عليكم إذا قنطتم مشفقين فيظل يضحك قد علم أن غيركم إلى قريب. قال لقيط: قلت لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم الساعة. قلت يا رسول الله : علمنا ما يعلم الناس وما يعلم صاحبي ، فإنا في قبيل لا يصدقون تصديقنا من أحد مذحج التي قربوا علينا ، وخثعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها . قال : تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ، ثم تلبثون ما لبثتم ، ثم تبعث الصائحة لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل ، فأصبح ربك عز وجل يطوف في البلاد ، وقد خلت عليه البلاد ، فأرسل ربك السماء بمهضب من عند العرش ، ولعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت الأرض عنه حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالساً يقول ربك مهيم لما كان فيه . يقول يا رب أمس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثاً بأهله فقلت يا رسول الله : كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال : أنبئك بمثل ذلك من آلاء الأرض أشرفت عليها وهي مذرة بالية فقلت : لا تحيا أبداً ثم أرسل ربك عليها السماء ، فلم تلبث عنك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي سرية واحدة ، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء وعلى أن يجمعهم من نبات الأرض ، فيخرجون من الأصواء أو من مصارعهم ، فينظرون إليه ، وينظر إليهم . قلت: يا رسول الله: وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه؟ قال: أنبئك بمثل ذلك

من آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة، وتريانهما لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم، وترونه أو ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما. قلت يا رسول الله فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ قال: تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا تخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك بيده غرفة من ماء، فينضح قبلكم بها، فلعمر إلهك ما يخطئ وجه أحد منه قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الربطة البيضاء، وأما الكافر فتخطمه بمثل الحميم الأسود. ألا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه (وآله) وسلم ويصرف على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار فيظل أحدكم يقول: حس، يقول ربك: أو أنه فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها، ولعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قرح بطهره من الطرف والبول والأذى ويحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحداً. قلت يا رسول الله: فيم نبصر؟ قال: بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض. قلت يا رسول الله: فما يجزي من حسناتنا وسيئاتنا؟ قال: الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو ربك، قلت يا رسول الله: ما الجنة وما النار؟ قال: لعمر إلهك أما للنار فسبعة أبواب ما منهن باب إلا يسير الراكب فيها سبعين عاماً. قلت يا رسول الله: فعلام نطلع من الجنة؟ قال: على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة. قلت يا رسول الله: ولنا فيها أزواج؟ قال: الصالحات للصالحين تلذونهم بمثل لذاتكم في الدنيا ويتلذذن بكم غير أن لا توالد. قال لقيط: فقلت: أقصى ما نحن

بالغون ومنتهون إليه؟ قلت يا رسول الله: علام أبايعك؟ فبسط النبي صلى الله عليه (وآله)وسلم يده، وقال: على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال الشرك، وألا تشرك بالله شيئاً غيره. قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب. فقبض النبيّ صلى الله عليه (وآله) وسلم يده، وبسط أصابعه وظن أني مشترط شيئاً لا يعطينيه. قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجني على أمرئ إلا نفسه. فبسط يده وقال: ذلك لك تحلة حيث شئت، ولا يجني عليك إلا نفسك: قال: فانصرفنا وقال لنا: إن هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الدنيا والآخرة. فقال له كعب: من هم يا رسول الله؟ قال: بنو الْمُنْتَفِق أهل ذلك. فانصرفنا وأقبلت عليه فقلت يا رسول الله: هل لأحد فيما مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك الْمُنْتَفِق لفي النار. قال: فلكأنه وقع من بين جلدي ووجهي مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله. ثم قلت يا رسول الله: وأهلك؟ قال: وأهلي لعمر الله، ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار. قلت يا رسول الله: ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وقد كانوا يحسبون أنهم مصلحون؟ قال: ذلك بما قال: بأن الله بعث في آخر كل سبع أمم نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين [70].

وقال ابن عبد البر أن لقيط بن عامر العقيلي (أبو رزين) هو وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم [71].

---

(70) جلال الدين السيوطي، الدر المنثور (10/ 155)؛ وروي في مسند أحمد ابن حنبل (32/ 432).

(71) راجع أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 416).

وجاء في الانتصار:

قال أبو عيسى: وأما أكثر أهل الحديث فقالوا لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر. قال وسألت عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر. وأما مسلم بن الحجاج فجعلهما في كتاب الطبقات اثنين. والله أعلم. أبو رزين يزعم أنه وفد إلى النبي (ص) ممثلاً قبيلة الْمُنْتَفِق: قال في أسد الغابة (4. 266): (لقيط) بن صبرة أبو عاصم عداده في أهل الحجاز روى عنه ابنه عاصم روى إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: كنت وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمراً وعصدت لنا عصيدة إذ جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: هل طعمتم من شيء؟

قلنا نعم [72].

وجاء في جامع الأحاديث للسيوطي:

[عن رجل من قيس يقال له ابن الْمُنْتَفِق ويكنى أبا الْمُنْتَفِق قال: أتيت النبي –صلى الله عليه (وآله) وسلم –فقلت ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال... فذكره. الطبراني عن معن بن يزيد. الطبراني عن صخر بن القعقاع الباهلي، حديث ابن الْمُنْتَفِق: أخرجه أحمد (383/6، رقم 27197)، والطبراني (209/19، رقم 473] [73].

وروى ابن شبة في تاريخ المدينة المنورة:

---

(72) العاملي، الانتصار (أهم مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنت. إعداد مركز الأبحاث العقائدية (29/ 44).

(73) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث (17/ 320).

حدثنا أَبو معاوية يزيد بن عبد الملك بن شريك النميري ... الى أن قال: حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدوا عنده الضحّاك بن سفيان الكلابي، ولقيط بن الْمُنْتَفِق العقيلي، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: من أَنتم؟ قالوا: نحن بنو نُمَير، قال: أجئتم لتسلموا. فقال زيد: لا، وقال قرة: أَما أَنا يا رسول الله فجئت إِليك أُخاصم في دية أَبي، أَي دية أَبي عند هذا: يعني زيدًا، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا زيد ما يقول هذا الغُلام؟ قال: صَدَق، قال: فادفع إليه دية أَبيه. فقال: يا رسول اللّه، هل لأُم من ميراث ابنها حق? قال: نعم، قال: سأعطيها حقّها، وقال الحجاج: أَما أَنا يا رسول اللّه فأَتيتك بمجاهدتَين. قال: قد قبلناهما، ادفعهما إِلى الضحاك بن سفيان، وإِلى لقيط بن الْمُنْتَفِق، قال: فرجعوا إِلى قومهم فقالوا: يا قوم قد جئناكم من عند خير الناس، قال: فقالت بنو نمير لزيد: ما يقول هذا الغلام؟ فقال: صدق [74].

وفي تاريخ المدينة، الهامش:

وما أثبتناه عن طبقات ابن سعد (1: 302)، والبداية والنهاية (5: 90)، والاصابة لابن حجر (3: 311)، وهو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن عامر العامري أبو زرين العقيلي وافد بني الْمُنْتَفِق (الاصابة 3: 311)، وانظر حديث وفادته بطوله في مسند الامام أحمد ابن حنبل 4: 10 والمستدرك 4: 110 والعقد الفريد لابن عبد ربه 2: 38[75].

---

(74) ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة (1/ 394) وكذلك (593/2).

(75) المصدر نفسه (2/ 517).

وورد ذكرهم في كتاب الصوائف تحقيق الدكتور سليمان بن عبد الله السويكت حيث قال:

(عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق العقيلي، كان مواسياً لأصحابه، ولاه عثمان أرمينية واستعمله معاوية على الصائفة. انظر عنه تاريخ دمشق 361/46 و362 وما بعدها وتاريخ خليفة ص 219) (76).

وورد ذكرهم في الاستيعاب في معرفة الأصحاب في حديثه عن نهيك بن عاصم:

نهيك بن عاصم بن الْمُنْتَفِق. قدم على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم في وفد بني الْمُنْتَفِق مع أبي رزين لقيط بن عامر وهو مذكور في حديث أبي رزين العقيلي الحديث الطويل (77).

وورد ذكرهم في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني حيث قال:

عبد الله بن عامر بن أنيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر، الوافد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، روى عنه عبد الله بن جراد، والمغيرة بن عبد الله اليشكري (78).

---

(76) محمد بن عائذ الدمشقي، كتاب الصوائف الهامش (166)، تحقيق سليمان بن عبد الله السويكت (ص:104).

(77) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 477):

(78) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (12/ 276).

وقال أيضًا:

ثنا عبد الله بن عامر بن أنيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر، الوافد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: قدمت على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أبشره بإسلام قومي، قال: فصافحه رسول اللهصلى الله عليه (وآله) وسلم وحياه وقال: «أنت الوافد المبارك»، فلما أصبح صبحته بنو عامر فأسلموا فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «يأبى الله لبني عامر إلا خيرا» ثلاث مرات [79].

وذكره الخطيب البغدادي باسم (عبد الله بن أنيس) فقد روى عنه قوله:

جئت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فسألته أن يأمرنا بليلة ننزلها يعني في رمضان فقال انزلوا ليلة ثلاث وعشرين قال وكان عبدالله بن أنيس ينزل تلك الليلة فإذا أصبح رجع [80].

وقال في الإصابة في معرفة الصحابة:

عبد الله بن عامر: بن أنيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر العامري وقيل عبد الله بن أنيس بحذف عامر [81].

وفي أسد الغابة:

عبد الله بن أنيس العامري روى يعلى بن الأِدق، عن عبد الله بن أنيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر الوافد على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال: قدمت عليه أبشره بإسلام قومي، فقال: " أنت الوافد المبارك ". فلما أصبح

---

(79)أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (12/ 277).

(80) الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق (1/ 160).

(81) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 141).

صبحته بنو عامر فأسلموا. فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: " يأبى الله، عز وجل، لبني عامر إلا خيراً " قالها ثلاث مرات [82].

وورد ذكر عبدالله بن الْمُنْتَفِق في معرفة الصحابة لأبي نعيم حيث قال:

عبد الله بن الْمُنْتَفِق يكنى أبا الْمُنْتَفِق، مختلف في حديثه، روى عنه عبد الله اليشكري أبو المغيرة [83].

وفي الإصابة في معرفة الصحابة والإصابة في تمييز الصحابة ورد ذكر ربيعة بن الْمُنْتَفِق العقيلي وقال، يأتي ذكره في ترجمة عمرو بن مالك الرؤاسي[84].

وورد ذكره في المصدرين المذكورين أعلاه في حادثة بني عقيل مع بني رؤاس وقال:

ربيعة بن الْمُنْتَفِق: وفيهم رجل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق يقول في رجز له [85]:

أقســـم لا أطعـــن إلا فارســـا إذا القيـــام ألبســـوا القلانســـا

وورد ذكره في أسد الغابة:

وقاتلهم بنو عقيل وفيهم رجل قال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق، يقول في رجز له [86]:

أقســـم لا أطعـــن إلا فارســـا إنّ الرجـــال لبســـوا القلانســـا

---

(82) ابن الأثير، أسد الغابة (2/ 83).

(83) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (12/ 466).

(84) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (355/1) وكذلك في الإصابة في تمييز الصحابة (2/ 476).

(85) المصدر نفسه (2/ 304) وكذلك في الإصابة في تمييز الصحابة (4/ 675).

(86) ابن الأثير، أسد الغابة (3/ 59).

وفي الديات لابن أبي عاصم:

وفيهم رجل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق يقول في رجزٍ له ... الخ [87].

وورد في نهاية الأرب للنويري في حديثه عن رؤاس بن كلاب قوله:

روي عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرؤاسيّ أنه قال:

قدم رجلٌ منّا يقال له عمرو بن مالك بن قيس الرّؤاسيّ على النبيّ صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلم، إلى أن قال: فأدركهم فارسٌ من بني عقيل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، وهو يقول [88]:

أقسمت لا أطعن إلاّ فارسا ... الخ [89].

ورويت تلك الحادثة أيضًا في معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: عن نافع، جد علقمة قال: «كنت في الوفد لما أتى عمرو بن مالك النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، فأسلم، ثم دعا قومه، فأبوا أن يجيبوه حتى يدركوا بثأرهم، فأتوا طائفة من بني عقيل، فأصابوا منهم رجلاً، فاتبعتهم بنو عقيل يقاتلونهم وفيهم رجل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق، فقال في رجز له:

أقســـم لا أطعـــن إلا فارســـا ...البيــــــت المــــــذكور...

(87) ابن أبي عاصم، الديات (ص: 348).

(88) أحمد بن عبد الوهاب النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب (5/ 45).

(89) والصحيح القلانسا واعتقد انه خطأ في الطباعة او تصحيف.

فقال رجل من الحي: أمنتم يا معشر الرجال سائر اليوم، قال: فامتنع عليهم محرش بن عبد الله، فاطعنا طعنتين، قال: فطعنه العقيلي في عضده فاختلها...الخ [90].

---

(90) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (18/ 397).

المبحث الرابع
وفد بني رؤاس بن كلاب

روى ابن سعد في الطبقات: أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا وكيع الرؤاسي عن أبيه عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرؤاسي قال قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فقالوا حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصابوا منا فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ثم خرجوا يسوقون النعم فأدركهم فارس من بني عقيل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ... الخ [91].

وفي سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ورد وفود بني الرؤاس بن كلاب إليه صلى الله عليه واله وسلم:

روى ابن سعد عن أبي نفيع طارق بن علقمة الرؤاسي قال: قدم رجل منا يقال له عمرو بن مالك بن قيس على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم، فأسلم ثم أتى قومه فدعاهم الى الاسلام فقالوا: حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثلما أصابوا منا فخرجوا يريدونهم، وخرج معهم عمرو ابن مالك فأصابوا منهم. ثم خرجوا يسوقون النعم فأدركهم فارس من بني عقيل يقال له ربيعة بن الْمُنْتَفِق بن عقيل وهو يقول:

أقسمت لا أطعن إلا فارسا   إذا الكماة ألبسوا القلانسا

---

(91) ابن سعد، الطبقات الكبرى (1/ 300).

قال أبو نفيع: فقلت نجوتم يا معشر الرجالة سائر اليوم. فأدرك العقيلي رجلا من بني عبيد بن رؤاس يقال له المحرس بن عبد الله (بن عمرو بن عبيد بن رؤاس) فطعنه في عضده فاختلها، فاعتنق المحرس فرسه وقال: يا آل رؤاس. فقال ربيعة: رؤاس خيل أو أناس؟ فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه فقتله.

قال: ثم خرجنا نسوق النعم، وأقبل بنو عقيل في طلبنا حتى انتهينا إلى تربة قطع ما بيننا وبينهم وادي تربة، فجعلت بنو عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون إلى شيء فمضينا. قال عمرو بن مالك: فأسقط في يدي وقلت قتلت رجلا وقد أسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فشددت يدي في غل إلى عنقي، ثم خرجت أريد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وقد بلغه ذلك. فقال: (لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده). فأطلقت يدي ثم أتيته فسلمت عليه فأعرض عني، فأتيته عن يمينه فأعرض عني فأتيته عن يساره فأعرض عني فأتيته من قبل وجهه فقلت: (يا رسول الله ان الرب ليترضى فيرضى فارض عني رضي الله عنك)، قال: (قد رضيت عنك) [92].

وورد ذكرهم في نظم الدرر للبقاعي:

عن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق رضي الله عنه.... الخ [93]. وقد مر ذكر الحديث الشريف.

---

(92) محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 340).

(93) ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (6/ 298).

وفي مسند الصحابة في الكتب التسعة:

وَقَال عبد الرزاق الْمُنْتَفِق أَنَّهُ انْطَلَقَ هُوَ وَصَاحِبٌ لَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه (وآله) وسلم فَلَمْ يَجِدَاهُ...الخ [94].

وورد ذكر عبد الرزاق الْمُنْتَفِق في موسوعة أطراف الحديث:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن بن جريج قال حدثني إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط عن أبيه وافد بني المنفق وقال عبد الرزاق الْمُنْتَفِق إنه انطلق هو وصاحب له إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم يجداه فأطعمتهما عائشة تمرا وعصيدة ... الخ [95].

وورد ذكرهم في شرح ابن ماجه، لمغلطاي بن قليج الحكري:

حدّثني عبد الرحمن بن عباس الأنصاري عن دلهم بن الأسود عن عبد الله بن حاجب بن عاصم بن الْمُنْتَفِق العقيلي عن جدّه عبدالله عن عمه لقيط قال دلهم ... الخ [96].

وفي جامع الأحاديث للسيوطي:

عن رجل من قيس يقال له ابن الْمُنْتَفِق ويكنى أبا الْمُنْتَفِق قال: أتيت النبي –صلى الله عليه (وآله) وسلم –فقلت ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال ... الخ الحديث) [97].

---

(94) مسند الصحابة في الكتب التسعة (49/ 485) بترقيم المكتبة الشاملة.
(95) موسوعة أطراف الحديث (ص: 107454) بترقيم المكتبة الشاملة.
(96) مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، شرح ابن ماجه (ص: 267).
(97) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث (17/ 320).

وورد ذكرهم في الانتصار وفي مسند أحمد:

عن عاصم بن لقيط أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداء، فقام في الناس خطيباً فقال...الخ(98).

وكذلك في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:

وعن لقيط بن عامر أنه خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن الْمُنْتَفِق... الخ (99).

وورد ذكرهم في تفسير ابن كثير:

وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني: حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، وعبد الله بن الصفر السكري قالا حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، حدثني عبد الرحمن بن عياش، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق العقيلي، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر، قال دلهم: وحدثنيه أيضا أبو الأسود، عن عاصم بن لقيط أن لقيط...الخ (100).

---

(98) علي الكوراني العاملي، الانتصار (29/ 47)؛ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند أحمد (32/ 432).

(99) نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (10/ 611).

(100) الإمام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، تفسير ابن كثير (7/ 313).

وورد ذكرهم تفسير الطبري:

أبو رزين العقيلي: هو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر، وهو صحابي معروف، وغلط من جعله و "لقيط بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق" –واحدا. بل هما صحابيان، وقد فصل بينهما ابن سعد [101].

وورد ذكرهم في صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني:

حدثنا محمد بن علي بن حبيش، وحبيب بن الحسن، ثنا عبد الله بن الصقر، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثني عبد الرحمن بن عياش بن الْمُنْتَفِق، عن دلهم بن الأسود، عن جده عبد الله، عن عمه لقيط بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج؟ أومنهن مصلحات؟ قال: الصالحات للصالحين، تلتذون بهن مثل لذاتكم في الدنيا، ويلتذذن بكم غير أن لا توالد [102].

وورد نسب الْمُنْتَفِق في معجم الشعراء في حديثه عن الشاعر عمرو بن معاوية حيث قال:

عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. فارس مشهور كان ينقله الصوائف أيام معاوية وهو الذي فضل الخيل العراب على الهجن والبراذين في المغازي فقال:

إنـــي امــرؤ للخيــل عنــدي مزيـــة   على فارس البرذون أو فـارس البغل

(101) محمد بن جرير الآملي، أبو جعفر الطبري، تفسير الطبري (3/ 18)

(102) أبو نعيم الأصبهاني، صفة الجنة (1/ 465).

وإنــي عــلى هـول الجنــان لنــازل　　منــازل لـم ينــزل بهـا عـرب قبـلي

وقلده معاوية أرمينية وأذربيجان ثم ولاه الأهواز ثم غضب عليه وأُغرِيَ به فقال [103]:

تهـادى قـريش فـي دمشـق لطيمتـي　　ويتــرك أصــحابي ومــا ذاك بالعــدلِ

فـإن يمسـك الشـيخ الدمشـقي مالــه　　فلسـت علـى الـدنيا بمسـتحكم العقـلِ

كما تحدث صاحب المعجم عن ولده معاوية بن عمرو [104].

معاوية بن عمرو بن معاوية العقيلي من ولد الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل.

كان أبوه مع معاوية بن أبي سفيان، ومعاوية بن عمرو هو القائل:

بنــي بنـــي معاويـــة بـــن عمـــرو　　وكـــــان أبـــوكم بــــــراً وفيـــــا

فأوصـــــاكم بضــــيفٍ أو بجـــارٍ　　يجـــــاوركم فقيــــــراً أو غنيـــــا

فـــإن القـــرب لا يـــدعون شـــيئاً　　إذا بـــــرزوا بــــــأمرهم نجيـــــا

وذكرهم في حديثه عن عوف بن الْمُنْتَفِق حيث قال:

عوف بن الْمُنْتَفِق العقيلي جاهلي. تذكر بنو عقيل أن عوفاً قتل لقيط بن زرارة الدارمي يوم شعب جبلة وقال [105]:

(ظلــت تلــوم لمــا) لهــا عرســي　　لـــومي وأنـــت حليمـــة أمـــسِ

مـــــن لام بكـــــري وصاحبــــه　　فلقـــد شـــفيت بشـــبعة نفســـي

فقتلتــــه بالشـــعب أول فـــارس　　فــي الشـرق قبـل ترجـل الشـمسِ

(103) أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء (ص: 239-240).

(104) المصدر نفسه (ص: 98).

(105) المصدر نفسه (ص: 277).

وذكر نسب الْمُنْتَفِق ابن خياط بذكره واقد بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في الطبقات، حيث عده ضمن من سكن مكة من أصحاب الرسول (ص) [106].

وممن ذكر نسب الْمُنْتَفِق ابن حجر في الاصابة في حديثه عن أحد الصحابة ومن شعراء بني الْمُنْتَفِق وهو عوف بن الحصين بن الْمُنْتَفِق حيث قال:

عوف بن الحصين بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري ثم العقيلي. له إدراك وابن عمه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق صحابي يأتي ذكره وله ولد اسمه جهم بن عوف كان يغزو الصائفة زمن بني أمية فطال عليه الأمر فقال أبياتاً منها:

ألا ليـت شـعري هـل أبيـتن ليلـة بعيـداً مـن اسـم الله والبركـات

يريد أنهم كانوا إذا أرادوا أن يغيروا نادوا يا خيل الله اركبي على اسم الله والبركة ذكره ابن الكلبي [107].

ومن رجال الْمُنْتَفِق الهفوان العقيلي ورد ذكره في معجم الشعراء:

الهفوان العقيلي أحد بني الْمُنْتَفِق وأحد اللصوص. وهو القائل يخاطب صاحبين:

ملسـاً بـذور الحدسـي ملسـا مـن بكـرة حتـى كـأن الشمسـا

(ملسا: أي تملسناها. والحدسي منسوب إلى بني حدس بن أراش اللخمي)

بـالأفق الغـوري يكسـى الورسـا نومـت عـنهم غلامـاً جبسـا

---

(106) راجع خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، طبقات ابن خياط (ص: 278).

(107) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 380).

(أي فعلا ذلك من اصفرار الشمس إلى غدوة. وغلاماً جبسا: نؤوم كسلان[108].

وورد ذكرهم في حوادث عام (499هـ / 1105م) حيث اتفق الْمُنْتَفِق مع بني عمومتهم بني ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقاموا بمهاجمة البصرة ونهبوها.

حيث ورد في الكامل في التاريخ ذكر نهب العرب البصرة في حوادث هذه السنة (499 هـ) حيث قال:

قد ذكرنا استيلاء الأمير صدقة على البصرة، وأنه استناب بها مملوكاً كان لجده دبيس بن مزيد، اسمه التونتاش، وجعل معه مائة وعشرين فارساً. فاجتمعت ربيعة والْمُنْتَفِق ومن انضم إليها من العرب، وقصدوا البصرة في جمع كثير، فقاتلهم التونتاش، فأسروه، وانهزم أصحابه، ولم يقدر من بها على حفظها، فدخلوها بالسيف أواخر ذي القعدة، وأحرقوا الأسواق، والدور الحسان[109].

وذكرهم ابن الأثير في حوادث سنة (517 هـ):

وأما دبيس بن صدقة فإنه لما انهزم نجا بفرسه وسلاحه، وأدركته الخيل، ففاتها وعبر الفرات، فرأته امرأة عجوز وقد عبر، فقالت له: دبير جئت؟ فقال: دبير من لم يجيء. واختفى خبره بعد ذلك، وأرجف عليه بالقتل، ثم ظهر أمره أنه قصد غزية من عرب نجد، فطلب منهم أن يحالفوه، فامتنعوا عليه وقالوا: إنا

(108) أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء (ص: 492).
(109) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (8/ 526).

نسخط الخليفة والسلطان، فرحل إلى الْمُنْتَفِق، واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها، فساروا إليها ودخلوها، ونهبوا أهلها [110].

وورد ذلك في بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة:

ولمّا انهزم دبيس بن صدقة أمير الحلة من المسترشد العباسي، وسبي نساءه في سنة (517هـ) ونجا وحده بفرسه وسلاحه، رحل الى الْمُنْتَفِق على قصد البصرة، وأخذها. فساروا إليها ودخلوها ونهبوها [111].

ثم وجه إليهم الخليفة العساكر وهزمهم واخرجهم منها.

وذكر ذلك الشيخ محمد بن خليفة النبهاني حيث قال:

عصى على الخليفة المسترشد بالله حاكمُ الحلةِ دبيس بن صدقة فحاربه الخليفة فهزمه وفر من الحلة والتجأ إلى عشائر الْمُنْتَفِق واتفق معهم فهجموا على البصرة ونهبوا الأموال فأرسل إليهم الخليفة جنودا تحت قيادة البرسقي فطردهم عن البلد وأمنها [112].

وهذا ذكر لنسب القبيلة وبعض رجالاتها الأوائل من الصحابة والتابعين والفرسان المشهورين والشعراء المجيدين وما جرى عليها وما رود عنها في المصادر التاريخية التي تذكر نسبهم ورحلاتهم وبعض الحوادث التي مرت عليهم والتي تَيَسّرَ لنا الأطلاع عليها، الأمر الذي يدل على صيتها الطائر وذكرها المنتشر في مصادر التاريخ.

---

(110)أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء (8/ 685).

(111) محمد تقي التستري، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (233/ 24).

(112) الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ط 2، دار احياء العلوم بيروت، (1999م)، قسم البحرين والبصرة والْمُنْتَفِق، قسم البصرة (ص 298).

الفصل الثالث

نسب وبطون قبيلة الْمُنْتَفِق

1- الْمُنْتَفِق لُغَـةً

كان من المفترض أن نضع هذا الفصل الخاص بنسب قبيلة الْمُنْتَفِق وبطونها في بداية البحث ولكن تم تأخيره لأن قبيلة الْمُنْتَفِق في العصر الجاهلي وبداية الإسلام مجرد أسرة صغيرة والحديث عن بطونها وتفرعاتها قد يعطي انطباع خاطئ بأن هذه البطون موجودة في تلك الفترات والحقيقة أن أغلب تفرعات هذه القبيلة ظهرت أسماؤها في العصر العباسي وما بعده لذا اقتضى التنويه.

تناولت العديد من مصادر اللغة وأصحاب الاختصاص لفظة الْمُنْتَفِق وضبطها بالشكل ولابد لنا من عرض سريع لمعنى هذه المفردة ودلالتها لنعرف من أين جاءت لفظة الْمُنْتَفِق وَمَنْ عُرِفَ بها وكيف تسمى بها جد قبيلة الْمُنْتَفِق.

فقد ورد في جمهرة اللغة:

والنَّفَق: السَّرَب في الأرض؛ وكذا فُسِّر في التنزيل في قوله جلّ ثناؤه: " نَفَقاً في الأرض أو سُلَّماً في السّماء "، والله أعلم. وسُمِّي نافقاء اليَربوع من هذا لأنه ينفُق فيه، أي يدخل فيه، وقال قوم: يخرج منه؛ ومنه اشتقاق المنافق لخروجه عن الدين، والإسم النِّفاق. ونِئفِق القميص، مهموز مكسور الفاء، فارسي معرّب، مثل زِئبِر. والنَّفيق: موضع. ونَفِقَ الطعامُ نِفاقاً فهو نافق، إذا نَفِدَ، وقد قالوا: نَفَقَ. والنَّفاق: ضد الكساد؛ نَفَقَ ينفُق فهو نافق. وقالوا: نَفَقَ

الدابّةُ، إذا مات. قال أبو بكر: وليس كل أهل اللغة صحّح هذه اللفظة. وأنفقَ مالَه إنفاقاً، إذا أتلفه (113).

وفي الصحاح في اللغة:

نَفَقَ

نَفَقَتِ الدابة تنفق نُفوقاً، أي ماتت. ونفق البيع نفاقاً بالفتح، أي راج. والنِفاقُ بالكسر: فعل المنافِق. والنِفاق أيضًا: جمع النفقة من الدراهم. يقال: نفقَتْ فاقُ القومِ، أي فنيت. ونَفِقَ الزاد يَنْفَقُ نفَقاً، أي نَفِدَ. وفرسٌ نَفِقُ الجري، إذا كان سريع انقطاع الجري. وأَنفَق القومُ، أي نَفَقَتْ سوقُهُم. وأَنفَق الرجل، أي افتقر وذهب ماله، ومنه قوله تعالى: " إذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفاقِ". وقد أَنفَقْتُ الدراهم، من النفَقَة. ورجلٌ مِنْفاقٌ، أي كثير النَفَقَة. والنَفَقُ: سرب في الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان. والنافِقاءُ: إحدى جحرة اليربوع، يكتمها ويُظهر غيرها، وهو موضعٌ يرقِّقه، فإذا أُتِيَ من قبل القاصعاء ضربَ النافقاء برأسه فانْتَفَقَ، أي خرج. والجمع النوافق. والنُفقَةُ أيضاً، مثال الهُمَزَة: النافقاءُ. تقول منه: نَفَّقَ اليربوع تنفيقاً، ونافَقَ، أي أخذ في نافقائه. ومنه اشتقاق المنافق في الدين. ونَيْفَقُ السراويلِ: الموضعُ المتَّسعُ منها (114).

---

(113) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة (2/ 44).

(114) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح في اللغة (2/ 224).

وورد في الأشتقاق:

المنتفِق: الذي قد دخل في النَّفَق. والنَّفَق: السَّرَب في الأرض، ونافقاء اليربوع من هذا، وهو سربه الذي يدخل فيه. والمنافق من هذا اشتقاقه، لأنه يدخل في الكفر ويظهر غيره (115).

وورد في تهذيب اللغة:

والنَّفق: سرب في الأرض له مخلص إلى مكان آخر: والنافقاء: موضع يرَقِّقُهُ اليربوع في جُحْرِه، فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق منها. وبعضهم يسميه النفقة.

وتقول: انفقنا اليربوع، إذا لم يرفق به حتى انتفق وذهب.

وقال أبو عبيد: سمي المنافق منافقا للنفق وهو السرب في الأرض.

وإنما سمي منافقا لأنه نافق كاليربوع، وهو دخوله نافقاء.

يقال: قد نفق ونافق، وله جحر آخر يقال له القاصعاء، فإذا طلب قصع فخرج من القاصعاء، فهو يدخل في النافقاء، ويخرج فيقال: هكذا يفعل المنافق، يدخل في الإسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: قصعة اليربوع: أن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدأماء، ثم يحفر حفرا. آخر يقال له: النافقاء والنفقة والنفق فلا ينفذها ولكنه يحفرها حتى ترق، فإذا (دُخِل) عليه بقاصعائه عدا إلى النافقاء فضربها برأسه ومَرَق منها، تراب النفقة يقال له الرهطاء. وأنشد:

ومـــا أمُّ الـــرُّدَين وإن أكلّـــتْ بعالمـــــك بـــــأخلاق الكـــــرام

---

(115) أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، الاشتقاق (ص 115).

إذ الشيطان قصع في قفاها تنفقناه بالحبل التوأم

أي إذا سكنت في قفاها أي استخرجناه كما يستخرج اليربوع من نافقائه [116].

وفي غريب الحديث:

أمّا المنافق: فهو مأخوذ من نافِقاء اليَرْبوع وهو جُحْر من جِحرَته قال الزياديّ عن الأصمعي وله أربعة جِحَرة .

والنَّافقاء: وهو هذا الذي ذكرناه

والقاصعاءُ:

تُسمّى بذلك لأنّه يخرج تراب الجحر ثم يُقَصِّع ببعضه كأنَّه يَسُدُّ به فم الجُحْر ومنه يقال خرج قد قصّع بالدم إذا امتلأ ولم يَسِل.

والدّامّاء

سُمّي بذلك لأنه يُخْرج التراب من فم الجُحْر ثم يدُمّ به فم الآخر كأنَّه يَطْلِيه به ومنه يقال ادْمُم قِدْرك بشحم أو طحال أي اطْلِها به.

والراهطاء

ولم يذكر اشتقاقه قال وإنَّما يتخذ هذه الحجرة عُدَداً له فإذا أخذ عليه بعضها خرج من بعض وكأنَّ النَّافِقاء هو الذي يخرج منه كثيرا لم يَدْخل فيه كثيرا قال أبو زيد هي التي يخرج منها إذا فزع فيقال قد نَفَّق ونافق فشُبّه المُنَافِق به لأنَّه يدخل في الإسلام بلفظه ويخرج منه بعقده كما يدخل اليربوع من باب ويخرج من باب [117].

---

(116) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة (3/ 238 -239).

(117) عبد الله بن مسلم بن قتيبة المروزي الدينوري، غريب الحديث (1/ 58، 59).

وفي البيان في شرح غريب القرآن في شرح سورة المنافقون (واليربوع يصنع طرقاً أربعة إلى جحره (بيته) النافقاء، والقاصعاء، والدامياء، والراهطاء، فإن طلبه أحد من النافقاء أم القاصعاء أو من القاصعاء أم قصد الدامياء أو من الدامياء قصد الراهطاء، فلم يظفر به أحد). وقال في الهامش أبيات شعرية منها (118):

واشتق فيما ذكروا من النفق جُحرٌ ليربوع الفلاة وهو حق

وورد في تهذيب اللغة:

سُمِّيت راهِطاء لأنها في داخل فَمِ الجُحر، كما أنّ اللُّقْمة في داخل الفم (119).

وكذلك في لسان العرب نقلاً عن الجوهري (120).

قال الزبيدي في تاج العروس:

نافَق في الدّين: إذا سَتَر كُفرَه وأظْهَر إيمانَه ومصْدرُه النِّفاق وقد تقدّم ما فيه وهو مأخوذ من قولِهم: نافَقَ اليرْبوع: إذا أخذَ في نافِقائِه وكذلك نفق به كانْتَفَق وذلك إذا أتى في قاصِعائِه. وتنفَّقْتُه: استَخْرَجْتُه من نافِقائِه بالحَرْش واسْتَعارَه بعضُهم للشّيطانِ.

وقال:

نفق به كانْتَفَق وذلك إذا أتى في قاصِعائِه. وتنفَّقْتُه: استَخْرَجْتُه من نافِقائِه بالحَرْش.

وفي حديثه عن دارَةُ البَيْضَاءِ قال:

---

(118) القاسم بن الحسن محيي الدين، البيان في شرح غريب القرآن (ج2 ص72).

(119) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تهذيب اللغة (2/ 298).

(120) محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب (7/ 305).

ودارَةُ البَيْضَاءِ. لمُعَاوِيَةَ بن عُقَيْل وهو الْمُنْتَفِق ومعهم فيها عامِرُ بن عُقَيْل.

وقال أيضًا:

والْمُنْتَفِق: أبو قَبيلة وهو الْمُنْتَفِق بنُ عامِر بن عُقَيل بن كعْبِ بنِ رَبيعةَ بن عامِر بن صعْصَعَة [121].

وقال ابن دريد في الاشتقاق:

والْمُنْتَفِق: الذي قد دخل في النَّفَق. والنَّفَق: السَّرَب في الأرض [122].

ومن المعاصرين المؤرخ السيد عبدالرزاق الحسني في توطئته عن لواء الْمُنْتَفِق قال: (ومنهم من يرى أن جد بني الْمُنْتَفِق كان يحترش اليرابيع قبل الإسلام ((أي يخرجها من نافقائها)) على حين يقول آخرون ان هذا الجد كان يقيم في نفق ((شبه مغارة)) لشدة الحر، فقيل لجماعته الْمُنْتَفِقة [123].

وقد مر قول الزبيدي في تاج العروس:

(وتنفَّقْتُه: استَخْرَجْتُه من نافِقائِه بالحَرْش).

لذا فمعاوية بن الْمُنْتَفِق جد هذه القبيلة لحقه اللقب لأنه كان يحترش اليرابيع من نافقائها.

---

(121) محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس (ص: 6600).

(122) ابن دريد، الاشتقاق (ص: 65).

(123) السيد عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً (ص163).

وتحدث العزاوي عن الْمُنْتَفِق وقال:

ويراد به الذي يدخل النفق أي (السرب) وأصله اسم جدهم (الْمُنْتَفِق) الذي تسمت به العشائر المتفرعة منه أو المتصلة به بجد أعلى [(124)].

وفي موسوعة البدو لأوبنهايم في الحديث عن الْمُنْتَفِق:

(الإسم يعني "الداخل في النفق" ' ابن دريد ص 122. يلفظ في نجد منتفذ، وفي العراق، حيث تلفظ الكاف والجيم في اللغة الشعبية (ج) منتفج ويكتب منتفك [(125)].

2- نسب قبيلة الْمُنْتَفِق

قبيلة عربية عريقة واضحة النسب ولكن لعبت السياسة دوراً في تشتيت شملها وإلقاء الغبار على نسبها، وإذا عدنا الى المصادر القديمة انجلى ما ألقاه العثمانيون ومن سار على نهجهم على نسب هذه القبيلة من غبار وتبدد ما ألقي على هذه القبيلة ذات النسب العريق والجذر الأصيل والأثر الواضح في صفحات التاريخ ونحاول في هذا المبحث عرض المصادر التي تناولت نسبهم.

الْمُنْتَفِق: يقال لهم الْمُنْتَفِق والْمُنْتَفِق والمنْتِفِج والمنْتِفِك.

يرجع نسب القبيلة إلى معاوية الملقب بالْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة (وفي بعض المصادر كليب) بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن

---

(124) عباس العزاوي، عشائر العراق (ج3 ص445) ونفس المصدر (ص: 310، بترقيم الشاملة آليا).

(125) ماكس فرايهير فون اوبنهايم، البدو (ج3 ص290) الهامش رقم (1) تحقيق ماجد شبر.

بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وقد وُلِدَ قبل الإسلام بمئة عام تقريباً.

لقب معاوية بالْمُنْتَفِق لأنه يحترش (اليرابيع من نافقائها) والْمُنْتَفِق قبيلة من تفرعات عامر بن صعصعة.

أبناء عامر بن صعصعة

ولعامر بن صعصعة أربعة أبناء:(ربيعة وهلال ونمير وسواءة) وقيل الخامس الحارث درج وتفرد بذكره ابن الكلبي. والقول الأول يؤيده قول لبيد بن ربيعة العامري:

نحن بنو أم البنين الأربعة   ونحن خير عامر بن صعصعة

أبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة:

وأبناء ربيعة بن عامر بن صعصعة: (كعب وكلاب وعامر والحارث وكليب).

وأبناء كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

عقيل

ومعاوية: (وهوالحريش) وعبدالله وأمهم عقدة بنت نمير بن عامر.

وقشير

وجعدة: وأمهما ريطة بنت قنفذ بن مالك من بني سليم

وحبيب وأمه من قريش [126].

وأبناء عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

[ربيعة وعامر وعمرو وعبادة (وأمهم عاترة بنت بزوان بن والبة بن الحارث من بني أسد) وعوف وعبدالله ومعاوية وأمهم حُبَيّ بنت الشّدّاخ الليثي] [127].

وأبناء عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة:

[عوف وربيعة وأبا عدي (وأمهم جبلة بنت معاوية ذي السهم بن عامر بن ربيعة) والْمُنْتَفِق وأمه جيئةُ بنت الهجيم من بني سلول] [128].

وبني سلول وهم بني مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر أمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة [129].

إذن للمنتفق ثلاثة أخوة غير أشقاء أمهم جبلة بنت معاوية بن عامر بن ربيعة. أما الْمُنْتَفِق فأمه: جيئة بنت الهجيم [130].

وأما بطون بني عامر بن عقيل فمنهم: الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، بطن؛ وخويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، بطن؛ وربيعة بن عامر بن عقيل، منهم:

---

(126) راجع هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن –مكتبة النهضة العربية –ط1 سنة 1986م (ص332).

(127) المصدر نفسه.

(128) المصدر نفسه ، وكذلك علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص4). والأخير سماها خبيئة.

(129) خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، طبقات خليفة (ص: 223).

(130) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص11). وكذلك الربيعي سماها خبيئة.

الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل [131]. وبطون الْمُنْتَفِق سنذكرها لاحقاً.

والْمُنْتَفِق: اسم رجل كما ورد في لسان العرب [132].

وأورد الزبيدي نسب الْمُنْتَفِق في تاج العروس في حديثه عن لقيط بن صبرة حيث قال:

(ولقيطُ بن صَبْرة والد عاصم: حجازيٌّ وهو وافد بني الْمُنْتَفِق له فِ الوضوء. ولقيطُ بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل العامري العُقيلي أَبو رُزَيْن)[133].

والْمُنْتَفِق بِضَمِّ الْمِيم وَسُكُون النُّون وَفَتْح الْمُثَنَّاة وَكَسْر الْفَاء هم من كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وتقع منازلهم في الضباب في أرض كلاب.

وذكر عز الدين ابن الأثير الْمُنْتَفِق وقال: المنتفقي بِضَم الْمِيم وَسُكُون النُّون وَفتح التَّاء فَوْقهَا نقطتان ثمَّ فَاء وقاف هَذِه النِّسْبَة إِلَى المنتفق بن عَامر بن عقيل بن كَعْب بن ربيعَة بن عَامر ابْن صعصعة قبيل مَشْهُور [134].

ورد في الأنساب للسمعاني:

الهامش(1) ما نصه: بعده في اللباب 3 / 259 (قلت فاته الْمُنْتَفِقي: بضم الميم، وسكون النون، وفتح التاء فوقها نقطتان ثم فاء وقاف، هذه النسبة إلى

(131) راجع ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ج1 ص 290).

(132) ابن منظور، لسان العرب (10 / 360).

(133) الزبيدي، تاج العروس (ص: 4990).

(134) عز الدين ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر – بيروت (3 /259).

الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن صعصعة، قبيل مشهور، منهم لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق له صحبة. وعمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق صاحب الصوايف أيام بني أمية) [135] وهو نفس النص السابق.

وذكرهم البَلَاذُري (المتوفى: (279هـ / 892م)، أنساب الأشراف للبلاذري في حديثه عن عوف بْن المنتفق بْن عامر العقيلي [136].

وذكرهم السيوطي وقال: الْمُنْتَفِقي بالضم والسكون وفتح الفوقية وفاء وقاف إلى الْمُنْتَفِق قبيلة من عامر بن صعصعة [137].

وورد ذكرهم في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة حيث قال البري في حديثه عن أبي رزين:

فمن بني المنتفق بن عامر بن عقيل أبو رزين العُقيليُّ: واسمه لقيط بن عامر ابن صبرة بن عبد الله بن المنتفق [138].

وقد ذكرنا ما ورد في جمهرة أنساب العرب لابن حزم من بطون عامر بن ربيعة التي ورد الْمُنْتَفِق كإحدى بطونها ونقتبس منها ما يخص الْمُنْتَفِق موضع البحث حيث قال:

وهذه بطون بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة المشهورة:

---

(135) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (5/ 389).

(136) أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري، أنساب الأشراف (12/ 30).

(137) جلال الدين السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ج1 ص: 253).

(138) محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التِّلمساني المعروف بالبُرِّي، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، الرياض، سنة 1983 (1/ 395).

منهم: بنو عبادة بن عقيل؛ وبنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل؛ وبنو خفاجة بن عمرو بن عقيل [139].

وفي المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام:

ومن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة جَعدة، والحَرِيش، وعقيل، وقشير، وعبد الله، وحبيب. ومن ولد عبد الله نهم والعجلان، وهم قبيلة. ومن جعدة الشاعر النابغة الجعدي. ومن بني قُشير مالك ذو الرقيبة بن سلمة الخير الذي أسر حاجب بن زرارة يوم جبلة. ومن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، وهم بطن، وربيعة بن عامر، ومنهم الحارث الأبرص قاتل زيد بن عمرو بن عدس يوم جبلة، وبنو خفاجة بن عمرو بن عقيل.

وتقع منازل الضباب في أرض كلاب، ومن بطونهم ضبّ وضبيب وحسل وحسيل، وقد وقعت بينهم وبين جعفر بن كلاب يوم عرف بيوم حرابيب، ويوم آخر عرف بيوم هراميت [140].

وفي مغاني الأخيار:

العقيلي: بضم العين وفتح القاف: نسبة إلى عقيل قبيلة، وهو عقيل بن كعب بـــطون كثيرة، منهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، ومنهـم بنو خفاجة بن

---

(139) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 469).

(140) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (8/ 113).

عمرو بن عقيل ولهم ببادية العراق دولة [141].

فبني عقيل من عامر بن صعصعة وهذا ما ذكره القلقشندي أيضاً حيث قال: بنو عقيل –أيضاً –بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو عقيل، وعامر قد تقدم نسبه في العين مع الالف، منهم الْمُنْتَفِق المذكورون في حرف الالف. ومنهم مجنون بني عامر الشاعر الاسلامي، واسمه قيس بن معاوية وكانت مساكنهم بالبحرين في كثير من قبائل العرب، وكان أعظم قبائلهم بنو عقيل هؤلاء، وبنو ثعلب، وبن (بنو) سليم، وكان أظهرهم في الكثرة والعز، بنو ثعلب، ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب علي سليم حتى أخرجوهم من البحرين ودخلوا إلى مصر، فأقام بها بعض وسار البعض إلى أفريقية من بلاد المغرب. ثم اختلف بنو عقيل وبنو ثعلب بن مرة، فغلبت بنو ثعلب على بني عقيل وطردوهم عن البحرين، فساروا إلى العراق وملكوا الكوفة والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة والموصل وملكوا تلك البلاد، ومنهم كان المقلد وقرواش وقريش وابنه مسلم بن قريش المشهور ذكرهم ووقائعهم في كتب التاريخ، وبقيت المملكة بأيديهم حتى غلبهم عليها ملوك السلجوقية، فتحولوا عنها إلى البحرين حيث كانوا أولا فوجدوا بني ثعلب قد ضعف أمرهم فغلبوهم على البحرين لبني عقيل، قال ابن سعيد: سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين، فقالوا الملك فيها

---

(141) أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي، مغاني الأخيار في شرح أسامى رجال معاني الآثار (5/ 450).

لبني عامر بن عقيل، وبنو ثعلب من جماعة رعاياهم، وبنو عصفور من بني عقيل هم أصحاب الإحساء وهي دار ملكهم[142].

وكان سيد بني عامر في الجاهلية عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامري الجعفري، مات كافرا) [143].

وقصته أنه سأل النبي (ص) الخلافة من بعده، وسأله المرباع وسأله أشياء، فقال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زحزح قدميك لا تنزعك الرماح نزعًا عنيفا، والله لو سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبية من سبيات المدينة ما أعطاك، فولى عامر غضبانا، وقال: لأملأنها عليك خيلاً ورجالا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم" اللهم إن لم تهد عامرًا فاكفينه، فأخذته غدة كغدة البكر، فجعل ينادي يا آل عامر غدة كغدة البكر! حتى قتلت عدو الله.

وذكر القلقشندي بني عوف وقال:

بنو عوف –أيضاً –بطن من الْمُنْتَفِق من عامر بن صعصعة من العدنانية، وهم بنو عوف بن عامر الْمُنْتَفِق، والْمُنْتَفِق تقدم نسبه فيما يقال فيه بنو فلان في الألف واللام مع الميم [144].

---

(142) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: 122).

(143) راجع ابن شبة النميري، تاريخ المدينة المنورة (1/ 467).

(144) المصدر السابق (ص: 126).

وورد نسب بني الْمُنْتَفِق في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة في حديثه عن الصحابي الجليل لقيط بن عامر حيث قال:

فمن بني الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل أبو رزين العُقيليُّ: واسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، وهو من الصحابة، وعداده في أهل الطائف[145].

وورد ذكر بني الْمُنْتَفِق في تاريخ ابن خلدون في حديثه عن الخلط من جشم حيث قال: هذا القبيل يعرف بالخلط وهم في عداد جشم هؤلاء لكن المعروف أن الخلط من بني الْمُنْتَفِق من بني عامر بن عقيل بن كعب كلهم شيعة للقرامطة بالبحرين ولما ضعف أمر القرامطة استولى بنو سليم على البحرين بدعوة الشيعة ثم غلبهم عليها بنو أبي الحسين من بطون تغلب[146] بالدعوة العباسية فارتحل بنو سليم وبنو الْمُنْتَفِق من هؤلاء المسمون بالخلط إلى أفريقية وبقي سائر بني عقيل بنواحي البحرين إلى أن غلب منهم على التغلبيين بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل إخوة الخلط هؤلاء لأنهم في المغرب منسوبون إلى جشم تخليطاً في النسب ممن يحققه من العوام. ولما أدخلهم المنصور إلى المغرب كما قلنا استقروا ببسائط تامستا فكانوا أولي عدد وقوة وكان شيخهم هلال بن حميدان بن مقدم

---

(145) إبراهيم بن أبي بكر بن عبدالله بن موسى الأنصاري، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص: 152).

(146) من المؤكد ان المقصود هنا ثعلب وهم ثعلب بن مرة الذين غلبوا بني عقيل وطردوهم الى العراق ثم عادوا مرة اخرى واستولوا على البحرين.

بن محمد بن هبيرة بن عواج لا نعرف من نسبه أكثر من هذا فلما ولي العادل بن منصور خالفوا عليه وهزموا عساكره وبعث هلال ببيعته إلى المأمون سنة خمس وعشرين وستمائة...الخ [147].

وذكرهم القلقشندي في قلائده حيث قال:

ومن بني عقيل أيضاً: بنو الْمُنْتَفِق ويقال: بَلّمُنتفق، بفتح الباء الموحدة، وسكون اللام. وهم: بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل. قال ابن سعيد: ومنازلهم الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق. قال: والإمارة فيهم في بني مَعروف [148].

وكرر ذكرهم في نهاية الأرب حيث قال:

بنو الْمُنْتَفِق –ويقال فيهم بلمنتفق، بفتح الباء وسكون اللام، بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم فقيل لهم الْمُنْتَفِق وهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [149] كما ورد في السطور السابقة.

ومن ذكر نسب الْمُنْتَفِق الطبري في تاريخه حيث قال:

---

(147) ابن خلدون، العبر (6/ 40)

(148) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (ص: 35).

(149) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 27).

وبارز يومئذ زياد بن النضر أخاً له لأمه يقال له عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكانت أمهما امرأة من بني يزيد فلما التقيا تعارفا فتواقفا ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس [150].

وذكر ابن الأثير نفس الحادثة وبألفاظ متقاربة حيث قال:

وقال عمار لزياد بن النضر وهو على الخيل: احمل على أهل الشام. فحمل وقاتله الناس وصبروا له، وحمل عمار فأزال عمرو بن العاص عن موضعه، وبارز يومئذ زياد بن النضر أخاه لأمه، واسمه عمرو بن معاوية من بني الْمُنْتَفِق، فلما التقيا تعارفا فانصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس[151].

كما ورد في منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة: فكان مع عمار زياد بن النضر على الخيل فأمره أن يحمل في الخيل فحمل وقاتله النّاس وصبروا له وشد عمار في الرجال فأزال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز يومئذ زياد بن النضر أخاً له لأمه يقال له عمرو بن معاوية الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكانت أمهما امرأة من بني يزيد، فلما التقيا تعارفا فتوافقا ثمّ انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس [152].

والملاحظ أن الطبري قال (عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل) وابن الأثير قال (عمرو بن معاوية من بني الْمُنْتَفِق) أما محمد تقي التستري فقال (عمرو بن معاوية الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل) وقد ثبت أن هناك معاوية

(150) الطبري، تاريخ الطبري (3/ 83).
(151) ابن الاثير، الكامل في التاريخ (2/ 646).
(152) الخوئي، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (/ 2).

ثاني هو أبن معاوية الأول الأب لهذه القبيلة الملقب بالْمُنْتَفِق فيكون الفارس المبارز عمرو بن معاوية الثاني بن معاوية الاول (الملقب بالْمُنْتَفِق) وما ذكره الطبري أكثر دقةً لاتفاقه مع السياق الزمني حيث عاصر عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق الخليفة الثالث عثمان بن عفان فضلاً عن توليه آذربيجان وأرمينية في عهده، ويعزز ذلك ما ورد في فتوح البلدان للبلاذري إذ قال:

قالوا: وولى عثمان المغيرة بن شعبة أذربيجان وأرمينية، ثم عزله وولى القاسم بن ربيعة بن أمية بن أبى الصلت الثقفي أرمينية، ويقال ولاها عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق العقيلى [153].

وورد ذكر الْمُنْتَفِق في موسوعة أطراف الحديث:

(عن رجل من قيس يقال له ابن الْمُنْتَفِق ويكنى أبا الْمُنْتَفِق قال أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فقلت ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال ...الخ [154].

والظاهر من النص أن هناك حفيد للمنتفق الأول يلقب بابن الْمُنْتَفِق ويكنى بأبي الْمُنْتَفِق.

وورد ذكر الْمُنْتَفِق أيضاً في مسند أحمد ابن حنبل بنقله الحديث عن لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا الفضل بن دكين قال ثنا شريك عن يعلى بن عطاء عن أوس بن أبي أوس قال: كنت مع أبي على ماء من مياه العرب فتوضأ ومسح على نعليه فقيل له فقال ما أزيدك على ما رأيت رسول الله

---

(153) البلاذري، فتوح البلدان (1/ 241).

(154) موسوعة أطراف الحديث (ج1/ ص: 220279) بترقيم المكتبة الشاملة.

صلى الله عليه (وآله) وسلم يصنع. ثم قال: حديث أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق رضي الله تعالى عنه) [155].

وورد ذكر الْمُنْتَفِق في أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال إذ قال:

الْمُنْتَفِق: الأسود بن عبداللّه بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق العقيلي والد دلهم منجاب بن الحارث أبو محمد الكوفي [156].

وذكرهم ابن الأثير في الكامل أمير الْمُنْتَفِق في عدة مواضع وأسماه أمير العرب وذلك حوادث سنة أربع وثمانين وثلاثمائة:

وفيها عاد الحجاج من الثعلبية، ولم يحج من العراق والشام أحد، وسبب عودهم أن الأصيفر، أمير العرب، اعترضهم وقال: إن الدراهم التي أرسلها السلطان عام أول كانت نقرة مطلية، وأريد العوض؛ فطالت المخاطبة والمراسلة وضاق الوقت على الحجاج فرجعوا [157].

وذكرهم في حوادث سنة (378هـ):

ذكر ظفر الأصفر بالقرامطة:

في هذه السنة جمع إنسان يعرف بالأصفر من بني الْمُنْتَفِق جمعاً كثيراً، وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة، وانهزم أصحابه وقتل منهم، وأسر كثير.

---

(155) أحمد ابن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مسند أحمد ابن حنبل (4/ 10،9).

(156) الشيخ حسن حسن زاده آملي، أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال (7/ 1)

(157) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (7/ 464).

وسار الأصفر إلى الإحساء، فتحصن منه القرامطة، فعدل إلى القطيف فأخذ ما كان فيها من عبيدهم وأموالهم ومواشيهم وسار بها إلى البصرة [158].

وذكرهم في حوادث سنة (394 هـ):

(وفيها خرج الأصيفر الْمُنْتَفِقِي على الحاج، وحصرهم بالبطانية، وعزم على أخذهم، وكان فيهم أبو الحسن الرفاء، وأبو عبدالله الدجاجي، وكانا يقرآن القرآن بأصواتٍ لم يسمع مثلها، فحضرا عند الأصيفر وقرآ القرآن فترك الحجاج وعاد، وقال لهما: قد تركت لكما ألف ألف دينار) [159].

وذكرهم في حوادث سنة (410هـ):

وفيها مات الأصيفر الْمُنْتَفِقِي الذي كان يؤذي الحاج في طريقهم[160].

ولم يذكر اسمه ابن الاثير، وورد اسمه (محمد بن حسين بن حماد الاصفر الْمُنْتَفِقِي توفي سنة 410هـ) [161].

وذكرهم الذهبي في تاريخ الاسلام:

وجاء الخبر أن دبيس ذهب إلى غزية، فدعاهم إلى الشقاق، فقالوا: ما عادتنا معاداة الملوك، فذهب إلى بني الْمُنْتَفِق، فحالفوه [162]، وقصد البصرة، وكبس

---

(158) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (7/ 423).

(159) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (7/ 537).

(160) المصدر نفسه (7/ 657).

(161) علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى نهاية العصر العباسي، رسالة ماجستير (ص 95).

(162) ورد في المصدر خالفوه وفي الحقيقة هم حالفوه لا خالفوه واحتلوا البصرة، والذين خالفوه غزية لا الْمُنْتَفِق والظاهر أنه خطأ في الطباعة.

مشهد طلحة والزبير، فنهب ما هناك، وقتل خلقاً كثيرا، وعزم على قطع النخل، فصالحوه على مال وجعلوا على كل رأس شيئاً معلوماً (163).

وذكر نسبهم ابن خلدون في تاريخه وقال:

(وأما بنو عجل بن لجيم بن صعب) وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار كما مر فمنازلهم من اليمامة إلى البصرة وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر الْمُنْتَفِق بن عقيل بن عامر وكان منهم بنو أبي دلف العجلي كانت لهم دولة بعراق العجم يأتي ذكرها (164) ثم قال: ومن بنى عقيل بن كعب خفاجة بن عمرو بن عقيل وانتقلوا في قرب من هذه العصور إلى العراق والجزيرة ولهم ببادية العراق دولة ومن بنى عامر بن عقيل بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم اخوة بنى الْمُنْتَفِق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبى الحسن ملكوها من تغلب (165) (قال ابن سعيد) وملكوا أرض اليمامة من بنى كلاب وكان ملكهم لعهد الخمسين من المائة السابعة عصفور وبنوه (166).

وورد ذكرهم في الانتصار نقلاً عن المزي في تهذيب الكمال:

لقيط بن صبرة، وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، أبو رزين العقيلي، له صحبة، عداده في أهل الطائف. هكذا نسبه غير واحد من الأئمة، ومنهم من جعل لقيط بن عامر، غير لقيط بن صبرة.

---

(163) ابن الجوزي، المنتظم (5/ 99)؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (ص: 3575).

(164) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (ج 2 ص 302).

(165) ثعلب بن مرة وليس تغلب كما نوهنا.

(166) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (ج 2 ص 313).

قال أبو عمر بن عبد البر: وليس بشيء.

وقال عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ: أبو رزين العقيلي، وهو لقيط بن عامر الْمُنْتَفِق، وهو لقيط بن صبرة، وقيل إنه غيره، وليس بصحيح.

روى أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم كان يكره المسائل، فإذا سأله أبو رزين أعجبته مسألته. روى عن: النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم.

روى عنه: ابنه عاصم بن لقيط بن صبرة وعبد الله بن حاجب بن عامر، وعمرو بن أوس الثقفي، وابن أخيه وكيع بن عدس، ويقال: ابن حدس. روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى مسلم (167).

وورد ذكرهم في البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير وقال:

و«صَبِرَة» بفتح الصاد وكسر الباء، يجوز إسكان الباء مع فتح الصَّاد وكسرهَا، أَفادهُ النّووي في «(التّهذيب») وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق العقيلي أَبو رزين، وقيل: لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. قَالَ ابْن عبد البر وغيره: وهذا غلط؛ بل هما واحد. و (ذكره) ابن الجوزي في كتابه «جامع المسانيد» وقال: لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق العقيلي، وذكر له عدة أَحاديث، وهو أَبُو زرين. ثم قَال: مسند لقيط بن صبرة بن الْمُنْتَفِق (بن) عَاصِم. وذكر له هذا الحديث وحده من طَرِيق (آخر).

ثم قال يحيى بن معين: هو أَبو رزين العقيلِي؛ فَمَا يعرف لَقِيط غير أبي رزين.

---

(167) العاملي، الانتصار (أهم مناظرات الشيعة في شبكات الإنترنت. إعداد مركز الأبحاث العقائدية) (29/ 43).

قَال: وإِلى نحو هذَا ذهب البخارِي فَإِنه قَال: لقيط بن عامر، ويقال: ابن صبرَة.

وخالَفهما علّي بن المديني، وخليفَة بن خياط، ومحمد بن سعد، وأَبو بكر البرقي، فجعلوهما اثنين، وهو الصّحيح (168).

وورد في معجم الصحابة لابن قانع: أبو رزين العقيلي لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (169).

وقد ورد في نفس المصدر السابق معجم الصحابة ما نصه:

– حدثنا ... عن وكيع بن عدس وقال مرة: ابن حدس عن أبي رزين وهو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق قال: قلت: يا رسول الله، إنا نذبح في رجب نأكل منها ونطعم من وجدنا قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: «لا بأس» قال وكيع: لا أدعها أبدا (170).

ونقل ابن قانع حديثاً آخر وقال:

حدثنا معاذ بن المثنى، وأحمد بن يحيى بن إسحاق قالا: نا إبراهيم بن حمزة، نا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، نا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق، عن أبيه، عن عمه لقيط بن عامر قال دلهم: وحدثني أبي الأسود بن عبد الله، عن عاصم بن لقيط، أن لقيطا خرج إلى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وافدا

---

(168) ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير (2/ 130).

(169) أبو الحسين عبد الله بن قانع، معجم الصحابة (5/ 472).

(170) المصدر نفسه (5/ 473).

إليه معه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن الْمُنْتَفِق قال: فأتيناه حين انصرف الناس من صلاة الغداة.... الخ [171].

وفيه ايضاً:

لقيط بن صبرة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وهو ابن عم لقيط بن عامر.

وخلص ابن قانع الى أن هناك اثنين من بني الْمُنْتَفِق يحملان اسم لقيط، والذي يهمنا هنا نسب الْمُنْتَفِق مع كل التبجيل لصحابة رسول الله الكرام [172].

وورد في الانتصار على علماء الأمصار ما نصه:

قال أبو عيسى: وأما أكثر أهل الحديث فقالوا لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر. قال وسألت عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر. وأما مسلم بن الحجاج فجعلهما في كتاب الطبقات اثنين. والله أعلم [173].

وأبو رزين هو الوافد إلى النبي (ص) ممثلاً لقبيلة الْمُنْتَفِق:

قال ذلك ابن الأثير في أسد الغابة:

(لقيط) بن صبرة أبو عاصم عداده في أهل الحجاز روى عنه ابنه عاصم روى إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال: كنت وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فلم نجده فأطعمتنا عائشة تمراً وعصدت لنا عصيدة إذ جاء رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقال: هل طعمتم من شيء؟ قلنا نعم ... الخ [174]، وقد تكرر ذكر هذا الحديث.

---

(171) أبو الحسين عبد الله بن قانع، معجم الصحابة (5/ 474).

(172) المصدر نفسه (5/ 477).

(173) يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم المؤيد الحسيني، الانتصار على علماء الأمصار في تقرير المختار من مذاهب الأئمة وأقاويل علماء الأمة (29/ 44).

(174) ابن الأثير، أسد الغابة (4 / 266).

ومن الْمُنْتَفِق عبد الله بن جراد بن الْمُنْتَفِق العقيلي
قال ابن عساكر يقال له صحبة وله مسند عبد الله بن جراد بن الْمُنْتَفِق العقيلي.

وذكره السيوطي في رواية هذا الحديث:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي حدَّثنا أبو الحسين بن النقور حدَّثنا عيسى بن على حدَّثنا عبد الله بن محمد حدَّثنا إبراهيم بن هانئ حدَّثنا سعد بن عبد الحميد ابن جعفر الأنصاري حدَّثنا أبو زياد يزيد بن عبد الله من بنى عامر بن صعصعة قال سمعت يعلى بن الأشدق العقيلي يحدث عن عبد الله بن جراد: أنه سأل النبي –صلى الله عليه (وآله) وسلم، فقال: يا نبي الله هل يزني المؤمن؟

قال: قد يكون ذلك،

قال: هل يسرق المؤمن؟

قال: قد يكون ذلك،

قال هل يكذب؟

قال: لا، ثم أتبعها نبي الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –حيث قال هذه الكلمة: إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون [175].

وذكر نفس الحديث السيوطي الدر المنثور حيث قال:

وأخرج الخرائطي في مساوئ الأخلاق وابن عساكر في تاريخه، عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم:

(175) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث (35/ 394،393).

«هل يزني المؤمن؟... الى آخر الحديث [176].

وورد ذكرهم أيضاً في مختصر تاريخ دمشق:

عبد الله بن جراد بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ويقال ابن جراد بن معاوية، العقيلي. يقال: إن له صحبة، وقدم على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من مؤتة من الشام. حدث عبد الله بن جراد قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: كم إبلك؟ قال: قلت: ثلاثون. قال: إن ثلاثين خير من مئة، قلت: يا رسول الله، إنا لنرى أن المئة أكثر من ثلاثين، وهي أحب إلينا. قال: إن ربها بها معجب، وإنه لا يؤدي حقها، إن المئة مفرحة مفتنة، وكل مفرح مفتن [177].

وذكرهم أبو الفرج الاصبهاني في كتاب الأغاني

عن يزيد بن الثرية حيث قال (وكان أبو جراد أحد بني الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل أسر طثراً فمكث عنده زمانا ثم خلاه) إلى إن يقول فمنهم حلفاء لبني الْمُنْتَفِق إلى اليوم خمسمائة رجل متفرقين في بني عقيل يولون إلى بني الْمُنْتَفِق) [178].

وقال في موضع آخر في حديثه عن حرب تميم مع بني عامر قال فلحق قيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل عمرو بن عمرو فأسره) [179].

---

(176) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (6/ 172).
(177) أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق (4/ 143).
(178) ابو الفرج الاصفهاني، الأغاني (8/ 165).
(179) المصدر نفسه (11/ 158).

وورد في الإصابة في معرفة الصحابة:

وقد ذكر ابن الكلبي في الأنساب جراد بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل: وقال وفد على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ... الخ [180].

وورد ذكرهم في موسوعة أطراف الحديث ما نصه:

(مسند عبد الله بن جراد بن الْمُنْتَفِق العقيلي) قال يقال له صحبة. ابن أبي الدنيا حدثنا إسماعيل بن خالد بن سليمان المروزي ثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء يا رسول الله هل يكذب المؤمن قال لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب [181].

وقد ذكر الْمُنْتَفِق ابن خلدون في العبر بقوله:

(بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد هم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والإمارة منهم في بني معروف، وبالمغرب من بني الْمُنْتَفِق أحياء دخلوا مع بني هلال بن عامر ويعرفون بالخلط ومواطنهم بالمغرب الأقصى ما بين فاس ومراكش).

وقال الجرجاني ان بني الْمُنْتَفِق كانوا يعرفون بالخلط ويليهم في جنوب البصرة أخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر، وعوف أخو الْمُنْتَفِق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدي أبي الحسين الأصغر بن تغلب، وكانت هذ المواطن للأزد وبني تميم وعبدالقيس، فورث هؤلاء أراضيهم فيها وديارهم.

---

(180) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 154).

(181)، موسوعة أطراف الحديث / الموسوعة الشاملة (ص: 258565).

وقال ابن سعيد وملكوا أيضاً أرض اليمامة من بني كلاب وكان ملوكهم في هذا العهد الخمسين والستمائة بنو عصفور, وكان من بني عقيل خفاجة بن عمرو بن عقيل, كان انتقالهم إلى العراق فأقاموا به وملكوا ضواحيه وهم أصحاب صولة وكثرة وهم الان بين دجلة والفرات, ومن عقيل هؤلاء بنو عبادة بن عقيل ومنهم الأجافل, ولهذا العهد في العراق مع بني الْمُنْتَفِق وفي البطائح بين البصرة والكوفة وواسط, والأمارة فيهم على ما بلغنا لرجل أسمه قيان بن صالح, وهو في عدد ومنعة, وما أدري أهو من بني معروف أمراء البطائح بني الْمُنْتَفِق أو من عبادة الأخائل, ثم قال :هذه أحوال بني عامر بن صعصعة واستيلائهم على مواطن العرب من كهلان وربيعة ومضر [182].

وفي أيام الدولة العباسية ارتحل بنو سليم وبنو الْمُنْتَفِق من هولاء المسمون بالخلط إلى افريقية وبقي سائر بنى عقيل بنواحي البحرين إلى أن غلب منهم على التغلبيين بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل أخوة الخلط [183].

وذكرهم ابن حزم بقوله:

وأما بنو عامر بن عقيل، فمنهم: الْمُنْتَفِق بن عامر، بطن؛ وخويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، بطن؛ وربيعة بن عامر، منهم: الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل، قاتل زيد بن عمرو بن عدس يوم جبلة؛ ومنهم: عويمر بن أبي عدي بن ربيعة بن عامر بن عقيل، شاعر، فارس بني عقيل "جملة"، دعا عنترة بن شداد العبسي إلى المبارزة، وقال له: "أبرز إليَّ، أيها

(182) ابن خلدون، العبر (ج6 ص 14،16).

(183) المصدر نفسه (ج6/ 29). وورد اسم الْمُنْتَفِق باسم المشفق خطأً.

العبد! فإن قتلتك فلأخيفن أصحابك بعدك! وإن قتلتني، رجعت بإبل قومي!" فلم يقدم عنترة على مبارزته. فمن بني الْمُنْتَفِق: جراد بن الْمُنْتَفِق، له صحبة؛ وأخوه قيس بن الْمُنْتَفِق، أسر عمرو بن عمرو يوم جبلة؛ وأخوهما عوف بن الْمُنْتَفِق، قاتل لقيط بن زرارة يوم جبلة: وعمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق، قاد الصوائف لبني أمية. وبنو سامي الواد ياشيون من بني حاجب بن الْمُنْتَفِق، وكانوا ولاة وخدمة. ومن بني الْمُنْتَفِق؛ أبو رزين لقيط بن عامر ابن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، له صحبة ورواية. ومنهم؛ أبو بكر بن كعب بن حبيب بن عامر بن خويلد بن الأصم بن عامر بن عقيل، جد نصر بن شبث القائم على المأمون بكيسوم؛ قتل أبو بكر المذكور مع ابن هبيرة مع سائر فرسان قيس[184].

وورد ذكر الْمُنْتَفِق وبعض أحفاده في السنة لابن أبي عاصم حيث قال:

ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن الْمُنْتَفِق العقيلي، عن جده عبدالله، عن عمه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق، قال دلهم: وحدثني أيضا أبي الأسود بن عبدالله، عن عاصم بن لقيط بن عامر، أن لقيط بن عامر خرج وافدا إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له: نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق...الخ [185]. وقد مر ذكر الحديث الشريف.

وورد في معجم قبائل العرب قوله:

---

(184) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 291).

(185) ابن أبي عاصم، السنة (2/ 169).

عامر بن عوف بطن من عامر بن صعصعة، من هوازن، من العدنانية، وهم: بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر، وعوف أخو الْمُنْتَفِق في جنوبي البصرة، قد غلبوا على البحرين وغيرها، وكانت هذه المواطن للأزد، وبني تميم، وعبد القيس، فورث هؤلاء أرضهم فيها، وديارهم. وملكوا أيضا أرض اليمامة، وبني كلاب، وكان ملوكهم فيها لعهد الخمسين والستمائة، بني عصفور [186].

وذكرهم القلقشندي في نهاية الأرب بقوله:

بنو الْمُنْتَفِق –ويقال فيهم بلمنتفق، بفتح الباء وسكون اللام، بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم فقيل لهم الْمُنْتَفِق وهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وعامر يأتي نسبه عند ذكره في حرف العين المهملة، منهم توبة بن الحمير قال ابن سعيد: ومنازل الْمُنْتَفِق الآجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق، وقال والامارة فيهم من بني معروف [187].

وكرر ذكرهم أيضاً وقال:

بنو عامر – بطن من عامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية، وهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن سعد، ذكرهم في العبر: كذا ولم يصل نسبهم بعامر بن صعصعة، ثم قال: وهم إخوة بني الْمُنْتَفِق ومسكنهم بجهات البصرة،

(186) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (2/ 712) نقلاً عن القلقشندي في نهاية الارب مخطوط ق 138، 1).

(187) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 27).

قال: وقد ملكوا البحرين بعد بني أبي الحسين غلبوا عليها تغلب[188] قال ابن سعيد: وملكوا أرض اليمامة من بني كلاب [189]، وكان ملكهم في نحو الخمسين من المائة السابعة، ملكها منهم عصفور وبنوه، ومن آل عامر هؤلاء عقيل بضم العين الآتي ذكرهم فيما بعد، ولا عبرة بقول الحمداني أنهم غير عامر بن صعصعة، وعامر الْمُنْتَفِق، بل هم من عامر بن صعصعة [190].

وذكر الخلط منهم حيث قال (الخلط –بفتح الخاء وسكون اللام –بطن من الْمُنْتَفِق بن عامر بن صعصعة من العدنانية والْمُنْتَفِق تقدم نسبه في الألف واللام مع الميم، فيما يقال فيه بنو فلان. قال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة، والخلط هم بنوعوف ومعاوية ابنا الْمُنْتَفِق، قال في العبر: والخلط إلى الآن في عداد جشم في بلاد المغرب) [191].

كما ذكر بنو عوف (بنو عوف –أيضاً –بطن من الْمُنْتَفِق من عامر بن صعصعة من العدنانية، وهم بنو عوف بن عامر الْمُنْتَفِق) [192].

وذكرهم في قلائد الجمان في التعريف بقبائل الزمان حيث قال:

(بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ومنازلهم الآجام والقصب الذي بين البصرة والكوفة في العراق) [193].

---

(188) ورد في مصادر اخرى ثعلب بن مرة.

(189) ورد في المصدر نص (بني كيلابة) وغيرناه ومن المؤكد ان المقصود هم بني كلاب.

(190) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 110).

(191) المصدر نفسه (ص: 48).

(192) المصدر نفسه (ص: 126).

(193) القلقشندي، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (ص: 35).

ونكرر ما ورد في تاريخ ابن خلدون إذ قال:

(ولنرجع) إلى ما بقي من شعوب هذه الطبقة فنقول كان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد ... إلى ان يقول.... وانتقلوا كلهم في الاسلام إلى الجزيرة الفراتية.

...ثم يقول.... وبنو كعب بن ربيعة دخلت إلى الشأم منهم قبائل عقيل وقسر (قشير)[194] وحريش وجعدة فانقرض الثلاثة في دولة الاسلام ولم يبق إلا بنو عقيل (وذكر) ابن حزم أن عددهم يفي عدد جميع مضر فملك منهم الموصل بنو مالك بعد بنى حمدان وتغلب واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها ثم انقرض ملكهم ورجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب في كل جهة فمنهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والإمارة منهم في بنى معروف وبالمغرب من بنى الْمُنْتَفِق أحياء دخلوا مع هلال بن عامر يعرفون بالخلط ومواطنهم بالمغرب الاقصى ما بين فاس ومراكش (وقال الجرجاني) إن بني الْمُنْتَفِق كلهم يعرفون بالخلط ويليهم في جنوب البصرة إخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر وعوف أخو الْمُنْتَفِق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدى أبى الحسن الأصغر بن ثعلب [195].

وقال:

---

(194) من المؤكد المقصود قشير.

(195) ابن خلدون، العبر (6/ 11).

وبنو عقيل بن كعب وهم بطون كثيرة منهم: بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ومن أعقاب بني الْمُنْتَفِق هؤلاء العرب المعروفون في المغرب بالخلط قال علي بن عبد العزيز الجرجاني: الخلط بنو عوف وبنو معاوية ابنا الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ... قال ابن سعيد: ومنازل الْمُنْتَفِق الآجام التي بين البصرة والكوفة والأمارة منهم في بني معروف قلت والخلط لهذا العهد في أعداد جشم بالمغرب (196).

وذكر ابن عبدربه الاندلسي بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقال بأنهم ستة بطون، منهم عقيل بن كعب، رهط توبة بن الحمير صاحب ليلى الأخيلية. منهم: بنو المنتفق (197).

وذكر ابن حزم نسب عقيل بن كعب وعدد له ستة أبناء حيث قال:

بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ولد عقيل بن كعب: ربيعة وعامر (وعمرو) وعبادة وعوف وعبد الله ومعاوية.

فأما بنو ربيعة بن عقيل، فلم يدينوا في الجاهلية لأحد؛ منهم القاضي محمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة ابن عقيل، ولي القضاء ببغداد للمنصور والمهدي.

وأما بنو عامر بن عقيل، فمنهم: الْمُنْتَفِق بن عامر، بطن؛ وخويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، بطن؛ وربيعة بن عامر، منهم: الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل، قاتل زيد بن عمرو بن عدس يوم جبلة؛ ومنهم: عويمر بن أبي عدي بن ربيعة بن عامر بن عقيل، شاعر، فارس بني عقيل "

(196) ابن خلدون، العبر (2/ 367).

(197) ابن عبدربه الاندلسي، العقد الفريد (3/ 306)

جملة "، دعا عنترة بن شداد العبسي إلى المبارزة، وقال له: " أبرز إليَّ أيها العبد! فإن قتلتك فلأخفين أصحابك بعدك! وإن قتلتني رجعت بإبل قومي! فلم يقدم عنترة على مبارزته.

فمن بني الْمُنْتَفِق: جراد بن الْمُنْتَفِق، له صحبة؛ وأخوه قيس بن الْمُنْتَفِق، أسر عمرو بن عمرو يوم جبلة؛ وأخوهما عوف بن الْمُنْتَفِق، قاتل لقيط بن زرارة يوم جبلة: وعمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق، قاد الصوائف لبني أمية. وبنو سامي الواد ياشيون من بني حاجب ابن الْمُنْتَفِق، وكانوا ولاة وخدمة. ومن بني الْمُنْتَفِق؛ أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، له صحبة ورواية. ومنهم؛ أبو بكر ابن كعب بن حبيب بن عامر بن خويلد بن الأصم بن عامر بن عقيل، جد نصر بن شبث القائم على المأمون بكيسوم؛ قتل أبو بكر المذكور مع ابن هبيرة مع سائر فرسان قيس. وولد عمرو بن عقيل: خفاجة، بطن ضخم، منهم: إبراهيم، قاضي سجستان؛ والنجوى محمد بن معارك المعروف بالعقيلي بقرطبة؛ وتوبة بن الحمير بن ربيعة بن كعب بن خفاجة، صاحب ليلى الأخيلية.

ومن بني عبادة بن عقيل: كعب المعروف بالأخيل بن الرحال بن معاوية بن عبادة بن عقيل، رهط ليلى الأخيلية، وهي ليلى بنت حذيفة بن شداد بن كعب بن الرحال بن معاوية بن عبادة بن عقيل؛ ومعاوية بن عبادة هذا طعن فرس زهير بن جذيمة العبسي يوم قتله خالد بن جعفر، وكان معاوية يومئذ غلاماً، وعاش حتى أدرك الإسلام، ووفد على رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –وأسلم؛ وله صحبة. ومن ولد عوف بن عقيل: ثور بن أبي سمعان بن كعب بن عامر بن

عـوف بـن عقيـل، قاتـل توبـة بـن الحميـر؛ ومـن أجـل قتلـه لـه جلـي جميـع بنــي عــوف بــن عقيــل عــن بلادهــم؛ فتحملــوا كلهــم إلــى الجزيــرة. ومــنهم كـان أبـو صـفوان إسـحاق بـن مسـلم بـن ربيعـة بـن عاصـم بـن حـزن بـن عـامر بـن عـوف بـن عقيـل، قائـد مـروان، ولـي أرمينيـة، وكـان أثيـراً عنـد أبــي جعفــر المنصــور؛ وإخوتــه: بكــار بــن مســلم، مــن أصــحاب عبــد الله بـن علـي عمـه؛ وعبـد العزيـز بـن مسـلم، والحـارث بـن مسـلم، وعبـد الله بـن مســلم، كلهــم أشــراف ســادة، وأعقــابهم بــالجزيرة؛ ومســلم بــن بكــار بــن مسلم. ومـن بنـي خويلـد بـن سـمعان بـن خفاجـة: بنـو الحصـين بـن الـدجن بــن عبــد الله، بمنتيشــة بالأنــدلس؛ ودارهــم: جيــان، وواديــاش؛ وهــم بنــو عطـاف بـن الحصـين ابـن الـدجن بـن عبـد الله بـن محمـد بـن عمـرو بـن يحيـى بـن عـامر بـن خويلـد بـن سـمعان؛ مـنهم كـان إبـراهيم بـن إسـحاق بـن إبــراهيم بــن صــخر بــن عطــاف. مضــى بنــو عــامر بــن صعصــعة. ومضت قيس كلها [198].

والْمُنْتَفِـق فـي بـداياتها أسـرة مـن بنـي عقيـل كمـا هـو معـروف، ومـن بنـى عقيـل وفـد ربيـع بـن معاويـة ومطـرف بـن عبـدالله بـن الأعلـم وانـس بـن قــيس فبــايعوا واســلموا، وبــايعوه علــى مــن ورائهــم مــن قــومهم، فأعطــاهم النبــي صــلى الله عليــه وآلــه العقيــق: عقيــق بنــى عقيــل وهــى أرض فيهــا عيون ونخل، وكتب لهم بذلك كتاباً في اديم أحمر الخ ".

---

(198) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص 290-292).

وربيع بن معاوية هو الربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل الخفاجي [199].

ومطرف بن عبدالله بن الاعلم " هو مطرف بن عبدالله بن الاعلم بن عمرو بن ربيعة العقيلي [200].

وانس بن قيس هو انس بن قيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل [201].

وفي الإصابة في تمييز الصحابة: أنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق العقيلي قدم في وفد من بني عقيل فبايع وأسلم [202].

والعقيق: والجمع أعقة، في بلاد العرب كثيرة ومنه عقيق بني عقيل كما في معجم البلدان، والعقيق كل مسيل شقه الماء.

وروى ابن سعد رحمه الله تعالى عن رجل من بني عقيل عن أشياخ قومه قالوا: وفد منا من بني عقيل على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، ومطرف بن عبد الله بن الاعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل، وأنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل، فبايعوا وأسلموا، وبايعوه على من وراءهم من قومهم، فأعطاهم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم العقيق، عقيق بني عقيل، وهي أرض فيها عيون ونخل، وكتب لهم بذلك كتابا في أديم أحمر: (بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ربيعا ومطرفا وأنسا، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا) [203].

(199) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 350).

(200) المصدر نفسه (3/ 96).

(201) المصدر نفسه (1/ 42).

(202)ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (1/ 126):

(203) محمد بن يوسف الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 384).

وورد ذكر الْمُنْتَفِق في موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل:
لقيط بن صبرة، وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، أبو رزين العقيلي ... قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي. قال: حدثنا بهز وعفان، قالا: حدثنا أبو عوانة، قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن وكيع العقيلي، عن عمه أبي رزين وهو لقيط بن عامر [204].

وقال ابن قانع في معجم الصحابة:
لقيط بن صبرة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وهو ابن عم لقيط بن عامر [205].

وجعلهم اثنين.

وورد في موضح أوهام الجمع والتفريق لأبو بكر الخطيب البغدادي قوله:
قال الخطيب أراد على أن أبا رزين يقال اسمه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق وقد فرق بينه وبين لقيط بن صبرة ونص على أنه غيره وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه الأصبهاني أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي حدثنا خليفة بن خياط في ذكر من روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو رزين اسمه لقيط بن عامر من ساكني الطائف ولقيط بن صبرة وافد بني الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة [206].
وقال أيضاً:

---

(204) السيد أبو المعاطي النوري، موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل (7/ 6).
(205) ابن قانع، معجم الصحابة (5/ 477).
(206) أبو بكر الخطيب البغدادي، موضح أوهام الجمع والتفريق (2/ 372 و373).

حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله البرقي قال أبو رزين إذنه [207] اسمه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل له أحاديث ولقيط بن صبرة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل جاء عنه في أحاديث [208].

وورد ذكره في الموسوعة الفقهية الكويتية:

لقيط بن صبرة: هو لقيط بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، أبو عاصم، العامري، صحابي، روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم، وروى عنه ابنه عاصم، وأخرج له أحمد ابن حنبل والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان. قيل هو لقيط بن عامر ورجح ابن حجر في الإصابة: أنهما اثنان. [الإصابة 3 / 329، وأسد الغابة 4 / 222، وتهذيب التهذيب 8 / 456] [209].

3- بطون الْمُنْتَفِق القديمة

كان الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل من المكثرين حيث كان له ستة عشر ولداً تكاثروا وتناسلوا ، وتولدت عنهم بطون كثيرة ومن البطون المعروفة لقبيلة الْمُنْتَفِق العقيلية العامرية قديماً هي:

1. **بنو الأبرص بن ربيعة بن عامر بن الْمُنْتَفِق:** منهم عزرة بن معاوية، قاد بني كعب كلها يوم الجمل [210].

---

(207) اعتقد هذه الكلمة (أظنه) ووردت خطأً في الطباعة.

(208) أبو بكر الخطيب البغدادي، المصدر السابق (2/ 373).

(209) الموسوعة الفقهية الكويتية (28/ 375).

(210) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 12)؛ واسند ذلك الى ابن الكلبي جمهرة النسب (ص336).

2. **بنو الخلط: الخلط:** ذرية عوف ومعاوية. قال القلقشندي (الخلط –بفتح الخاء وسكون اللام –بطن من الْمُنْتَفِق بن عامر بن صعصعة من العدنانية والْمُنْتَفِق تقدم نسبه في الألف واللام مع الميم، فيما يقال فيه بنو فلان. قال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة، والخلط هم بنوعوف ومعاوية إبنا الْمُنْتَفِق، قال في العبر: والخلط الى الآن في عداد جشم في بلاد المغرب [211]. وهم في عداد جشم – من بني هلال بن عامر – في بلاد المغرب [212]. وعوف بن الْمُنْتَفِق هو قاتل لقيط بن زرارة التميمي يوم شعب جبلة[213]. والخلط رحلوا إلى المغرب وشمال أفريقيا مع بني هلال بن عامر كما مر بعد تغلب بني ابي الحسين فرحل بنو سليم وبنو الْمُنْتَفِق المسمون بالخلط إلى أفريقيا وبقي سائر بني عقيل والخلط اليوم بين فاس ومراكش[214].ولهم فرع يعرف بالخلوط في المدينة والقرنة في البصرة وهم من ذرية مالك بن عوف ومعاوية.

3. **بنو عامر بن الْمُنْتَفِق:** منهم لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق، وفد على النبي(ص) [215]. ومن أشهر رجالهم دلهم بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق ودلهم بن الاسود بن عبدالله بن حاجب بن

(211) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 48).

(212) عبدالهادي الربيعي، عشائر المنتفق (ص12 و13)؛ واسند ذلك الى القلقشندي، نهاية الأرب (ص132).

(213) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص291).

(214) علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص 8 -9).

(215) عبدالهادي الربيعي، عشائرالمنتفق (ص13)؛ واسند ذلك الى ابن الاثير،اللباب في تهذيب الأنساب (259/3).

عامر بن الْمُنْتَفِق، وعاصم بن لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق وكانت منازلهم من اليمامة إلى البصرة [216].

4. **بنو سامي:** وهم بطن من بني حاجب بن عامر بن الْمُنْتَفِق [217]. ومنهم في الأندلس الودياشيون نسبة الى وادي **(أش)** في الاندلس وكان منهم ولاة وخدمة [218].

5. **بنو عوف بن الْمُنْتَفِق :** قاتل لقيط بن زرارة التميمي يوم شعب جبلة[219].

6. **بنو قيس بن الْمُنْتَفِق:** و قيس بن الْمُنْتَفِق هو الذي أسر عمرو بن عمرو يوم شعب جبلة [220] منهم أنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق أحد الوافدين على النبي(ص).

7. **بنو مالك بن الْمُنْتَفِق:** وسيأتي ذكرهم في عنوان لاحق. وأشهر رجالهم أنيس بن مالك وعاصم بن أنيس بن مالك وإبنه نهيك وكانوا صحابة رسول الله (ص) [221].

---

(216) علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص 8)؛ واسند ذلك الى ابن خلدون، العبر (ج6 ص16).

(217) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 13)؛ واسند ذلك الى ابن الكلبي، جمهرة انساب العرب (291).

(218) علي نايف مجيد الكرخي، المصدر السابق (ص 8). واسند ذلك الى الزركلي، الاعلام (ج7 ص 291).

(219) عبدالهادي الربيعي، المصدر السابق (ص13). واسند ذلك الى ابن الكلبي، جمهرة انساب العرب(291).

(220) المصدر نفسه (291).

(221) علي نايف مجيد الكرخي، المصدر السابق (ص9). واسند ذلك الى ابن الاثير، أسد الغابة (ج4 ص61).

8. **بنــو معاويــة بــن الْمُنْتَفِــق:** منهم عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق، قائد الصوائف لبني أمية وتولى أرمينيا وآذربيجان والأحواز كما مر.

9. بنو دهي: بطن من بطون الْمُنْتَفِق، قال ابن منظور– ويومُ دَهْوٍ يوم تناهَضَ فيه بنو الْمُنْتَفِق وهم رهطُ الشَّنَآنِ بن مالك وله حديثٌ وبنو دَهْيٍ بَطْنٌ[222]. والشَّنَآنُ من شُعَرائهم وليس الشَّنَآنُ بن مالك بن الْمُنْتَفِق بل هو رجل من بني معاوية من حَزْنِ بن عُبادة بن عقيل [223].

10. **الهولــة: قيــل:** هي قبيلة متفرعة من عشائر الْمُنْتَفِق في العراق هاجروا من غربي الخليج الى الساحل الإيراني[224]. والهولة تحالف كان مكوناً من: القواسم حكام الشارقة ورأس الخيمة، والمزاريق:من قبيلة العجمان، وآل علي وهم فرع من السبيع من همدان، وبني بشر، وبني حماد، والعبيدل، وآل حرم، وبني مالك وهم فرع من قبيلة الْمُنْتَفِق العراقية، وبني تميم ، وآل نصوري أو المنصوري ويسكن أغلبهم الساحل الشرقي للخليج، من ميناء بندر عباس عند مضيق هرمز الى أبي شهر[225].

---

(222) ابن منظور، لسان العرب (14/ 276).

(223) انظر المصدر نفسه (1/ 101).

(224) محمد غريب حاتم، تاريخ عرب الهولة والعتوب (47).

(225) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص13)؛ واسند ذلك الى محمد غريب حاتم، تاريخ عرب الهولة والعتوب (ص 64).

11. **بنو أنيس:** وهو أنيس بن الْمُنْتَفِق نزلوا في الجزيرة العربية ومن أشهر رجالهم عبدالله بن عامر بن أنيس وعمه عبدالله بن أنيس(226).

12. **بنــو عبــدالله :** وهو عبدالله بن الْمُنْتَفِق ومن اشهر رجالهم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق والأسود بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق ونزلوا الجزيرة ايضاً(227).

13. **بنو جراد:** وهم بنو جراد بن الْمُنْتَفِق ومن أشهر رجالهم عبدالله بن جراد بن الْمُنْتَفِق كانت له صحبة مع النبي (ص)(228). أما جراد بن الْمُنْتَفِق كان من رجال الحديث ومن أصحاب المسانيد ذكره جلال الدين السيوطي في جامع الأحاديث (35/ 393).

14. **بنــو الحصــين:** وهو الحصين بن الْمُنْتَفِق ومن عوف بن الحصين الشاعر جهم بن عوف (229).

15. **بنو خارجة:** وهم وبنو خارجة بن الْمُنْتَفِق ومن أشهر رجالهم الصحابي عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق (230).

---

(226)؛ علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص7)؛ واسند ذلك الى أبي نعيم، معرفة الصحابة (ج2 ص 1732).

(227) علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص7)؛ واسند ذلك الى ابن الجوزي نعيم، تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير (ج1 ص 177).

(228)المصدر نفسه (ص8)؛ واسند ذلك الى المتقي الهندي، كنز العمال (ج13 ص469).

(229)المصدر نفسه (ص9)؛ ابن الكلبي، جمهرة النسب (ج2 ص31).

(230)المصدر نفسه (ص9)؛ صفي الدين الخزرجي الانصاري الساعدي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص288).

16. **بنو حاجب:** وهم وبنو حاجب بن الْمُنْتَفِق ومنهم بني سامي [231] ذكرناهم في السطور السابقة.

17. **بنو ربيعة:** وهم وبنو ربيعة بن الْمُنْتَفِق ومن أشهر رجالهم مطرف بن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن الْمُنْتَفِق [232]. وكانت لهم الإمارة على الْمُنْتَفِق بعد أمارة آل الأصيفر فمنهم بني معروف.

هذه البطون السبعة عشر هي خالصة من ذرية الْمُنْتَفِق دون حلفائها، وبسبب الظروف التي عصفت بالمنطقة وما مر بها من انقطاع التدوين اختلطت وذاب اغلبها تحت مسمى إخوتهم من بني مالك وبني سعيد ودخل قسم منهم مع أبناء عمومتهم من الأجود ولم يحتفظ بالأسماء القديمة لهذه البطون الا بني مالك والخلط رغم ان الْمُنْتَفِق اعقب ستة عشر ولداً تناولناهم ببحث مستقل..

(231)علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص9)؛ واسند ذلك الى خير الدين الزركلي، الاعلام (ج7 ص291).

(232) علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص9)؛ واسند ذلك الى ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة (ج6 ص101).

الفصل الرابـع

إِمَـــارَةُ قبيلة الْمُنْتَفِق
في العصر العباسي والمغـولي

أ. الإمارة في بني الْمُنْتَفِق

بني الأصفر - بني معروف -ربيعة – آل راشد

كانت أسرة الْمُنْتَفِق من الأسر القيادية في بني عقيل وبني عامر عامة ففي معركة شعب جبلا (جبلة) قبل البعثة النبوية بسبعة وخمسين سنة قاد قيس بن الْمُنْتَفِق بني عامر بن صعصعة في المعركة المذكورة [(233)] على تميم وكان النصر حليفهم.

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان تسلم معاوية بن عمرو بن الْمُنْتَفِق (ت 60هـ/679م) ولاية أرمينيا واذربيجان من قبل الخليفة.

وفي عهد الإمام علي بن ابي طالب (ع) شارك عمرو بن معاوية بن عمرو بن الْمُنْتَفِق في حرب صفين مع الامام علي (ع).

وفي العهد الاموي تسلم عمرو بن معاوية بن عمرو بن الْمُنْتَفِق ولاية أرمينيا واذربيجان والأحواز في عهد معاوية بن ابي سفيان. وقاد عمرو بن معاوية بن الْمُنْتَفِق جيش الصوائف لمعاوية بن أبي سفيان لحماية ثغور المسلمين شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية. والزعامة عند بني الْمُنْتَفِق وراثية ولا تتصف

(233) راجع اوبنهايم، البدو (ج3 ص 590) واسند ذلك الى النقائض (671)، ونهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 149)يوم شعب جبلة، لعامر من قيس وحلفائهم من عبس، على تميم وحلفائهم من ذبيان وأسد وغيرهما، وجبلة: جبل طويل له شعب عظيم واسع لا يرقى الجبل الا من قبله. ويوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة.

بظاهرة الانتخاب حيث كان بنو الْمُنْتَفِق لا يقبلون الزعامة عليهم من قبيلة أخرى [234]، إلا بعد دخول العثمانيين وزعامة آل شبيب.

ب. إمارة بني الأصفر

تزعم قبيلة الْمُنْتَفِق أحد فرسانها المعروفين ومن نفس سلالتها النسبية وهو الأصفر (الأصيفر) الْمُنْتَفِقي.

وكانت قبيلة الْمُنْتَفِق من القبائل المتمردة على السلطة العباسية وقطعت طرق الحاج لأكثر من مرة لخلافات مع السلطة، وفي العهد البويهي توسط لهم أبو الذؤاد محمد بن المسيب العقيلي أمير بني عقيل فكتب لهم صمصام الدولة أبي كاليجار البويهي أماناً لهم على أنفسهم وأهلهم وأموالهم وعشائرهم ليضمن طاعتهم وولاءهم ولكي لا يضيقوا على السابلة ولا يثيروا القلاقل والمشاكل في أرجاء الدولة [235].

وللأصفر ولقبيلة الْمُنْتَفِق وقائع مشهورة مع القرامطة حيث أعد لهم جمعاً كبيراً قتل مقدم القرامطة وتم هزيمتهم وأسر الكثير منهم.

ففي سنة (378هـ) هجمت القرامطة على البصرة فنهبوا منها بعض الأغنام والمواشي. فلما سمع (الشيخ الأصفر) رئيس الْمُنْتَفِق جمع عربه وعقب

(234) راجع علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص 102).

(235) المصدر نفسه (ص:93)؛ القلقشندي –صبح الاعشى (ص: 337 و338).

القرامطة فلم يلحقهم إلا عند قرب الإحساء فأوقع بهم وقتل فيهم مقتلة عظيمة وغنم منهم وعاد مظفراً [236].

وسار الأصفر إلى الإحساء وقد تحصن منه القرامطة فعدل إلى القطيف[237]، قال ابن الأثير (جمع إنسان يعرف بالأصفر من بني الْمُنْتَفِق جمعاً كثيراً، وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة، وانهزم أصحابه وقتل منهم، وأسر كثير وسار الأصفر إلى الإحساء، فتحصن منه القرامطة، فعدل إلى القطيف فأخذ ما كان فيها من عبيدهم وأموالهم ومواشيهم وسار بها إلى البصرة [238]. وكان لهم دور كبير بتدمير قوة القرامطة والقضاء عليهم نهائياً.

وكان لبني الْمُنْتَفِق في عهدهم علاقات وطيدة مع القبائل المجاورة مثل بني أسد وخفاجة وغيرهم وكانوا في كثير من الأحيان يتحالفون معه ضد الخلافة العباسية.

وفي حوادث عام (499 هـ) اتفق الْمُنْتَفِق مع بني عمومتهم بني ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقاموا بمهاجمة البصرة [239].

---

(236) الشيخ محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي، التحفة النبهانية، قسم البصرة، (ص:282).

(237) نايف مجيد الكرخي، المصدر السابق (ص 94).

(238) ابن الاثير، الكامل في التاريخ (7/ 423).

(239) الشيخ محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي،المصدر السابق (ص: 282).

وفي سنة (517) عصى على الخليفة المسترشد بالله (حاكم الحلة) دبيس بن صدقة فحاربه الخليفة فهزمه وفر من الحلة والتجأ إلى عشائر الْمُنْتَفِق واتفق معهم فهجموا على البصرة ونهبوا الأموال فأرسل اليهم الخليفة جنودا تحت قيادة البرسقي فطردهم عن البلد وأمنها (240).

وقد استمرت هذه الإمارة في أبناء الأصفر حتى بعد وفاة أشهر زعمائهم وهو محمد بن حسين بن حماد الأصفر (سنة 410هـ) (241) وانتهت بتولي بني معروف سنة (532هـ/1137م) حيث لا توجد مصادر تحدثنا عن منجزاتهم ولف تاريخهم كثير من الغموض ولم تدون حوادثهم ولم تتضح لنا أخبارهم.

ج-إمارة بني معروف

تردد اسم بني معروف كثيراً في تاريخ الْمُنْتَفِق وهم قوم من ربيعة بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، تزعموا الْمُنْتَفِق بعد بني الأصيفر، ففي سنة (532هـ) أمر الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله (242) بتعيين الشيخ معروف شيخ الْمُنْتَفِق والياً على البصرة (243). قال النبهاني ((وفي سنة (532هـ –1137م) صدر الأمر من الخليفة ببغداد

---

(240)الشيخ محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي،كتابه التحفة النبهانية، قسم البصرة، (ص:298).

(241) المصدر نفسه (ص:391)؛ نايف مجيد الكرخي، المصدر السابق (ص: 95).

(242) الخليفة المقتفي لأمرالله حكم من (سنة 530 هـ 1136م). الى 555هـ 1160 م (العراق قديما وحديثا ص:22).

(243) علي ظريف الأعظمي، مختصر تاريخ البصرة (ص 127).

بتعيين (الشيخ معروف رئيس الْمُنْتَفِق يومئذ والياً على البصرة) (244) واستمر بولايتها حتى سنة 554هـ (245). ولم تذكر لنا المصادر من هو معروف وتسلسله النسبي الذي يوصله إلى الْمُنْتَفِق عدا ما ذكر أن بني معروف قوم من ربيعة. وقد نسبهم بعض الكتاب إلى ربيعة الفرس وذلك لمجاورة ديارهم لديار الْمُنْتَفِق ولتشابه الأسماء فهم يسكنون على ضفتي دجلة وعلى نهر الغراف المجاور للمنتفق والتي امتد نفوذ الْمُنْتَفِق ليشملها تحت رايته فظن البعض أنهم من ربيعة الفرس وليس من ربيعة الْمُنْتَفِق.

فقد ذكر نسبهم ابن الأثير وقال: (ومقدمهم حينئذ معلى بن معروف، وهم قوم من ربيعة) (246).

وذكرهم ابن خلدون وقال:

كان بنو معروف هؤلاء من ربيعة ومقدمهم معلى وكانت رحالهم غربي الفرات قرب البطائح (247).

ومن المتأخرين ذكر نسبهم عباس العزاوي حيث قال: (بني معروف) وكانوا من ربيعة الْمُنْتَفِق بن عامر بن صعصعة وبنو معروف انقرضوا سنة (616هـ) وكان أول تكونهم سنة (552هـ –1157م) (248).

---

(244) الشيخ محمد بن خليفة بن حمد النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، قسم الْمُنْتَفِق (ج 10 ص:24).

(245) علي ظريف الأعظمي، المصدر السابق (ص 127).

(246) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1997م (ج 10/ ص331).

(247) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (3/ 534).

(248) عباس العزاوي، عشائر العراق، الدار العربية للموسوعات (ج 3 ص 23).

وطار اسمهم في الآفاق واتسع ملكهم أكثر خاصة بعد تعاونهم مع السلطة العباسية بإسقاط الإمارة المزيدية الأسدية في الحلة وذلك سنة (558هـ/1162م) حيث انضم ابن معروف ومعه قبيلته إلى حملة يزدن بن قماج وذلك لمحاربة بني أسد الذين شقوا عصا الطاعة على الخليفة العباسي فهزموهم شر هزيمة وأجلوهم عن ديارهم وسلمت ديارهم إلى ابن معروف فدخلتها قبيلة الْمُنْتَفِق وشيخها (والي البصرة) في ذلك الحين.

فقد ورد في الكامل في التاريخ (87/5) في أحداث سنة ثمان وخمسين وخمسمائة في ذكر إجلاء بني أسد من العراق:

(في هذه السنة، أمر الخليفة المستنجد بالله[249] بإهلاك بني أسد ، أهل الحلة المزيدية لِما ظهر من فسادهم، ولِما كان في نفس الخليفة منهم ، من مساعدتهم السلطان محمداً لما حصر بغداد، فأمر يزدن بن قماج بقتالهم وإجلائهم من البلاد، وكانوا منبسطين في البطائح واللوير، فلا يقدر عليهم ، فتوجه يزدن إليهم وجمع عساكر كثيرة من فارس وراجلٍ ، وأرسل إلى ابن معروف ، مقدم الْمُنْتَفِق ، وهو بأرض البصرة ، فجاء في خلق كثير، وحصرهم ، وسكر عنهم الماء وصابرهم مدة فأرسل الخليفة يعتب على يزدن ، وجزه ، وبنسبه إلى موافقته في التشيع ، وكان يزدن يتشيع ، فجد هو وابن معروف في قتالهم ، والتضييق عليهم ، وسد مسالكهم في الماء، فاستسلموا حينئذ فَقُتِل منهم أربعة آلاف قتيل ، ونودي فيمن بقي : من وُجِد بعد هذا في

(249) الخليفة المستنجد بالله بن المقتفي لأمرالله حكم من سنة (555هـ/ 1160م) الى (566هـ / 1170م) كما ورد في العراق قديما وحديثا (ص22) للسيد عبد الرزاق الحسني وهذا يعني أن إهلاك بني أسد أما في عهده ومتقدم على هذا التاريخ او جاء متأخراً في عهد الخليفة المستضيء بالله.

الحلة المزيدية، فقد حل دمه ، فتفرقوا في البلاد، ولم يبق منهم بالعراق من يُعرف ، وسلمت بطائحهم إلى ابن معروف وبلادهم) .

وبذلك توسعت ديار الْمُنْتَفِق وزادت سلطات بني معروف لتشمل الاراضي الممتدة من البصرة إلى حدود بغداد.

د-إهلاك بني معروف

دارت الدائرة على بني معروف والْمُنْتَفِق، ففي سنة (616هـ/1219م) أمر الخليفة العباسي الناصر لدين الله بإجلاء الْمُنْتَفِق عن جنوبي العراق لما قاموا به من إفساد كما يعبر عن ذلك المؤرخون.

وعندما نورد المفردات التي أوردها المؤرخون القدامى بأن القبائل قامت بالفساد والإفساد أو قطع الطرق أو قطع طرق الحاج وغيرها، نوردها كما هي أولاً لأننا لم نقف على الأسباب الحقيقية لتمرد القبائل على السلطات الحاكمة، وثانياً لأنهم يكتبون عن كل حادثة مناوئة للسلطان أو الخليفة على إنها فساد (باعتباره وليّاً للأمر) والخروج عليه إنما هو فساد وخروج عن الطاعة وشق لعصا المسلمين بغض النظر عن سبب الخروج أو المظلومية التي نهضوا من أجلها أو بغض النظر عما وقع ويقع على هذه القبائل من مظالم وضرائب وسطوة أعوان السلطان واستبداد من قبل ولاة الخليفة.

فقد ذكر ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ست عشرة وستمائة في ذكر إجلاء بني معروف عن البطائح وقتلهم وقال:

في هذه السنة في ذي القعدة أمر الخليفة الناصر لدين الله [250] الشريف معداً، متولي بلاد واسط، أن يسير إلى قتال بني معروف، فتجهز، وجمع معه من الرجالة من تكريت، وهيت، وحديثة، والأنبار، والحلة، والكوفة، وواسط، والبصرة، وغيرها، خلقاً كثيراً، وسار إليهم، ومقدمهم حينئذ المعلى بن معروف، وهم قوم من ربيعة. وكانت بيوتهم غبي (غربي) الفرات، تحت سوراء، وما يتصل بذلك من البطائح، وكثر فسادهم وأذاهم لما يقاربهم من القرى وقطعوا الطريق، وأفسدوا في النواحي المقاربة لبطيحة العراق، فشكا أهل تلك البلاد إلى الديوان منهم، فأمر معداً أن يسير إليهم في الجموع، فسار إليهم، فاستعد بنو معروف لقتاله، فاقتتلوا بموضع يعرف بالمقير [251]، وهو تل كبير بالبطيحة بقرب العراق، وكثر القتل بينهم، ثم انهزم بنو معروف، وكثر القتل فيهم، والأسر، والغرق، وأخذت أموالهم، حملت رؤوس كثيرة من القتلى إلى بغداد في ذي الحجة من السنة [252].

ورواية ابن خلدون جاءت متوافقة ومستندة على رواية ابن الأثير حول إجلاء بني معروف من البطيحة حيث قال:

كان بنو معروف هؤلاء أمراء بالبطيحة في آخر المائة السادسة ولا أدري ممن هم فلما استجمع للخلفاء أمرهم وخرجوا عن استبداد ملوك السلجوقية واقتطعوا الأعمال من أيديهم شيئًا فشيئًا فصار لهم الحلة والكوفة وواسط والبصرة

(250) الخليفة الناصر لدين الله حكم من سنة (575 هـ 1180 م) الى (622 هـ 1225 م) راجع العراق قديما وحديثا (ص 22).

(251) اسمه المقير (وليس المقبر كما ورد في المصدر) وكما هو معروف بهذا الاسم الى الآن وورد في مصادر أخرى منها التحفة النبهانية (ج10 ص25).

(252) ابن الاثير، الكامل في التاريخ (331/10).

وتكريت وهيت والأنبار وحديثة وجاءت دولة الناصر وبنو معروف على البطيحة وكبيرهم المعلى.

قال ابن الأثير: وهم قوم من ربيعة كانت بيوتهم غربي الفرات تحت سوراء وما يتصل بها من البطائح وكثرت أذاياتهم وإفسادهم في النواحي وبلغت الشكوى بهم إلى الديوان فأمر الخليفة الناصر معدًا الشريف متولي بلاد واسط أن يسير إلى قتالهم فاستعد لذلك وجمع من سائر تلك الأعمال فسار إليهم سنة ست عشرة وستمائة العير من بلاد البطيحة وفشا القتل بينهم ثم انهزم بنو معروف وتفرقوا بين القتل والأسر والغرق واستبيحت أموالهم وانتظمت البطيحة في أعمال الناصر ولم يبق بها ملك ولا دولة [253].

وفي رواية أخرى لابن خلدون في تاريخه متحدثاً عن إجلاء بنى معروف عن البطائح حيث قال:

كان بنو معروف هؤلاء من ربيعة ومقدمهم المعلى وكانت رحالهم غربي الفرات قرب البطائح فكثر عيثهم وإفسادهم السابلة وارتفعت شكوى أهل البلاد إلى الديوان منهم فرسم للشريف سعد [254] متولي واسط وأعمالها أن يسير إلى قتالهم واجلائهم فجمع العساكر من تكريت وهيت وحديثة والأنبار والحلة والكوفة وواسط والبصرة فهزمهم واستباحهم وتقسموا بين القتل والأسر والغرق وحملت الرؤوس إلى بغداد في ذي القعدة سنة عشر [255]، أي سنة ستمائة وعشر.

---

(253) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (4/ 687).

(254) ذكره ابن الأثير باسم معد وليس سعد كما مر في الهامش أعلاه.

(255) ابن خلدون، مصدر سابق (3/ 659).

ولأبي المظفر باتكين بن عبد الله الرومي أبيات حين هُزِمَ بنو معروف بتل المقير في بطائح المنتفق وكان حاضراً الواقعة حيق قال [256]:

يا وقعة شفت النفوس وغادرت تل المقيّرِ ما به من غابرِ

وسقت بني المجهول كأساً مرةً تركت مواردهم بغيرِ مصادرِ

جحدوا أياد للخليفةِ جمةً فأراهم عقبى الجحود الكافرِ

وتوهموا أن المقيّرَ معقلٌ متمنعٌ من كل ليث خادرِ

فرماهم القدر المتاح بأسهمٍ تركت ربوعَهما كرسمٍ داثرِ

وقال الشاعر (بني المجهول) يقصد بني معروف تعريضًا بهم وتصغيرًا لشأنهم بعد معارضتهم السلطة الحاكمة وخسارتهم المعركة وقال رسم دائر وربما يكون تصحيف أو خطأ في الطباعة والقصد رسم داثر.

وبعد هذه المعركة تم إجلاء أغلب أبناء هذه القبيلة إلى الإحساء والقطيف وعادت إلى الجزيرة وتنقلت بين القطيف والمدينة المنورة وتيماء.

ويشير ابن خلدون (ت 808هـ/1405م) إلى أن تيماء كانت من مساكنهم، وابن الأثير ذكر أن سكنهم كان في الأجنا والقطيف (وربما يقصد الإحساء والقطيف) واختلاف الآراء يدل على انهم كانوا يتنقلون بين تلك المناطق.

وفي سنة (617هـ/1220م) عاد بنو معروف والْمُنْتَفِق إلى البطائح إلا أنَّ بني معروف قضي عليهم بأمر من الخليفة الناصر لدين الله.

(256) ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 سنة 2023، (ص143).

قال ابن الاثير:

وفيها عاد جمع بني معروف إلى مواضعهم من البطيحة، وكانوا قد ساروا إلى الأجنا والقطيف، فلم يمكنهم المقام لكثرة أعدائهم، فقصدوا شحنة البصرة، وطلبوا منه أن يكاتب الديوان ببغداد بالرضى عنهم، فكتب معهم بذلك وسيرهم مع أصحابه إلى بغداد، فلما قاربوا واسط لقيهم قاصد من الديوان بقتلهم، فقتلوا[257].

وعلى هذا القول يكون قد تم القضاء على بني معروف إلا أنَّ الواقع يقول غير ذلك، فقد حكموا مدداً متقطعة حكموها في العهد الجلائري ودولة الخروف الأسود والخروف الأبيض. الأمر الذي يشير إلى صحة ما أورده النبهاني في (ج10:ص25) حيث أشار إلى أنهم قاتلوا ساعي الخليفة وانتصروا عليه وغنموا المعركة وعادوا إلى قبيلتهم وبطائحهم وقوي أمرهم حيث قال:

(فعادوا نحو البصرة وطلبوا من متسلمها بأن يكاتب وزارة بغداد بالعفو عنهم ليعودوا هادئين إلى مقرهم في العراق فكتب المتسلم لهم بذلك وسيرهم مع أصحابه إلى بغداد ليعرضوا الخضوع والأنقياد لأوامر الخليفة فلما قاربوا (واسط) لقيهم قاصد (ساعي) من الوزارة يقود سرية ومعه الأوامر بمقاتلتهم وعدم الإذن لهم بالدخول إلى العراق فتحاربوا معه حتى تفوقوا عليه وغنموا منه بعض الأسلحة فتمكنوا بها من احتلال البطيحة وذلك عام (617هـ – 1219م) وقيل عام (618هـ) وعاد جميع بني معروف إلى البطيحة وقوي أمرهم فيها. وظلت البطائح عامرة آهلة بالسكان إلى أوائل القرن (8الثامن

(257) ابن الأثير، الكامل في التاريخ (10/ 366).

الهجري/الرابع عشر الميلادي) حيث أخذت بالتقهقر والإنحطاط لاشتعال نار الفتن بين أهلها [258].

وقال الباحث يعقوب سركيس في مباحث عراقية (ج1 ص102): (ولو راجعنا ابن الأثير (12 :147) وجدنا هذه الواقعة في سنة 616هـ (1219م) فالنقص عشر سنوات على أقل تقدير أكل الدهر على تفاصيل أخبارها هنيئاً وشرب مريئاً.

والواقع أن ابن الأثير ذكر في حوادث سنة (616هـ) صولة الشريف معد على بني معروف وإجلاءهم عنها إلى الإحساء والقطيف [259] وذكر في حوادث سنة (617هـ) عودتهم منها إلى البصرة ومراسلة والي البصرة للخليفة لأخذ العفو عنهم وتسييرهم إلى بغداد ثم معركتهم مع ساعي الخليفة في واسط لا كما أورد سركيس في مباحثه [260].

ومواطن بني معروف اليوم في ذي قار ويقال لهم بقايا في الجزيرة العربية، وتحدث عنهم الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في كتابه الأسر الحاكمة حيث قال:

بنو الْمُنْتَفِق قبيلة عدنانية قديمة، كان لها شأن سياسي في منطقة البصرة وفي الكوفة منذ القرن الرابع الهجري (العاشر ميلادي) واستطاع شيوخها من آل معروف أن يحكموا البصرة مدداً متقطعة إبان العهدين الجلائري والتركماني. والظاهر أن عجز أولئك الشيوخ عن تكوين أسرة مالكة مدنية

---

(258) الشيخ محمد بن خليفة النبهاني، التحفة النبهانية (ج10 ص25).
(259) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، 1997م (10/ 330).
(260) المصدر نفسه (10/ 366)

بسبب تمسكهم بتقاليد البادية العسكرية، أدى إلى غياب أخبارهم عن مدونات المعاصرين لهم، وأن يلف الغموض تاريخهم القبلي في الحقب اللاحقة [261].

هـ -إمارة آل راشــد

وفي تلك الفترة التي لفها الغموض من تاريخ العراق والمنطقة الجنوبية حيث لا يوجد كتّاب او مؤرخون يؤرخون الأحداث ويدونون الوقائع، لم تتضح لنا كيف انتهت إمارة بني معروف للمنتفق ومن هو آخر أمرائهم عدا ما ذكر عن إجلائهم من ديارهم إلى الإحساء والقطيف وعودتهم. وفي تلك الفترة برز اسم آل راشد كحكام للبصرة ومنهم راشد بن مغامس ومن بعده أولاده الذين عرفوا بآل راشد وفي بعض المصادر بآل مغامس وتعددت الآراء حول نسبهم كما سيرد.

حكم آل راشد البصرة بعد بني معروف، والأرجح أنهم من آل فضل الذين دخلوا العراق بعد العصر العباسي وكانت لهم الإمارة على الكوفة أيام خدابنده وامتد نفوذهم إليها.

ثم حكمها في ظروف غامضة أحمد بن أويس الجلائري ثم انتزع آل راشد حكم البصرة منه بزعامة مانع المعروف بأمير العرب وهو الذي انتزع الحكم من أحمد بن أويس وذلك سنة (784 هـ) [262]. وسقط حكم الجلائريين في بغداد نهائياً (813هـ) واستمر حكم آل راشد وكانت البصرة بيدهم والحاكم فيها

---

(261) عماد عبد السلام رؤوف، الأسر الحاكمة في العراق (ص420).

(262) عباس العزاوي، عشائر العراق (ص: 310، بترقيم الشاملة آليا).

مانع إلى سنة (820 هـ) [263] حيث انتزعتها منهم دوندي الجلائرية والتي حكمت باسم أويس وملكت البصرة [264].

وكانت دوندي بنت السلطان حسين الجلايري ملكت إضافة للبصرة الحُوَيزة وواسط، وضُربت السكّة باسمها في البصرة، وكان يدعى لها على المنابر في كُل الصلوات إلى أن ماتت سنة (822هـ)، وأقيم مكانها ولدها أُوَيس، والجلائريون من أصل مغولي انقرضت دولتهم سنة (835هـ) [265].

ثم حكم البصرة إبراهيم بن شاه رخ في شهر شعبان سنة (838هـ – 1434م) أراد أن يكون عادلاً ثم انقلب على أهلها فحدثت معركة بين جنده وأهل المدينة ليلة عيد الفطر وانهزم جيش إبراهيم بعد أن قتل من عسكره عدد كبير، مات ابراهيم في رمضان سنة (839هـ) [266]، واستطاع آل راشد من استعادة البصرة، وقد استمروا في حكمها الى أن أخذها منهم المشعشعيون وكان آخر حكام البصرة في ذلك الحين هو يحيى بن محمد والذي قتل على يد السلطان محسن المشعشعي سنة (884هـ –1480م) مبارزة وظلت البصرة تحت حكم المشعشعيون إحدى وثلاثين سنة، ثم برز محمد بن مغامس بن صقر واستعاد البصرة وذلك سنة (915هـ –1509م) واستمر في الحكم حتى وفاته سنة (934هـ –1528م).

---

(263) عباس العزاوي ، عشائر العراق (ج3، ص 46).

(264) المصدر نفسه (ج1ص312 بترقيم الشاملة آليا)؛ حامد البازي، البصرة في الفترة المظلمة وما بعدها (ص181).

(265) حامد البازي، البصرة في الفترة المظلمة وما بعدها (ص 181).

(266) المصدر نفسه (ص 182).

ثم جاء أخوه راشد بن مغامس بن صقر ليوسع مملكته لتشمل الإحساء والقطيف واستمر في الحكم إلى أن استولى العثمانيون على بغداد سنة (1534 م) مما أثار القلق لدى حكام البصرة فقام الشيخ راشد بإرسال ولده وهو يحمل مفاتيح البصرة سنة 1539م [267] ليعلن الولاء إلى السلطان العثماني سليمان القانوني شكلياً، ثم قطع العلاقة مع العثمانيين وأعلن نفسه أميراً مستقلاً على البصرة وتوابعها.

فذاع صيت الأمير العربي الأمر الذي أقلق السلطان العثماني. فصدرت الأوامر من السلطان نفسه بتسيير حملة إلى البصرة يقودها إياس باشا والي بغداد أن يعد لها إعداداً جيداً وذلك سنة (1546م)، ودلل على حجم الحملة وخطورتها بأنها ضمت ارتالاً عسكرية عديدة رافقتها ثلاثمائة سفينة شراعية تنقل أرزاقا وذخيرة قال عنها ابن الغملاس (وسار إياس باشا بثلاثمائة سفينة من النهر وبعشرة آلاف مقاتل في البر)، كما أن إسناد قيادتها إلى والي بغداد نفسه يشير إلى أهمية الوضع وتفاقم تأثيراته [268].

ومع هذه الحملة انتهى حكم آل راشد نهائياً مع دخول العثمانيين البصرة سنة (953هـ –1546م) بعد أن كان يؤخذ منهم مرة ويعود أخرى، فقد بدأ حكمهم سنة (784هـ –1382م) فقد انتزعته منهم دوندي سنة (820هـ) وتوفيت دوندي سنة (822هـ) وحكم بعدها ابنها أويس الى سنة (838هـ) ثم

---

(267) وفي التحفة النبهانية الخاص بالبحرين (ص 307)، ومن ضمنه البصرة ان الذي أرسل مفاتيح البصرة هو الشيخ مغامس بن مانع بيد ولده راشد.

(268) راجع محمد هليل الجابري، البصرة خلال العهد العثماني الأول (1638،1534م) بحث منشور على موقع المكتبة البصرية.

انتزع الحكم إبراهيم بن شاه رخ بن تيمور[269] الذي دام حكمه سنة واحدة وثار عليه أهل البصرة بقيادة آل راشد في رمضان سنة (839هـ/1435م) واستمر حكمهم الى سنة (884هـ/1479م) ثم أخذها المشعشعيون وحكموا من (884هـ لغاية سنة 915هـ) ثم استعاد ال راشد الحكم بقيادة محمد بن مغامس بن صكر وجاء بعده أخوه راشد بن مغامس بن صكر لينتهي حكم ال راشد مع دخول العثمانيين البصرة سنة (953هـ –1546م) ولم يعد لهم ذكر فتشتت شمل قبائل الْمُنْتَفِق إلى عشائر مستقلة لا تجمعها إلا جامعة النسب والمكان وكثر بينها التدابر والتناحر ودبت بينها الحروب حتى مجيء آل شبيب ليوحدوا قبائل الْمُنْتَفِق فيسطع نجمها ويلمع سيفها وتفرض سطوتها على المنطقة من جديد.

و- نسب آل راشد

اختلف الكتاب في نسب آل راشد وذهبوا مذاهب شتى فمنهم من يرى أنهم من الفضول للأسباب التي ذكرناها من امتداد نفوذ الفضول إلى البصرة وهذا ما نراه ونعتقده لأنهم لم يأتوا الى حكم البصرة من فراغ. وتضاربت آراء المؤرخين حول نسب أسرة آل راشد التي تزعمت الْمُنْتَفِق في تلك الفترات حتى الاحتلال العثماني وقد جمعها الربيعي تحت أربعة آراء حول نسبهم[270] نوردها بتصرف لوجود بعض الإختلاف عن المصادر التي نقل عنها:

(269) قيل من أحفاد تيمولنك، وذكر العزاوي أن شاه رخ بن تيمور وذلك في كتابه العراق بين احتلالين (ج 3، ص47).

(270) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 33، 36).

الأول: زعم علي ظريف الأعظمي في مختصر تاريخ البصرة أن راشدًا كان فارسيًا، وعند سقوط بغداد خاف على نفسه ومنصبه فسار الى بغداد للمثول بين يدي الفاتح السلطان سليمان لتقديم الطاعة والخضوع وأقره السلطان العثماني على منصبه في البصرة بشروط معينه لكنه تخلى عنها واستبد بالأمر [271]، وسيأتي توجيه قوله.

الثاني: ذهب النبهاني في تحفته [272] إلى أنهم من السادة الأشراف، وأنهم أسلاف آل الشبيب وآل السعدون زعماء الْمُنْتَفِق في العصور الأخيرة، ووافقه العزاوي بذلك بقوله (اتفق الكل على أن آل شبيب من الشرفاء) [273]، ونقل أبو عبدالرحمن الظاهري القول بأن آل شبيب من بني كبش بن منصور بن جماز بن شيحة ينتهي نسبه الى الحسين بن علي رضي الله عنه [274].

الثالث: أنهم قوم من ربيعة، وقال سليمان فائق [275]: ((كان حكام البصرة في القرن العاشر للهجرة قوم من ربيعة يعرفون بالطوال، يقال لهم آل راشد، وكانت الإمارة في خمسة

(271) راجع علي ظريف الأعظمي، مختصر تاريخ البصرة (144).
(272) النبهاني، التحفة النبهانية، دار إحياء العلوم بيروت ط2، سنة 1999م (ص393)
(273) العزاوي، عشائرالعراق (ج3، ص25).
(274) أبو عبدالرحمن الظاهري، أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء (ص 240)؛ وأسند ذلك الى الدرر السنية (ص 73-74).
(275) سليمان فائق، عشائر الْمُنْتَفِق (ص15).

منهم: غانم بن بدر، ومهنا بن رحمة، ومغامس بن محمد، ومغامس الثاني، وراشد بن مغامس، وراشد هذا هو الذي سلم مفاتيح البصرة الى السلطان العثماني سليمان القانوني))، ووافقه على هذا الرأي العديد من الأكاديميين كالجوراني [276] ومحمد هليل الجابري [277].

الرابع: انهم من ربيعة الطائية وهذا ما أورده عارف مرضي الفتح [278] عن ابن فهد من أن نسبة حاكم البصرة راشد إلى آل فضل، وعبر عنهم بآل مغامس، وعن حكومتهم بالدولة المغامسية حيث قال: هو ((راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل، انتزع البصرة من الفرس سنة 931 هـ)). انتهى.

وعند مناقشة هذه الآراء الأربعة يتولد عنها رأي خامس كما سنرى.

الراي الأول: بقوله: فقد رد الباحث عبدالهادي الربيعي على هذا الرأي وقال: [وكانت إمارتهم في أواخر أيامها تابعة شكلياً للدولة الصفوية [279]، ومن هنا عبر الأعظمي بأنهم قوم من الفرس حتى انتزعها منهم آل مغامس الطائيين سنة (931هـ)] [280]. والربيعي جعل آل راشد غير آل مغامس كما سيرد.

---

(276) عبد الله الجوراني، تاريخ الْمُنْتَفِق الوطني (ص84).

(277) محمد هليل الجابري، البصرة في العهد العثماني الأول (ص4).

(278) عارف مرضي الفتح، الإيجاز في تاريخ البصرة والاحساء ونجد والحجاز (ج1، ص 434)؛ نقلاً عن جارالله ابن فهد، نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى (ص421).

(279) راجع فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي(264).

(280) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 36).

أما **الرأي الثاني:** أورد رأي النبهاني والعزاوي على أنهم من السادة الأشراف. وهذا الرأي مستبعد حيث جعل النبهاني آل مغامس حكام البصرة شرفاء وأجداد لآل شبيب، ووافقه العزاوي على ذلك وقال أبو عبدالرحمن الظاهري أن (راشد هذا من آل شبيب زعماء المنتفق) وهذا القول لا يستقيم حيث أن راشد بن مغامس أقدم من آل شبيب فكيف يكون منهم وكيف يكون المتقدم من نسل المتأخر. وخالف هذه الآراء الدكتور حميد السعدون في إمارة الْمُنْتَفِق.

والذي سبب هذا اللبس هو تشابه وتطابق الأسماء بين زعماء آل شبيب والزعماء من آل راشد حكام البصرة.

والرأي الثالث: إن آل راشد من ربيعة فهذا الرأي لم يتبناه السعدون في (امارة الْمُنْتَفِق) بل ذكر أن آل راشد من الطوال ولم يزد على ذلك وأسند ذلك في الهامش رقم (54) إلى أوراق يعقوب سركيس في مركز صدام للمخطوطات (رقم الملف (6670) [281]، وقال الطهمازي أنهم من ربيعة بن نزار كانوا زعماء تحالف الْمُنْتَفِق بعد آل معروف [282].

أما سليمان فائق فقد وصفهم بأنهم أغراب عن الْمُنْتَفِق ونسبهم إلى ربيعة[283] وقوله (أغراب) يعني غير ربيعة بن الْمُنْتَفِق، ولم يحدد إلى أي ربيعة هذه التي ينتسبون إليها، هل إلى ربيعة الطائية أم ربيعة الفرس؟

---

(281) راجع حميد حمد السعدون، إمارة الْمُنْتَفِق (ص 41).

(282) عبدالهادي الربيعي، المصدر السابق (ص 36).

(283) سليمان فائق، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 12) تحقيق وتقديم المؤرخ عبدالرزاق الحسني، الدار العربية للموسوعات (ط1، 1424هـ، 2003م)، (ص12).

والظاهر من قوله ومن حديثه عن حكام البصرة وزعامة بني معروف لها وللمنتفق ومن بعدهم الطوال وهم آل راشد وقوله (وهم من ربيعة أيضاً) يفهم من كلامه أنه يقصد ربيعة الفرس (ربيعة بن نزار) الذين لهم انتشار واسع على ضفتي دجلة والغراف. وكرر نسبتهم إلى ربيعة في موضع آخر من كتابه وقال: (كان حكام البصرة في القرن العاشر للهجرة قوم من ربيعة يعرفون بـ(الطوال) يقال لهم آل راشد وهم زعماء الأنحاء) [284].

الرأي الرابع: أنهم من ربيعة طي، حيث ذكر عارف مرضي الفتح نسب حاكم البصرة متسلسلاً إلى فضل.

وقال الربيعي: المعنيون هنا هم بطن من ربيعة طَيِّء [285] إلى أن قال: وكان مهنا بن فضل قد دخل العراق بعشائره في عهد السلطان الإيلخاني محمد خدابنده فأقطعه الكوفة والحلة، وفي سنة (718هـ) أعطاه أبو سعيد بن خدابنده البصرة إقطاعية له ثم قال: ومن هنا نميل إلى صحة ما ورد في الإيجاز من كون راشد آل مغامس الذي سلم مفاتيح البصرة للعثمانيين من آل فضل من ربيعة من طَيِّء ولم يكن من الْمُنْتَفِق[286]، إلا أنه فرق بين آل راشد وآل مغامس باعتبار أنهم اثنين الأولى من ربيعة بن نزار والثانية من ربيعة طَيِّء، وهذا ما لا نتفق معه عليه.

وتتبعت ما ذكره الربيعي حيث ذكر المصدر ولم يذكر الصفحة فوجدت في كتاب نيل المنى بذيل بلوغ القِرى لتكملة إتحاف الورى/ القسم الأول تأليف

---

(284) سليمان فائق، عشائر الْمُنْتَفِق (ص12).
(285) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص34).
(286) المصدر نفسه (ص35).

جار الله بن العز بن النجم بن فهد المكي (وهو ما دونه المؤلف للأحداث التي عاصرها في مكة للفترة من (922هـ الى 946هـ) تحقيق محمد الحبيب الهيلة مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي /فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة (الطبعة الاولى – سنة 1420هـ –2000م). حيث ذكر ابن فهد المكي في أحداث شهر ذي الحجة الحرام من سنة (933هـ –1527م) في الصفحة (420) حيث ذكر الشيخ راشد بن مغامس وذكر تسلسل نسبه إلى فضل ثم ستة نقاط (......) وذكر المحقق في الهامش (رقم 2) عبارة (كلمة غير مقروءة بالأصل). ونحن بأمس الحاجة إلى هذه الكلمة التي يمكن أن تقطع الشك باليقين في توضيح نسب الشيخ راشد بن مغامس هل هو إلى فضل بن ربيعة الطائي كما عليه أغلب الظن وما تذهب إليه استنتاجات واشتقاقات أصحاب الأقلام أم هو فضل آخر عاش في نفس الفترة. فقد ذكر المؤلف في أحداث شهر ذي الحجة من سنة (933هـ) قدومه إلى الحج ونسبه متسلسلا الى فضل وكيف استولى على الإحساء بقوله:

(وفي يوم الأربعاء ثاني من تاريخه دخلت لمكة قافلة الشيخ عبدالله بن مرزوق من حج اليمن ... إلى أن قال ... وتتابع حاج الشرق وفيهم سلطانهم الجديد وهو الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل ...... سلطان البصرة والحسا والقطيف ورفقته نحو خمسة آلاف نفس على رواحل وبركوا في الأبطح على عادتهم. وكانت ولاية سلطانهم للشرق في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة (931هـ/1525م) وكان بالبصرة فاستعان به الباقي من بني جبر لضعف حالهم وقوي عليهم وأخذ منهم الحسا والقطيف وأعمالها، وذلك لما استولى الفرنج المخذولون على بلدهم وقتلوا سلطانهم الشيخ مقرن بن

زامل بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري في سنة سبع وعشرين وتسعمائة(927هـ/1521م).

وهذا أقدم نص لرجل معاصر لراشد بن مغامس وسرد نسبه إلى فضل.

وهناك مصادر أخرى ذكرت بأن يحيى بن محمد (ومحمد مذكور في التسلسل النسبي لراشد) فضلي من قبيلة ال غزي. قال عبدالحسين الحيدري في حديث عن سيد محسن المشعشعي المتوفي سنة 905هـ (في آخر أيامه كان ظهور – المنتفج– في ناحية البصرة وكان زعيم طوائف المنتفج آنذاك (يحيى بن محمد الأعمى) وهو بالأصل فضلي من قبيلة آل غزي) فغلب يحيى المذكور على مدينة البصرة وأخذها ودخلها عنوة [287].

وذكر هذه الحادثة أوبنهايم في حديثه عن الْمُنْتَفِق ولكنه لم يُشِر الى نسب يحيى فقال (فقد احتلوا البصرة مرة أخرى، وهذه المرة بهدف الاحتفاظ بها، لكن سلطان الحويزة محسن (1465م/1466م –1508م) انتصر عليهم – سقط شيخهم يحيى بن محمد في المعركة وأجبروا على دفع ضريبة [288].

وما مر يؤيد صحة ما ذهب إليه الربيعي من نسبة آل راشد إلى ربيعة طي.ويعزز ذلك ما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى (4/ 213 و214) في حديثه عن عيسى بن مهنا إذ قال:

(ووفد أخوه فضل بن عيسى على السلطان الملك الناصر سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فولّاه مكانه وبقي مهنا مشردا ثم لحق سنة ست عشرة

---

(287) السيد عبد الحسين حبيب الحيدري الموسوي، عشائر الحيادر والحيدرية وآل حيدر العربية (ص148). وهناك خطأ في طباعة ال غزي حيث كتبها ال غربي وصححناها في النقل، لذا اقتضى التنويه.

(288) ماكس فرايهير فون أوبنهايم، البدو (ج592/3).

بخدابنده[289] ملك التتار بالعراق فأكرمه وأقطعه بالعراق وهلك خدابنده في تلك السنة فرجع مهنا الى الشام وبعث ابنيه محمداً وموسى وأخاه محمد بن عيسى الى الملك الناصر فأكرمهم وأحسن إليهم ورد مهنا الى إمارته وإقطاعه) [290].

ما عدا النص الذي أورده القلقشندي في صبح الأعشى وكرره في نهاية الأرب، فقد قال في صبح الأعشى (4/ 211 و212):

(واعلم أن آل ربيعة قد انقسموا إلى ثلاثة أفخاذ هم المشهورون ... الى أن قال:

الفخذ الأول آل فضل وهو فضل بن ربيعة المقدم ذكره وهم رأس الكل وأعلاهم درجة وأرفعهم مكانة قال في مسالك الأبصار وديارهم من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة آخذين على شقي الفرات وأطراف العراق حتى ينتهي حدهم قبلة بشرق إلى الوشم آخذين يسارًا إلى البصرة ولهم مياه كثيرة ومناهل موروده) [291].

وكرر مضمونه هذا في نهاية الأرب بقوله:

آل فضل –بطن من آل ربيعة من طي من القحطانية، وهم بنو فضل بن ربيعة، وربيعة ... وهم عدة بطون أعظمهم شأناً وأرفعهم قدراً آل عيسى، وأميرهم أعلى رتبة عند الملوك وغيرهم من سائر أمراء العرب. قال في مسالك الأبصار: ومنازل آل فضل هؤلاء من حمص إلى قلعة جعبر إلى الرحبة

(289) هو محمد خدابنده أولجايتو بن أرغون بن أبغا بن هولاكو بن تولي بن جنكيزخان (مسالك الابصار ج2 ص 346).

(290) القلقشندي، صبح الأعشى (ج4، ص213، 214)

(291) المصدر نفسه (ج4، ص 212،211).

آخذين على شقي الفرات وأطراف العراق حتى ينتهي حدهم إلى قبيلة يشرف إلى الوشم آخذين يساراً إلى البصرة. قال: ولهم مياه كثيرة ومناهل موردة فهم كما قيل [292]:

ولها منهلٌ على كل ماءٍ وعلى كلِّ دمنةٍ آثارُ

هذا النص يشير إلى أن آل ربيعة دخلوا العراق أيام خدابنده والذي دخل مهنا بن عيسى سنة (716هـ/1316م) فأكرمه وأقطعه بالعراق وأشار إلى أن لهم إقطاعيات فيه ولا يشير بشكل قطعي إلى أن إمارتهم او اقطاعياتهم في البصرة لغاية هذه السنة، ولكن كان والده عيسى بن مهنا يلقب بـ (ملك العرب في البلاد الشرقية والشمالية).

ولكن في أوائل سنة (718هـ -1318م) توجه الأمير فضل بن عيسى الى بغداد واجتمع بسعيد بن خدابنده والأمير جوبان وأحضر لهم هدايا ثمينة من الخيول العربية، فأقبل عليه جوبان وأقطع الأمير فضلاً البصرة واستمرت له اقطاعاته التي بيده في الشام مع البصرة [293].

وهذه المصادر تشير إلى وجود اقطاعيات ونفوذ لهم في البصرة في القرن الثامن الهجري.

وذكر أوبنهايم أن مهنا بن فضل قد التقى بالأليخان أوليدياتو-خدابنده وبعدها دخل العراق بعشائره في عهد السلطان الإيلخاني وأقطعه الكوفة والحلة

(292) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ج1 ص: 110)

(293) أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج4 ص83)؛ علي صالح المحيميد، دور امارة ال فضل السياسي في العهد المملوكي، مجلة جامعة ام القرى العلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (ج17، ع29) صفر 1425هـ (ص 467).

وشثاثة مع ضرائبها [294]، وفي سنة (718هـ) أعطاه أبو سعيد ابن خدابنده البصرة إقطاعية له [295].

ولأن البصرة تعد من إقطاعات عرب عقيل فقد ثار ضدهم بنو عقيل وتحالفوا مع إخوانهم بني عقيل في الإحساء والقطيف ضد الأمير فضل وطردوه في أواخر السنة (718هـ/1318م) [296].

وقال الباحث الربيعي (ومن هنا نميل إلى صحة ما ورد في الإيجاز من كون راشد آل مغامس الذي سلم البصرة للعثمانيين من آل فضل من آل ربيعة من طَيِّء، ولم يكن من الْمُنْتَفِق وإنما لحقه اللقب لكون العشائر التي كانت واقعة تحت سلطته كلها من الْمُنْتَفِق) [297].

أما رأيه بأن آل راشد حكام البصرة بعد بني معروف من الطوال من ربيعة بن نزار هم غير آل راشد آل مغامس الذين سلموا مفاتيح البصرة الى العثمانيين فهذا استنتاج ليس له دليل تاريخي يسنده.

أما أوبنهايم فقد ذكر انتقال مهنا بن فضل بصحبة قسم من قبيلته إلى المنطقة المغولية حيث استقبله الأليخان أولدياتو–خدابنده [298] في ديار بكر وغمره بأنعامات أميرية، بينها لقب مغولي وثلاثة آلاف حمل بعير من الحبوب

(294) أوبنهايم، البدو (ج1 ص 516).

(295) عبد الهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص 36)؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج4 ص83).

(296) علي صالح المحيميد، دور امارة ال فضل السياسي في العهد المملوكي، مجلة جامعة ام القرى العلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (ج17، ع29) صفر 1425هـ (ص467).

(297) عبد الهادي الربيعي، المصدر السابق (ص36).

(298) والمصطلح الصحيح ايلخان أوليجايتوا خدابنده كما ورد في تراث الإسلام حسن نافعة (ج2، ص 116).

خصصت لأفراد قبيلته، ثم وهبه بعد فترة قصيرة الحلة والكوفة وواحة شثاثة مع ضرائبها [299].

ثم تغيرت زعامة القبيلة في العراق فبعد عودة مهنا إلى قبيلته في سوريا وسفره الى القاهرة حل محله أخوه فضل بن عيسى [300]. وورد في هامش الصفحة (516) انه في سنة (718هـ) أصبحت البصرة إقطاعية له.

وورد ذلك في عشائر الْمُنْتَفِق أيضاً (وفي سنة 718هـ أعطاه أبو سعيد ابن خدابنده البصرة إقطاعية له. (البدو: أوبنهايم:516/1، تاريخ أبي الفدا:4/ 83) [301].

والذي يؤيد كون حكام البصرة (آل راشد) من آل فضل ما ذكره الأستاذ المساعد فراس صالح خضر الجبوري حيث ساق نسب راشد بن مغامس زعيم الْمُنْتَفِق إلى فضل حيث قال: (ولابد أن أنظارهم (يعني آل جبر حكام الإحساء) قد اتجهت إلى الشمال منهم إلى البصرة حيث كان الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل قد نجح في انتزاع البصرة من المشعشعين في حدود العقد الثاني من القرن السادس عشر وكون له إمارة قوية هناك مستقلاً بها عن الصفويين. ولابد أن الشيخ راشد رأى أن الظروف مواتية لتحقيق طموحه في توسيع إمارته وضم البحرين إليها. ولذلك دخل الشيخ راشد في البداية إلى بلاد البحرين بطلب من الجبور كحليف لهم ومعين في ضبط الأمن والنظام، إلا أنه بعد فترة قصيرة استغل ضعفهم وارتباك أمرهم

---

(299) اوبنهايم، البدو (ج1، ص 516).

(300) المصدر نفسه (ج1، ص 516).

(301) عبدالهادي الربيعي، عشائر الْمُنْتَفِق (ص36)؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر (ج4، ص83).

فانتزع منهم الحسا والقطيف في حدود عام (1525م). وبذلك تكون إمارة الجبور قد زالت من بلاد البحرين من ذلك التاريخ كسلطة سياسية. وحلت محلها إمارة آل فضل وأصبح الشيخ راشد بن مغامس بذلك يلقب بسلطان البصرة والحسا والقطيف [302].

هذه المصادر التي وردت وغيرها تشير إلى صحة الأصل الفضلي لأمراء البصرة. والمشكلة أن المصادر التي أشارت إلى نسبهم لا تتجاوز الجد فضل لكي تنهي الجدل القائم ولكن انتسابهم إلى فضل ربيعة يبدو واضحاً لأن آل فضل لهم نفوذ بالبصرة ولأن البصرة كانت قد أعطاها سعيد بن خدابنده إقطاعية الى فضل بن عيسى، كل ذلك يؤكد صحة انتسابهم إلى آل فضل من ربيعة الطائية.

ورب قائل يقول إن بني عقيل قد ثاروا ضد الأمير فضل وطردوه من البصرة في أواخر السنة (718هـ) [303]، نعم وهذا لا يعني انقراضهم من البصرة أو عودتهم مرة أخرى خاصة وهم مدعومون من الحكومة الأيلخانية المرعبة في بغداد خاصة وأن المصادر لم تزودنا إلّا بالنزر اليسير من الحوادث في تلك القرون المظلمة، والله أعلم.

---

(302) فراس صالح خضر الجبوري، دور الجبور في مقاومة الغزو البرتغالي للبحرين عام (1521م)، مجلة الدراسات التاريخية الثقافية، نشر في 2019/3/27 (ص 151).

(303) علي صالح المحيميد، دور امارة ال فضل السياسي في العهد المملوكي، مجلة جامعة ام القرى العلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (ج17، ع29) صفر 1425هـ (ص 467).

ز- ذكر الْمُنْتَفِق بعد بني معروف

المعروف أن الْمُنْتَفِق من القبائل الرحالة المتنقلة، فقد ذكر ابن الأثير المتوفّى سنة (630هـ/1232م) أن سكنهم كان في الأجنا والقطيف (وربما يقصد الإحساء والقطيف)

وذكرنا إشارة ابن خلدون المتوفى سنة (808هـ/1405م) إلى أن تيماء كانت من مساكنهم،

وذكر القلقشندي المتوفى سنة (881هـ/1476م) في صبح الأعشى أن الْمُنْتَفِق من قبائل المدينة المنورة التي كان يصدر لها مكاتبات من الدرجة السادسة "المجلس الأميري"، وذكروا أن مساكنهم البطائح بين البصرة والكوفة وهذا يعني أن الْمُنْتَفِق قبيلة متنقلة ولها ذكر في مناطق مختلفة منها الإحساء والقطيف ومنها تيماء ومنها المدينة المنورة ومنها البطائح في جنوب العراق واختلاف الآراء يدل على أنهم كانوا يتنقلون بين تلك المناطق.

كما ذكرهم (أي الْمُنْتَفِق) السويدي في سبائكه ورفع نسبهم [304]. وذكرهم من المتأخرين إبراهيم فصيح الحيدري في عنوان المجد حيث قال: (وجميع قبائلهم بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة ويقال للمنتفق منتفق) [305]. هكذا ورد النسب وفي طبعات أخرى (ويقال للمنتفق منفق) وقطعاً هذا خطأ في الطباعة والمقصود الْمُنْتَفِق بن عامر وفي النسب تقديم وتأخير وحذف.

---

(304) السويدي، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (ص187).

(305) ابراهيم فصيح الحيدري، عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد (ص 105).

وقال ابن خلدون في تاريخه في حديثه عن عبادة: وهم (أي عبادة) لهذا العهد بالعراق مع بني الْمُنْتَفِق وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط والامارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه ميان بن صالح [306] وهو في عدد ومنعة [307].

وذكرهم عمر رضا كحالة في حديثه عن عبادة بن عقيل في معجمه وأورد رأي ابن خلدون السابق حيث قال:

وقال ابن خلدون في تاريخه (ج6 ص12): وهم لهذا العهد بالعراق مع بني الْمُنْتَفِق وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط [308].

وكرر ذكرهم في مواضع متعددة من كتابه منها في حديثه عن عجل بن لجيم نقلا عن عشائر الشام حيث قال:

عجل بن لجيم: بطن من بكر بن وائل، من العدنانية، وهم: بنو عجل بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. كانت منازلهم من اليمامة إلى البصرة، وقد دثروا، وخلفهم بنو عامر الْمُنْتَفِق بن عقيل بن عامر [309].

ونقل عن قلب جزيرة العرب قوله:

الْمُنْتَفِق: من أهم قبائل العراق. منازلها في المناطق الواقعة بين البصرة وبغداد، وتتجول في الجزيرة، بين الدجلة والفرات...إلى أن قال:

---

(306) وقيل قيان بن صالح وقيل قبان بن صالح.

(307) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (ج 6 ص 12).

(308) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (2/ 720) في الهامش رقم (1).

(309) المصدر نفسه (2/ 757)؛ وأحال ذلك الى عشائر الشام لوصفي زكريا (ج2، ص 279).

الْمُنْتَفِق بن عامر: بطن من عامر بن صعصعة، من العدنانية، وهم: بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر صعصعة. كانت منازلهم الاجام [310] القصب التي بين البصرة والكوفة من العراق. ومنهم: أحياء بالمغرب، دخلوا مع هلال بن عامر، يعرفون بالخلط، كانت مواطنهم بالمغرب الاقصى ما بين فاس ومراكش. من أيامهم: يوم دهي، يوم تتاهض ووفدوا على النبي (ص) [311].

وورد ذكرهم في تاج العروس: والْمُنْتَفِق: أبو قَبيلة وهو الْمُنْتَفِق بنُ عامر بن عُقَيل بن كعبِ بنِ ربيعةَ بن عامِر بن صعْصَعَة [312].

وذكرهم المغيري في المنتخب في حديثه عن ربيعة طَيِّء وقال:

وقال في مسالك الأبصار: وفيهم إمارة آل مراء، وبنو الجراح بطن من ربيعة طَيِّء، وفيهم الإمارة في بني ربيعة طَيِّء.

ومن ذلك أن أمراء آل ربيعة طَيِّء اجتمعوا وفيهم سعيد بن فضل المشهور من طَيِّء، ومانع بن حديثة، ومسعود بريك من السميط من المغيرة، ودهمش من دهمش، وهو سند بن دهمش بن أجود. فهؤلاء من رؤساء طَيِّء. قد اجتمعوا(مع من) خالطهم من قبائل قيس، وربيعة. فعلموا أن طيئا أرادت غزوهم، فأرسلوا إلى الخليفة ناصر الدين فبعث إلى الأمير محمد بن حسين آل عيوني، وهو إذ ذاك أمير علي هجر البحرين، والقطيف. فسار بجميع

---

(310) والآجام مفرده الأَجَمَةُ، محرَّكةً: وهو الشَّجر الكثير المُلتفُّ، راجع (القاموس المحيط (ج1، ص10) و (3/ 186، بترقيم الشاملة) والمقصود البردي والقصب.

(311) عمر رضا كحالة، المصدر السابق (3/ 1144)؛ نقلاً عن قلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة (ص187).

(312) مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية (ج 26 ص: 434).

عرب هجر والقطيف والبحرين حتى لحق بهم بالعراق. وانضمت إليه عربها من الْمُنْتَفِق، وعبادة، وخفاجة، وعائذ، ووقع بينهم قتالاً شديدا. وكان سعيد بن فضل له وقائع مشهورة [313].

ويشير هذا النص إلى أن قبائل طي اتحدت واتفقت كلمتها على غزو بني عقيل العامرية فانتخت وتحالفت مع بني عقيل أبناء عمومتهم من الْمُنْتَفِق وعبادة وخفاجة وعائذ لرد الضيم عنهم.

ذكرهم العزاوي في عشائر العراق وقال:

وأصل الْمُنْتَفِق اسم جد ومعناه الداخل في النفق تسمت به العشائر المتفرعة عنه. والْمُنْتَفِق هو ابن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة [314] وهو جد عشائر الْمُنْتَفِق أو (من) [315] تتصل به بقربى ووشائج وربما اتصلت بالمكان واشتركت بالدم والمصيبة فصارت بعض العشائر داخلة في عدادها وان كانت ليست منها. ومن ثم صار الْمُنْتَفِق يطلق على من حل باللواء. وكذا صار يقال لنفس اللواء (الْمُنْتَفِق) [316].

وتناولهم يوسف عزيز المولوي في كتابه (قويم الفرج بعد الشدة) ووصف أوضاع الْمُنْتَفِق في أوائل المائة الثانية عشر للهجرة وما قبل ذلك فقال:(إن عربان الْمُنْتَفِق أهل الفتن والاضطرابات في بغداد والبصرة. فهم جمرة الحرب وأشجع العربان ومنشأ القلاقل في رؤوسهم المغافر وعلى أبدانهم الدروع الذهبية، وأن خمسة عشر منهم يقابلون ألفاً اعتادوا الرمي بالقوس من ظهور

---

(313) عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري اللامي، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (ص: 48).

(314)؛ وأسند ذلك إلى لسان العرب (ج12 ص238) وتاج العروس (ج7 ص 80) واشتقاق الأنساب (ص122).

(315) كلمة (من) اضيفت من قبلي ليتسق المعنى.

(316) عباس العزاوي، عشائر العراق ط. دار الموسوعات (ج3، ص38).

الخيل، يلعبون برماحهم في الهيجاء بصورة لا مثيل لها. وفرسانهم نحو أربعة آلاف. فكل واحد منهم بألف. أما طَيِّء والموالي فهم بالنسبة إليهم كلاشيء وقوة ظهرهم مانع، به يصولون ويجولون، وعلى قلتهم لا يوازيهم أحد فالفارس منهم يهاجم الصفوف دون مبالاة) [317].

وذكر العزاوي بينها ما هو من العشائر الحميرية والزبيدية ضمن هذه المجموعة وبينها ما هو من ربيعة إلا أنه ذكرها بين عشائر الْمُنْتَفِق.

وقال العزاوي ولا يزال الأمر يحتاج إلى تحقيق والاكتفاء بذكر الحالة التي هم عليها دون بيان أنسابها وأصولها مع بيان ما هو خارج عنها نقص في التحقيق [318].

والظاهر إن العزاوي وكما يتضح من كلامه أنه لم يلتق بذوي الاختصاص من أبناء العشائر نفسها بل اكتفى كما أشار بكتابه المذكور في مواضع متعددة إلى انه التقى بأشخاص ذكرهم ليس لدى بعضهم معلومات تفصيلية بأنساب عشائر اللواء وتفرعاتها وأحلافها وما خرج منها. كما إن كثيراً من معلوماته كانت منقولة من شيوخ كان بعضهم شيوخ لعشائر لا يمتون لها بصلة نسب بل جاؤوا إلى المشيخة عن طريق التزام الاراضي **(الإقطاع)**. وهذا غالباً ما يؤدي إلى الابتعاد عن الحقيقة فمن غير الممكن أن الشيخ الذي لا ينتسب لعشيرة يترأسها أن يعترف ويصرح بأنه لا ينتسب لها أو يعطي معلومات صحيحة فهؤلاء الصنف من المشايخ جاؤوا إلى المشيخة عن طريق

---

(317) عباس العزاوي، عشائر العراق ط. دار الموسوعات (ج3 ص 28).

(318)المصدر نفسه،(ص 29).

الالتزام أو العمالة أو الخيانة وهذا ربما لم يلتفت إليه العزاوي وأغلب الظن أنه علمه ولم يصرح به.

وذكر الْمُنْتَفِق بشيء من التحريف خورشيد باشا (المتوفى 1822م) وقال:

لم يكن اسم منتفك موجوداً حينئذٍ واصل هذا الاسم أن العشائر الموجودة هناك حينما اتفقت فيما بينها على تنصيب واحد من الشبيب شيخاً للمشايخ أطلقوا لفظ المتفق على تلك العشائر، وأصبح اسمها عشائر المتفق ثم تغير الاسم بمرور الزمان حتى أصبح منتفق وتم تحريفه إلى لفظ منتفك [(319)].

وقال سليمان فائق (ت1896م) الذي تحدث عن الْمُنْتَفِق وعن الشريف الحجازي الذي توسط بين بني مالك والأجود ووحد بينهم ثم اتفقوا أن يكون الرئيس عليهم حيث قال (فاتفقوا على أن يكون الرئيس عليهم السيد المشار إليه وجزموا أنه إذا قبل الرئاسة عليهم ينقادون لجميع أوامره بكمال المحبة والطمأنينة، وبذلك تزول الضغائن من البين).

ثم قال (فإنه قد أجابهم لما طلبوا، ونجح باتحاد واتفاق هاتين الطائفتين العظيمتين، وكان من اجل مآربه ومنويات ضميره الصعود إلى أريكة الإمارة فوضع اسماً لهما ((المتفق)) ليكون تذكارا له. ثم بإضافة حرف النون سميت عشائر الْمُنْتَفِق وبقي هذا الإسم علماً عليهم حتى اليوم) [(320)].

---

(319) خورشيد باشا، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وإيران (سياحتنامه حدود)، ط 1، القاهرة سنة 2009م (ص 112).

(320) سليمان فائق، عشائر الْمُنْتَفِق، الدر العربية للموسوعات، ط 2003 (ص 23). والظاهر هناك خطأ في المصدر حيث ورد اسم سليمان فائق بدلاً من الشريف الذي قام بالصلح.

وتناول العزاوي رأي سليمان فائق فقال:

والأستاذ سليمان فائق ذهب إلى أن اسم الْمُنْتَفِق محرف من المتفق، وأنه بسبب إيجاد الاتفاق عرفوا بهذا الإسم. وردَّ هذا الرأي بقوله (وهذا غير صواب. وانما هو سابق لهذا العهد، ويراد به الذي يدخل النفق أي (السرب) وأصله اسم جدهم (الْمُنْتَفِق) الذي تسمت به العشائر المتفرعة منه أو المتصلة به بجدٍّ أعلى وهكذا العشائر الملحقة بهما [321].

وأخذ عن سليمان فائق هذا القول الخاطئ كثير ممن كتبوا في هذا المجال ورووه على أنه حقيقة مسلم بها، وتبنى هذا الرأي أحدهم وأضاف اليه (الْمُنْتَفِق جاءت من الاتفاق فصارت المتفق ثم زيدت النون لفك الإدغام) ومنها بدأ اسم الْمُنْتَفِق. ومن مدلول كلامه إن الْمُنْتَفِق بدأ بالشبيبيين وهذا غير وجيه ولا يأتلف مع المعروف قديماً وخلاف ما هو ثابت تاريخياً وليس بصواب قطعاً.

قال العزاوي وفي هذا تابع (أي سليمان فائق) صاحب سياحتنامه حدود وإن لم يصرح باسمه [322]، أي أن سليمان فائق تابع خورشيد أفندي ونقل عنه هذ الإشتقاق دون أن يصرح باسمه.

ونقل العزاوي أيضاً قول خورشيد بك المكتوبي – صاحب سياحتنامه حدود والذي نصه (أن عشائر الْمُنْتَفِق منهم من أصل الْمُنْتَفِق ومنهم تابعون لهم)[323]. وهذا الرأي صحيح ودقيق جدا فالْمُنْتَفِق منهم من هو من صلب الْمُنْتَفِق ومنهم احلاف لها.

(321) عباس العزاوي، عشائر العراق، ط الدار العربية للموسوعات (ص: 25).
(322) المصدر نفسه (ج3 ص 40).
(323) المصدر نفسه (ص40).

ومنهم من قال بأن الْمُنْتَفِق حلف لا نسب جاء من الإتفاق أو جاءت التسمية إليهم وليس منهم فهذه وإن كانت محاولة فهي فاشلة لإلقاء الغبار على نسب هذه القبيلة العربية الأصيلة أو لتفكيك أوصالها بإشاعة كونها أنها حلف أو اتفاق ولم تأت من نسب واحد خاصة وإن الأتراك معروفون بسياسة التفريق ووضع الحواجز وتمزيق القبائل وإثارة الفتن بين عشائرها لتقطيع أوصالها وإضعافها عن المقاومة، كما إن هذا الفرض لا يقف أمام الحقائق التاريخية والمصادر المعتمدة.

أما النبهاني في التحفة النبهانية فقال:

الْمُنْتَفِق اسم قبيلة مشهورة منسوبة إلى الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [(324)].

وقد ذكر نسب بني مالك السويدي في سبائكه وأوصل مالك بالْمُنْتَفِق مباشرة [(325)]. وكذلك العزاوي في عشائر العراق وقال: وعشائر بني مالك مجموعة كبيرة لا تمت الى جد (واحد)، وكانت بينها وحدة في الثلث أيام الحروب وتوزيع بدل الالتزام وجبايته أو أداء المقرر السنوي للسلطة، وأصلهم (بنو مالك بن الْمُنْتَفِق) وانضمت إليهم عشائر كثيرة كما الحقت أخرى [(326)].

وذكر ذلك ثامر العامري في معجمه (ج2 ص20).

---

(324) النبهاني، التحفة النبهانية (ج 10 ص 23) الخاص بالْمُنْتَفِق.

(325) ابو الفوز محمد امين البغدادي السويدي، سبائك الذهب، منشورات محمد علي بيضون –دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (ص187).

(326) العزاوي، عشائر العراق (ج3 ص31) وفي عشائر العراق (ص: 316) بترقيم الشاملة آليا).

وقال عمر رضا كحالة في حديثه عن قبيلة الْمُنْتَفِق: ويلحق بهؤلاء الحلاف، وهم من الْمُنْتَفِق [327].

والحلاف مجموعة عشائر متحالفة منهم من ربيعة ومنهم من الْمُنْتَفِق ومنهم من عشائر اخرى.

ومن عشائر الْمُنْتَفِق التي اشتبه البعض بنسبها هي عشيرة الخلط، فمن صلب عوف ومعاوية تنحدر عشيرة الخلط المنتشرة في المْدَينة والقرنة. ذكر ذلك القلقشندي وقال: الخلط –بفتح الخاء وسكون اللام –بطن من الْمُنْتَفِق بن عامر بن صعصعة من العدنانية والْمُنْتَفِق تقدم نسبه في الالف واللام مع الميم، فيما يقال فيه بنو فلان. قال علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة، والخلط هم بنو عوف ومعاوية ابنا الْمُنْتَفِق، قال في العبر: والخلط الى الآن في عداد جشم في بلاد المغرب [328].

ومن لقيط بن صبرة بن عامر بن الْمُنْتَفِق بني سعيد وهم ثلث الْمُنْتَفِق ولهم انتشار واسع في محافظة ميسان ومحافظات أخرى. ومن عشائر الْمُنْتَفِق المعروفة بني عامر، ذكرهم ابن خلدون في تاريخه وقال:

ومن بني عامر بن عقيل: بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف وهم أخوة بني الْمُنْتَفِق [329].

وقد توسعت ديار الْمُنْتَفِق وبسطت نفوذها بالقوة على مناطق واسعة من العراق، ذكر ذلك البسام التميمي بقوله:

---

(327) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (2/ 567).
(328) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: 48).
(329) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (2/ 313).

أما العراق من البصرة إلى عانة طولاً فمن بواديه المعروفون " الْمُنْتَفِق " الذين شيخهم الآن " حمود الثامر على الإطلاق، هم قبائل متعددة.

إلى أن يقول:

منهم " بنو منصور " و " بنو خيقان " وأهل الجزائر " قيمة ثمانية آلاف.

ومنهم الْمُنْتَفِق –بنو مالك –خيلهم ألف وخمسمائة وسقمانهم خمسة آلاف وجملة أموالهم البقر والغنم ولم يكن لهم إبلاً.

ومن الْمُنْتَفِق –الأجود –عدد خيلهم ألفي خيال وأربعة آلاف سقماني ذات بقر وغنم أموالهم.

ومنهم – بنو سعيد –عدد خيلهم ألف، وسقمانهم ألفان، هؤلاء المذكورين كلهم أسم الْمُنْتَفِق، فأما جانب البصرة الشرقي منهم " الباوية " ألف خيال تتبع شيخ كعب. ومنهم " كعب " ذوو الطعن والضرب سماح النفوس جمال الطروس ذو الجاه العريض وأساة المريض والكرم الجم والحلم الأتم.

ومنهم وهم قبائل العراق " بنو حكيم " المؤملين ولا تأميل طالب القيم وهم ساكنين بين السماوة وديرة الْمُنْتَفِق. فرسانهم خمسمائة خيال وألفا سقماني[330].

أما السيد عبدالرزاق الحسني فقد قال في توطئته عن لواء الْمُنْتَفِق:

(هناك عدة روايات في أسباب تسمية قبائل هذا اللواء بالْمُنْتَفِق. فمن المؤرخين من يرى ان (اتفاق) عمائر الْمُنْتَفِق الثلاث ((بني مالك وبني سعيد والأجود)) كان سبباً لهذه التسمية، ومنهم من يرى أن جد بني الْمُنْتَفِق كان يحترش اليرابيع قبل الإسلام ((أي يخرجها من نافقائها)) على حين يقول آخرون أن هذا الجد كان يقيم في نفق ((شبه مغارة)) لشدة الحر، فقيل

(330) البسام التميمي، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (ص: 13).

لجماعته الْمُنْتَفِقة، والرواية الأولى أكثر شيوعاً، ولعلها أكثر انطباقاً على وقائع التاريخ. فإن العمائر الثلاث المذكورة قد اجتمعت واتحدت في هذا السهل المنبسط منذ زمن بعيد) [331].

نعم الرواية الاولى أكثر شيوعاً في زمنه وهي مجانبة للصواب ومخالفة للمنهج العلمي ولحقائق التاريخ وأبناء الْمُنْتَفِق اليوم متفقون على الرواية المستندة للمصادر التاريخية وهي أن جدهم معاوية الملقب بالْمُنْتَفِق كما ذكر المؤرخون.

وللفائدة نكرر ونعيد ما دونه ابن خلدون في تاريخه قبل أكثر من ستمائة سنة بأن من سكنوا ذي قار دثروا وقال ما نصه:

(وأما بنو عجل بن لجيم بن صعب وهم الذين هزموا الفرس بمؤتة يوم ذي قار كما مر فمنازلهم من اليمامة إلى البصرة وقد دثروا وخلفهم اليوم في تلك البلاد بنو عامر الْمُنْتَفِق بن عقيل بن عامر [332].

وقال أيضًا: وهم (أي عبادة) لهذا العهد بالعراق مع بني الْمُنْتَفِق وفي البطائح التي بين البصرة والكوفة وواسط والامارة فيهم على ما يبلغنا لرجل اسمه ميان بن صالح وهو في عدد ومنعة [333].

إن ما كتبه ابن خلدون (المتوفى سنة (808هـ /1404م) يثبت وجود هذه القبيلة في البطائح قبل تكوين اتحاد الْمُنْتَفِق الأخير بين أثلاث الْمُنْتَفِق المعروفة سنة (953هـ/1546م) والتي ترأسها الشبيبيون ويفند الرأي القائل بأن

---

(331) السيد عبدالرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً (ص163).

(332) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (2/ 302).

(333) المصدر نفسه (ج 6 ص 12).

الْمُنْتَفِق مجرد اسم جاء من الأتفاق فضلاً عن المصادر القديمة التي ذكرناها.

أما الدكتور حميد حمد السعدون في إمارة الْمُنْتَفِق قال:

وأصل الْمُنْتَفِق هم بنو الْمُنْتَفِق بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وتحدث عن سبب تسمية الْمُنْتَفِق وقال: أما سبب هذه التسمية ومعناها، فهناك عدة روايات عنها، فقيل إنها جاءت لأن الجد الأكبر لبني الْمُنْتَفِق، كان يحترش اليرابيع قبل الإسلام، فبقي عليه هذا الإسم.

وقيل جاء هذا الإسم لأن جدهم الأكبر كان يقيم في نفق لشدة الحر فيكون شبيهًا بسكنة المغاور، وقيل إنهم سمُّوا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر والتكاتف.

ثم قال:

ومهما كان السبب في أصل هذه التسمية ومعناها فان الْمُنْتَفِق بن عقيل بن كعب ... الخ هو جد ثلث بني سعيد الذي تربطهم والأجود صلة قربى كأبناء عمومة، في حين إن هناك عشائر تأخذ الإسم من خلال اتصالها بالمكان.

ثم قال لذلك فإسم الْمُنْتَفِق اسم متداول منذ فترة ليس بالقصيرة حيث صار رديفاً للقادة الذين خلفوا الإصيفر طيلة أكثر من قرن. كما أنه لصق بإمارة (آل معروف) حينما ترأسوا هذا الاتحاد بداية القرن السادس الهجري وتلقب به آل راشد حكام البصرة بعد عام 1546م).

ثم قال: (منتفق آل راشد كان يعني البصرة بسكانها وما يحيط بها من قبائل وعشائر) ثم قال (وهم (أي الْمُنْتَفِق) أخذوا الإسم دون أن يرتبط بهم كخلفية لأصل أو نسب) إلى أن قال كما إن الإسم قد جاء باقتراح من غيرهم لذلك فاسم الْمُنْتَفِق الذي لصق بإمارة الْمُنْتَفِق التي نعني بها في هذا البحث جاء عليهم ولم يأت منهم، أعطاهم إياه إياس باشا ولم يقترحوه هم هذا أولاً، وثانياً: إن بني سعيد التي ترتبط بالْمُنْتَفِق بن عقيل بن كعب... الخ، قد التحقت بالاتحاد القبلي كآخر من ارتبط به قياسا لما كان حاصلاً بين الأجود وبني مالك).

ثم قال (إلا أن الجديد في هذه التسمية، والخاصة ببحثنا هذا، إن عشائر بني مالك والأجود وحمولة آل شبيب ارتبطوا بهذه التسمية بعد عام (1546م) ولم تكن لهم علاقة سابقة بالتسمية [334].

والذي أراه إن الدكتور حميد السعدون بعد استعراضه الجيد لتاريخ المنطقة أغفل ذكر إمارات قامت على أرض الْمُنْتَفِق مثل إمارة بني أسد وإمارة البطائح لابن شاهين الخفاجي.

كما أنه ذكر في تحليله للفظة الْمُنْتَفِق (منتفق لآل راشد) فقد ذكر أنها جاءت باقتراح من غيرهم وهو إياس باشا وإنهم اخذوا الإسم دون أن يرتبط بهم بخلفية نسب.

وأعتقد أن البصرة وعشائرها شملها اسم الْمُنْتَفِق منذ ولاية بني معروف عليها في سنة (532هـ/1137م) أيام المقتفي لأمرالله العباسي وليس باقتراح من إياس باشا.

---

(334) راجع حميد حمد السعدون، إمارة الْمُنْتَفِق (ص40).

ثم قوله إن عشائر بني مالك والأجود وحمولة آل شبيب ارتبطوا بهذه التسمية بعد عام (1546م).

وكأن بنو مالك ليسوا من الْمُنْتَفِق لا أصلاً ولا نسباً، فالحقيقة أن بني مالك هم نسل مالك بن الْمُنْتَفِق وهم أصل الْمُنْتَفِق وعمود شجرتها ومحور اتحادها إضافة إلى إخوتهم بني سعيد وهم من ذرية لقيط بن صبرة بن عامر بن الْمُنْتَفِق، واحتمال أن يكون هناك تداخل بين بني مالك بن الْمُنْتَفِق وبني مالك بن عقيل حكام الموصل الذين عادوا الى الجزيرة ولكن يبقى اسم بني مالك لبني مالك بن الْمُنْتَفِق لا غيرهم.

أعتقد أن الآراء التي طرحها الدكتور حميد السعدون تستحق الثناء الا أنه قصر في البحث عن نسب عمائر الْمُنْتَفِق الثلاث أو يرفع نسبهم فلو انه رفع نسب هذه العمائر بالشكل الصحيح المتعارف عليه لَزال هذا الغموض وتوضحت الصورة أكثر لدى القراء.

وسيتضح بجلاء إن بني مالك من صلب الْمُنْتَفِق وهم الذين حملوا هذا الإسم مع أبناء عمومتهم بني سعيد، كما سيتضح قدم بني الْمُنْتَفِق إلى هذه الديار، لذا فالإسم جاء منهم واليهم ومن صلب أبيهم معاوية الملقب بالْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وشمل معهم حكام البصرة من آل راشد كما ورد في أعلاه.

إن ما تقدم هو ملخص لما أورده المؤرخون وما جادت به أقلام الكتاب، والمنطق التاريخي يحكم ويحتم بالعودة إلى المصادر الحديثية والتاريخية التي تحدثت عن رجال هم من أحفاد الْمُنْتَفِق بن عامر ومن المعاصرين للنبي محمد (ص)، فضلاً عما ذكرته كتب الحديث عن وفود بني الْمُنْتَفِق إلى النبي الأكرم (ص) مع أبناء عمومتهم بني عُقيل حيث أعلنوا إسلامهم وبايعوه عما

وراءهم من أبناء عمومتهم وأعطاهم صكّاً بماء العقيق وكتب لهم بذاك كتابًا ومَدْح النبي (ص) لبني الْمُنْتَفِق خاصة والثابت في كتب الحديث والتاريخ أنه زار النبي (ص) أكثر من وفد منهم وبعد انصراف أحد وفودهم مدحهم بقوله(ها إن ذين–ها إن ذين (مرتين) لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة)[335].

وروى ابن قيم الجوزية (ألا أنهما من أتقى الناس في الأولى والآخرة فقال له كعب بن الجدارية أخو بني بكر بن كلاب من هم يا رسول الله قال بنو الْمُنْتَفِق أهل ذلك قال فانصرفنا) [336].

كل ذلك يثبت نسب الْمُنْتَفِق وعظم خطرها وسمو منزلتها وسعة تاريخها وعِظَم مكانتها وشرفها عند النبي الأكرم (ص) وحسبهم بذلك شرفاً لا يجارى وحق لهم أن يفخروا به ما ذر في الأفق شارق وما لاح في السماء نجم طارق.

(335) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، زاد المعاد في هدي خير العباد (587/3). وكان الوافدين لقيط بن عامر ونهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق راجع مكانة الْمُنْتَفِق (ص 50).

(336) ابن قيم الجوزية، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: (ج 1 ص: 168).

الفصل الخامس

المَالِكان

وبعض أحلاف الْمُنْتَفِق

المبحث الأول
مالك بن الْمُنْتَفِق العامري ومالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي

لابد من أن نلفت انتباه القارئ الكريم إلى حصول خلط بين المالكين مالك بن الْمُنْتَفِق العامري ومالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي، وقد تجد من ينسب الْمُنْتَفِق العامري إلى بني ضبة أو العكس وذلك لتكرار اسم الْمُنْتَفِق أولاً، ولوجود بني ضبة والضباب ضمن نفس الديار ديار بني عامر (أي جنوبي العراق في أرض ذي قار وما جاورها) ثانياً، ولتطابق الإسمين (مالك بن الْمُنْتَفِق) ثالثاً، الأمر الذي ولد خلط بين الأثنين فكلاهما من القبائل العدنانية وإن كان مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي متأخراً عن مالك بن الْمُنْتَفِق العامري فالعامري جد جاهلي سبق الإسلام بمائة عام أو أقل (فحفيده نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق عاش في صدر الإسلام وخرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما مر) [337]. بينما عاش مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي في العصر الأموي فمالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي قتله الجلاخ بن برد أخو الشاعر بشار بن برد الذي عاش للفترة بين (69هـ -168هـ) وهذا يثبت عدم صحة ما ذكره الزركلي بأن مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي كان رئيس بني ضبة في أواخر العصر الجاهلي [338].

فبشار بن برد شاعر أموي معروف، فضلاً عما أورده ابن ناصرالدين شمس الدين الدمشقي في توضيح المشتبه حيث قال: والجُلاخ بجيم مضمومة وآخره خاء معجمة أبو الجلاخ دخداخ بن برد أخو بشار بن برد له حكايات [339].

---

(337) محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله، زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 587).

(338) خيرالدين الزركلي، الأعلام (5/ 266).

(339) ابن ناصرالدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (2/ 303).

فالأول: مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

والثاني: مالك بن الْمُنْتَفِق بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بنِ عمرو بن عامر بنِ رَبيعة بنِ كعْب بن رَبيعة بنِ ثعلبة بن سعد بنِ ضبّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

ورد ذكر مالك بن الْمُنْتَفِق بن معقل في عدة مصادر منها:

ورد في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: الجُلاخ العامري، قَتل مالك بن الْمُنْتَفِق، فقُتل به بمصر، ذكره ابن الكلبي [(340)].

وورد ذكره في إكمال الكمال لابن ماكولا:

أبو الجلاخ دخداخ بن برد أخو (بشار بن برد) ونبه على ذلك هنا، وفي التبصير هناك (وبوزن الأول (يعنى الجلاح). لكن آخره معجمة الجلاخ العامري قتل مالك بن الْمُنْتَفِق فقتل به بمصر ذكره ابن الكلبي وفي النفس شيء من ذا وذاك والله أعلم[(341)]. وفي جمهرة النسب لابن الكلبي يسميه اللجلاج [(342)]. وفي إكمال الكمال أيضاً:

ومنهم مالك بن الْمُنْتَفِق بن معقل بن صباح، وهو الذي قتله رجلان من بنى هلال، يقال لأحدهما أبو الليل، والآخر الجلاح، ثم هربا فأدرك أبو الليل في الحرم فقتل، وأدرك الآخر بمصر فقتل قال الفرزدق:

---

(340) ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (ج1، ص 274).

(341) ابن ماكولا، إكمال الكمال (ج3، ص 318).

(342) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، ط1 سنة 1986م (ص 300).

لا يصــرم الله اليمــين التــي ســقت　　أبا الليلِ تحتَ الليلِ سجلاً مـن الـدمِ

ومنهم عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح الذي قتل بسطام بن قيس [343].

وورد عن ابن ماكولا بأن القتيل هو مالك بن الْمُنْتَفِق بن معقل بن صباح الضَبّي وليس مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر العقيلي [344].

وقال البلاذري:

ومنهم: مالك بن الْمُنْتَفِق بن معقل بن صباح، كان بينه وبين رجلين من بني هلال بن ضبة يقال لهما: أبو الليل والجلاخ شيء، فقتلاه، ثم هربا فاتبعوهما فأدرك أبو الليل في الحرم فقتل، وأدرك الجلاخ بمصر فقتل فقال الفرزدق:

فلا يصرم الله اليمين التـي سقت　　أبا الليل تحت الليل سجلاً من الدمِ

هـم فرّقـوا قبريهمــا بعـد مالـكٍ　　ومـن يحتمـل ضـغن العشـيرة ينـدمِ

وكان الذي قتل أبا الليل خالد بن ثوبان وأمه ابنة مالك بن الْمُنْتَفِق [345].

وذكر ذلك أيضًا ابن الوزير المغربي في الإيناس بعلم الأنساب [346].

وكان لمالك بن الْمُنْتَفِق طعام يدعو عليه، ولا يدعو عاصم بن خليفة فيمن يدعو، إذ أغار بسطام بن قيس على إبل الْمُنْتَفِق، فحمل عليه عاصم فقتله، وقال للمنتفق: هذا وللطعام لا تدعوني. وكان مالك يكنى أبا سيف، وكان له

(343) ابن ماكولا، المصدر السابق (ج5، ص 160).

(344) المصدر نفسه (ج3، ص 318) و (ج5، ص 160).

(345) راجع البلاذري، أنساب الأشراف (4/ 68).

(346) ابن الوزير المغربي، الإيناس بعلم الأنساب (ص: 7).

ألف بعير... قال: ولعاصم بن خليفة قاتل بسطام بالكوفة ولد وخطة، وقد حسن إسلامه [347].

وقد فرق الزبيدي بين الاثنين حيث ذكر أن الْمُنْتَفِق بن عامر (أبو قبيلة) بينما الْمُنْتَفِق الضَبّي أو مالك بن المنتفق الضبي ليس كذلك بل هو (أحد بني صباح بن طريف) حيث قال:

والْمُنْتَفِق: أبو قبيلة وهو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعةَ بن عامر بن صعصعة. ومالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي: أحد بني صباح بن طريف قاتل بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني. قلت: والذي في أنساب أبي عبيد القاسم بن سلام أن قاتل بسطام بن قيس هو عاصم بن خليفة بن معقل بن صباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبة فانظر ذلك [348].

إذن نكرر ما أورده الزبيدي في تاج العروس المذكور أعلاه ليتضح بأن الْمُنْتَفِق العامري: أبو قَبيلة وهي قبيلة الْمُنْتَفِق ومالِكُ بنُ الْمُنْتَفِق الضَبّي ليس أباً لقبيلة بل هو أحدُ بَني صُباحِ بنِ طريف من بني ضبة كما ورد.

ومن الجدير بالذكر هناك أكثر من ضبة عند العرب لابد من التمييز بينهما.

---

(347) راجع البلاذري، المصدر السابق (4/ 71).

(348) الزبيدي، تاج العروس (ج26 ص: 434).

المبحث الثاني
اختلاط بقايا بني ضبة مع الْمُنْتَفِق

مما ورد في السطور السابقة يزول هذا الخلط بين الاثنين ويتضح بأن مالك بن الْمُنْتَفِق العقيلي جد جاهلي سبق الاسلام بقليل وهو غير مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي الذي عاش في العصر الأموي وكما ورد في المصادر السابقة وسلسلة النسب المذكورة لكل منهما تؤكد تقدم مالك بن الْمُنْتَفِق العقيلي على مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي.

ومن الجدير بالذكر أن بني ضبّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن ربيعة بن معد بن عدنان [349] من جمرات العرب التي خبا أوارها وانطفأت جذوتها وتناثرت فروعها ولم يبق لها باقية معروفة حافظت على اسمها الأصيل كبقية القبائل التي حافظت على كيانها ووجودها واسمها القديم كقبائل تميم وبني أسد وكنانة وربيعة وغيرها. وهم اليوم عشائر متناثرة منها مستقلة قائمة بذاتها ومنها تنضوي تحت قبائل أخرى ومسميات أخرى ذابت فيها واندمجت معها وتسمت بإسمها وتناست أغلب تاريخها وأصبحت تنتمي وتتسمى بأسماء القبائل التي تحالفت معها أو بأسماء جديدة غير إسم القبيلة الأم (ضبّة). كانت منازلهم في الناحية الشمالية التهامية من نجد ومن مياههم الفقي وسرقة وسلى والمنيب والشقوق والبكرات وعجالز وحوايا، وفي صدر الإسلام انتقلوا مع من انتقل الى العراق.

(349) عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، الأنساب (4/ 10).

ووجدت عشائر في محافظة ذي قار (ضمن عشائر الْمُنْتَفِق) يلقبون بالضَبّي وينتسب أغلبهم إلى بني مالك بن الْمُنْتَفِق (ومن المؤكد أن انتسابهم حلفاً وليس نسباً) وقد يكون هذا الانتساب خلطاً ولده تشابه الأسماء وطول المساكنة والحلف والراية ووحدة الديار.

ولكيلا يستمر الخلط بينهما لابد من ذكر مساكنهم القديمة فالمعروف أن بني ضبة قبيلة قديمة لها تفرعاتها القديمة والحديثة واستقلت بأسماء مختلفة ولها بقايا احتفظت بالأسم الأصلي وتفرق الكثير من أبنائها ضمن قبائل الْمُنْتَفِق وأصبحوا يعدون بتعدادها، منهم بنو سعد في ذي قار والبصرة وبغداد ومناطق مختلفة من العراق يلقبون بالسعداوي في ذي قار والبصرة وفي بغداد ومناطق أخرى بالسعدي. ومنهم من يلقب بالضبي ولهم انتشار مع بني مالك الْمُنْتَفِق في ذي قار خاصة وفي جنوب العراق عامة.

كانت منازلهم القديمة في جوار بني تميم إخوتهم، بالناحية الشمالية التهامية من نجد، ثم انتقلوا في الإسلام إلى العراق في البصرة وفي الكوفة وبجهة النعمانية.

كان من أوديتهم: الفقي، وهو وادٍ في طرف عارض اليمامة، من قبل مهب الرياح الشمالية. ومن مياههم: سرقة، سلى، تعشار، المنيب، الشقوق، البكرات، عجالز، وحوايا [(350)].

ومن خلال المصادر يتبين أنهم بعد مجيئهم إلى العراق تفرق كثير منهم في العراق ونأتي الى ذكر مساكنهم وحسب ما دلت عليه المصادر.

---

(350) عمر رضا كحالة، في معجم قبائل العرب (2/ 661).

لهم انتشار واسع في البصرة وكان لهم دور كبير في موقعة الجمل مع عائشة ضد الإمام علي (ع) وقدموا الكثير من القتلى. وكان بنو ضبة يتسابقون على مسك زمام جمل العسكر (وهو اسم الجمل الذي ركبته عائشة في المعركة)، وكلما قطعت يد ماسك الزمام أخذه رفيقه الآخر حتى تقطع يده، وهكذا أربت الأيدي التي قطعت على السبعين يداً [351].

وورد في وقعة الجمل:

وأطافت بنو ضبة بالجمل واقبلوا يرتجزون ويقولون [352]:

نحــن بنــو ضــبة أصــحاب الجمــلْ ننــازل المـوت إذا المـوت نـزل

ردوا علينـــــا شـــيخنا ثـــم بجـــلْ ننعى ابن عفان بأطراف الأسلْ

والموت أحلى عندنا من العسل

قال المسعودي: قطع على خطام الجمل سبعون يدا، من بني ضبة منهم سعد بن سود القاضي متقلدا مصحفاً، كلما قطعت يد واحد منهم فصرع قام آخر فأخذ الخطام وقال: أنا الغلام الضَبّي [353].

وسكن قسم من بني ضبة في الكوفة كبقية القبائل العربية التي نزحت للعراق وتفرقت بعض فروعها في أمصاره.

ومنهم أَبُو عوسَجَةَ الضَبّي صحابي من رواة الحديث، وقال ابن عقدة:

---

(351) راجع ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني، وقعة الجمل (4/ 7)؛ المسعودي في مروج الذهب (1/ 320).

(352) ضامن بن شدقم بن علي الحسيني، المصدر السابق (9/ 3) نقلاً عن المسعودي في مروج الذهب (م2: 375) وفي مروج الذهب (1/ 320، بترقيم الشاملة آليا).

(353) المصدر نفسه (9/ 4) الهامش رقم (1).

عوسجة هذا ضَبي، من ضبة الكوفة. أَخرجه أَبو عمر، وأَبو موسى [354].

ومنهم في الكوفة منجاب بن راشد الضَبّي ورد ذكره في أسد الغابة:

منجاب بن راشد بن أصرم بن عبد الله بن زياد بن حزن بن باليه بن غيظ بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة الضَبّي. نزل الكوفة، روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم. روى عنه ابنه سهم بن منجاب، وكان سهم من أشراف أهل الكوفة، وهو أحد الثلاثة الذين أوصى إليهم زياد بن أبيه حين مات بالكوفة [355].

وسكن قسم من بني ضبة في النعمانية القريبة من واسط. منازلهم: كانت منازلهم في جوار بني تميم اخوتهم، بالناحية الشمالية التهامية من نجد، ثم انتقلوا في الاسلام إلى العراق بجهة النعمانية [356].

ومن بني ضبة من رحل الى أصبهان في بلاد فارس، منهم أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمر بن حميل بن الأعرج بن ربيعة بن مسعود بن منقذ بن كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة ضبي كوفي: قدم أصبهان، توفي سنة ثمان وستين ومائتين [357].

إذن بني ضبة لهم انتشار ذاب أغلبهم ضمن تحالفات عشائر الْمُنْتَفِق في البصرة أو ضمن أثلاث الْمُنْتَفِق.

---

(354) باختصار عن ابن الأثير، أسد الغابة (3/ 224).

(355) المصدر نفسه (3/ 46).

(356) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (2/ 661).

(357) أبو نعيم الأصبهاني، أخبار أصبهان (1/ 252).

الفصل السادس

الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ
فِــــي اسْـمِ الْمُنْتَفَــــقِ

الْمُتَّفِقِ وَالْمُفْتَرِقِ فِي اسْمِ الْمُنْتَفِق

يتضمن هذا المبحث الذين حملوا اسم الْمُنْتَفِق من قبائل أخرى أو هم من الْمُنْتَفِق ونسبوا الى قبيلة ثانية.

وسبق وأن تناولنا مالك بن الْمُنْتَفِق العامري ومالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي. وفي أدناه نورد ثلاثة رجال من الذين اتفقوا في الإسم واختلفوا في الدلالة، من الذين حملوا هم أو آباؤهم أو أجدادهم هذا الإسم أو أطلق عليهم اسم أو لقب الْمُنْتَفِق من قبائل أخرى كما وردت في المصادر.

عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق

اختلفت المصادر في نسبه فمنهم من قال إنه أسدي ومنهم من قال إنه أشعري ومنهم من ذكر إنه أنصاري ومنهم من قال إنه عقيلي، ورجح البعض نسبه الى بني أسد وقال إنه أصح وآخرون رجحوا نسبه إلى الأشعريين وقالوا إنه أصح والله أعلم. وفي أدناه بعض المصادر التي تناولته بشيء من الاختصار.

ورد في تخريج خمسة أحاديث ما نصه:

عمرو بن خارجة هو عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأشعري وقال ابن حجر صحابي له أحاديث وكذلك قال الذهبي روى عنه عبدالرحمن بن غنم. فالخلاصة في عمرو بن خارجة أنه صحابي، فعلى هذا إسناد الحديث صحيح

لاسيما ويشهد له حديث أبي ذر رضى الله عنه السابق الذي في الصحيحين ولحديث عمرو بن خارجة هذا متابعات وشواهد [358].

وذكر قوله يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي في تهذيب الكمال ولم يذكر نسبه هنا وقال:

عمرو بن خارجة كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ... إلى أن قال... كأنه مولع بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحديثه دال عليه فلا ينبغي أن يغتر به وبروايته وقال موسى بن هارون ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي [359].

وذكره المزي ونسبه إلى الأشعريين وذكر أقوالاً أخرى في موضع آخر في تهذيب الكمال حيث قال:

عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأشعري ويقال الأنصاري ويقال الأسدي حليف أبي سفيان بن حرب وقيل خارجة بن عمرو والأول هو الصحيح له صحبة نزل الشام روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثاً واحداً إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه رواه شهر بن حوشب ت س ق عن عبد الرحمن بن غنم عنه وقيل عن شهر عن عمرو بن خارجة نفسه ورواه ليث بن أبي سليم

---

(358) علي بن عبد العزيز الراجحي، بحث تخريج خمسة أحاديث (ص: 20).

(359) راجع يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزّي، تهذيب الكمال (12/ 583).

عن مجاهد عن عمرو بن خارجة مختصراً لا وصية لوارث روى له الترمذي والنسائي وابن ماجة [360].

وروى المزي في التهذيب أيضًا عن عمرو بن خارجة هذا الحديث إذ قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وهو على ناقته الجدعاء وأنا آخذ بجرانها وهي تقصع بجرتها فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه لا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل رواه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن أبي عوانة فوقع لنا بدلا عاليا وقال الترمذي حسن صحيح ورواه بن ماجة من وجه آخر عن قتادة [361].

وورد ذكره في الكاشف الذهبي حيث قال:

عمرو بن خارجة صحابي عنه عبد الرحمن بن غنم ومجاهد [362]. ولم يزد على ذلك.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى أنه أسدي حيث قال:

عمرو بن خارجة ابن الْمُنْتَفِق الأسدي [363].

---

(360) راجع يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تهذيب الكمال (21/ 599).

(361) المصدر نفسه (21/ 600).

(362) شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (2/ 75).

(363) ابن سعد، الطبقات الكبرى (6/ 63).

وذكره ابن عبدالبر في الإستيعاب وقال إنه أسدي:

عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأسدي حليف أبي سفيان بن حرب. سكن الشام. وروى عنه عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه سمعه يقول في خطبته: " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه، فلا وصية لوارثٍ، والولد للفراش، وللعاهر الحجر ". وروى عنه شهر بن حوشب (364).

وذكره الشيخ عبد الرسول الغفاري في الكليني والكافي وقال:

عمر بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأسدي، حليف بني أمية وآل أبي سفيان (365).

وروى ابن حجر في الإصابة بأنه أسدي وقال:

عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأسدي حليف آل أبي سفيان وقيل: إنه أشعري وأنصاري وجمحي والأول أشهر.

قال ابن السكن: هو أسدي سكن الشام ومخرج حديثه عن أهل البصرة وكان رسول أبي سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم (366).

وروى الطبري في تفسيره بأنه أشعري:

وعمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق الأشعري، صحابي، ذكر العسكري أن شهر بن حوشب، لا يصح سماعه عنه، وإنما يروي عنه من طريق " عبد الرحمن بن غنم الأشعري (367).

---

(364) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 363).

(365) الشيخ عبد الرسول عبد الحسين الغفاري، الكليني والكافي (1/ 46).

(366) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 288).

(367) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن (15/ 377).

ونلاحظ أنَّ المصادر تباينت بين أن يكون أشعرياً أو أسدياً أو جمحياً والثابت أنه كان صحابياً.

وروى البيهقي في الآداب حيث قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار، حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبي إسحاق، عن المغيرة، عن أبيه قال: انتهيت إلى رجل يحدث قوماً فجلست فقال: وصف لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا بمنى غادياً إلى عرفات، فدنوت فأخذت بالزمام أو قال بالخطام فقلت:

يا رسول الله، حدثني بعمل يقربني إلى الجنة ويباعدني من النار قال: «تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتحب للناس ما تحب أن يؤتى إليك، وتكره لهم ما تكره أن يؤتى إليك، خل عن وجوه الركاب» ورواه محمد بن جحادة، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن أبيه عن رجل من قيس يقال له الْمُنْتَفِق[368].

والثابت أن الْمُنْتَفِق مات قبل البعثة النبوية بستين عام تقريباً ومن المؤكد أن الراوي من قيس ومن المحتمل أنه من أحفاد الْمُنْتَفِق واسمه الْمُنْتَفِق أيضاً لكن لا يوجد مصدر يسند هذا الاحتمال.

---

(368) أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، الآداب (1/ 136).

ومن خلال قول الراوي (رجل من قيس يقال له الْمُنْتَفِق)، بات مؤكداً أنه رجل من أحفاد الْمُنْتَفِق بن عامر جد هذه القبيلة لأن الْمُنْتَفِق الجد سبقت وفاته ظهور الاسلام كما مر وعندما بعث النبي (ص) جاء وفد بني الْمُنْتَفِق إليه وكان رئيس الوفد من أحفاد الْمُنْتَفِق وهو أبو رزين لقيط بن صبرة بن عامر بن الْمُنْتَفِق وأعلنوا إسلامهم.

ومر من خلال البحث أن هناك اثنان اختلفت أنسابهما وتطابقت أسماؤهما وهما عمرو بن خارجة اليشكري أو الأسدي أو الأنصاري صحابي حليف آل أبي سفيان ونزل الشام وهو الذي اختلف في نسبه اختلافاً كثيراً، والثاني عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق وهو عقيلي عامري ولوجود بطن من بطون الْمُنْتَفِق ينتسب إليه (أي إلى عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق العامري) كما سيأتي.

عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري

ذكره ابن حجر في الإصابة وقال:

عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري: يكنى أبا الْمُنْتَفِق.

قال ابن أبي حاتم: هو والد المغيرة بن عبد الله اليشكري ووهم في ذلك ووالد المغيرة يقال له عبد الله بن أبي عقيل وابن الْمُنْتَفِق غيره وقد وقع بيان ذلك فيما أخرجه أحمد والطبراني من طريق محمد بن جحادة: حدثني المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه. وفي رواية الطبراني أن أباه حدثه قال: انطلقت إلى الكوفة فدخلت المسجد فإذا رجل من قيس يقال له ابن الْمُنْتَفِق وهو يقول:

وصف لي رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وحكى لي فطلبته بمكة فقيل لي: هو بمنى فطلبته فقيل لي: هو بعرفات... الحديث (369).

وفي الإصابة في تمييز الصحابة لنفس المؤلف قال:

عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري يكنى أبا الْمُنْتَفِق قال بن أبي حاتم هو والد المغيرة بن عبد الله اليشكري ووهم في ذلك ووالد المغيرة يقال له عبد الله بن أبي عقيل وابن الْمُنْتَفِق غيره (370).

وورد ذكره في الإيمان الأوسط لابن تيمية في الحديث النبوي عندما سأل النبي ص فأجابه ثم رحل:

(فلما ولى قال النبي – صلى الله عليه (وآله) وسلم: (من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا) (371).

أي فلما ولى هذا الأعرابي قال النبي (ص) هذا الحديث الشريف. وذكر المحقق الدكتور علي بخيت الزهراني في الهامش رقم (4) ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله أن هذا الأعرابي الذي ورد ذكره في حديث أبي هريرة قد اختلف في اسمه، فقيل: عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري (الإصابة 4/ 245)(372).

---

(369) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 174 و175).

(370) المصدر نفسه (4/ 245 و246).

(371) ابن تيمية، الإيمان الأوسط، دراسة وتحقيق: علي بن بخيت الزهراني (ص: 534). وقال في الهامش رقم (3) رواه البخاري برقم (1397) كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة، ومسلم برقم (14) كتاب الإيمان بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأحمد برقم (8310).

(372) المصدر نفسه، الهامش رقم (4) (ص: 534).

وفي المصدر السابق والكلام على حديث الأعرابي:

وقد جاء في بعض الأحاديث ذكر الصلاة والزكاة فقط كما في الصحيحين عن أبي أيوب الأنصاري: أن أعرابيًا عرض لرسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –وهو في سفر، فأخذ بخطام ناقته، أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله! أو يا محمد! أخبرني بما يقربني من الجنة، وما يباعدني من النار، قال: فكف رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –ثم نظر إلى أصحابه ثم قال: (لقد وفق، أو لقد هدي)،

ثم قال: (كيف قلت)؟

فأعاد، فقال النبي– صلى الله عليه (وآله) وسلم: (تعبد الله لا تشرك به شيئًا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم)، فلما أدبر قال رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم: إن تمسك بما أمرته به دخل الجنة، هذه الألفاظ في مسلم [373].

وفي الاستيعاب لابن عبدالبر:

عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري. في صحبته نظر. وروى عنه ابنه المغيرة بن عبد الله اليشكري خبراً في يوم الدار.

---

(373)ابن تيمية، الإيمان الأوسط، دراسة وتحقيق: علي بن بخيت الزهراني (ص: 535). دراسة وتحقيق: علي بن بخيت الزهراني (ص: 534). وقال في الهامش رقم (3) رواه البخاري برقم (1397) كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة، ومسلم برقم (14) كتاب الإيمان بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة وأحمد برقم (8310).

قال أبو عمر: ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم. وسأله وخالفه محمد بن جحادة فرواه عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن ابيه عن رجل من بني قيس يقال له ابن الْمُنْتَفِق. قال: أتيت النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم. وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه [374].

إذن هناك اختلاف في نسبه ما بين يشكري وأسدي وجمحي وأنصاري وقيسي إلا أن اسمه يشير إلى أنه منتفقي ولم نعثر على مصدر يشير الى وجود رجل اسمه أو لقبه منتفق في القبائل التي ذكرناها، والله أعلم.

أبو الْمُنْتَفِق الوائلي

وهو رجل من بني غبر من بكر بن وائل من ربيعة الفرس ويقال له أبو الْمُنْتَفِق [375].

ورد ذكره في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم.

وفي نفس المصدر:

حدثنا محمد بن المثنى، نا معاذ بن معاذ، نا ابن عون، نا محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميل له من بني غبر، عن أبيه وكان يكنى أبا الْمُنْتَفِق قال: أتيت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فقالوا: هو بعرفة

(374) ابن عبدالبر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 306).

(375) راجع ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني (5/ 81، وكذلك (3/ 199).

فأتيته فذهبت أدنو منه فمنعوني. فقال: «اتركوه». فدنوت منه حتى اختلف عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت: «يا رسول الله، نبئني بما يباعدني من عذاب الله تعالى ويدخلني الجنة. فقال:» تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وأد الزكاة المفروضة، وحج واعتمر «–وأظنه قال:» وصم رمضان، وانظر ما تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعل بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه «. قال القاضي رحمه الله: وفي بني شيبان وربيعة أخبار كثيرة وفضائل قد ذكرناها في موضعها، منها يوم قار وغير ذلك [376].

هذا ما وجدناه في المصادر من الرجال الذين حملوا اسم الْمُنْتَفِق من قبائل أخرى.

(376) راجع ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني (5/ 82).

الفصل السابع

تَكَوّن أَمَــارَة الْمُنْتَــفِق
في العهد العثماني عام (1546م)

المبحث الأول
تَكَوّن إمـارة الْمُنْتَفِق في العصر العثماني عام(1546م)

كانت قبيلة الْمُنْتَفِق من القبائل الرحالة تنقلت بين مناطق مختلفة بين الجزيرة العربية والعراق ورحل أبناء عمومتهم من بني عقيل وبني مالك بن عقيل الى الموصل وكانت لهم الإمارة فيها، ورحل بنو جشم من أبناء الْمُنْتَفِق الى المغرب واستقروا هناك، والْمُنْتَفِق من القبائل البدوية التي تتنقل بين العراق والحجاز واستقروا ما بين الكوفة والبصرة في أرض ذي قار وكانت إمارتهم فيها والتي عرفت مؤخراً بإمارة الْمُنْتَفِق، وجزء من الخلط من بني عوف ومعاوية أبني الْمُنْتَفِق لهذا العهد في أعداد جشم بالمغرب (377).

يعتبر لواء الْمُنْتَفِق من توابع عراق البصرة وقامت فيه عدة إمارات, إمارة البطائح لإبن شاهين الخفاجي التي بدأت في سنة(374هـ/984م) وانتهت سنة (412هـ/1021م) المستقلة عن إمارة الْمُنْتَفِق, وقد قامت إمارة فيه في أواسط العهد العباسي في هذه الديار بزعامة الأصيفر المنتفكي وأبنائه ثم امتد نفوذ الفضول من آل ربيعة أيام الظاهر بيبرس إلى هذه الأراضي(378) بعد إمارة بني معروف(379) وظهرت إمارة بني أسد (إمارة بني سليط) في الجزائر (الجبايش) ثم خضعت الْمُنْتَفِق لزعامة ال راشد أمراء البصرة منهم راشد بن مغامس ثم الى آل شبيب ثم آل سعدون (وآل سعدون فرع من ال شبيب المذكورين) وفي ظل هذه الإمارة قامت إمارة عبادة على الأخضر, واستمرت فيهم إمارة الْمُنْتَفِق حتى سنة (1881م) حيث تم إسقاطهم من قبل الدولة

(377) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (2/ 312).
(378) القلقشندي، صبح الأعشى (ج2 ص 120).
(379) السويدي، سبائك الذهب (ص187)؛ النبهاني، التحفة النبهانية (ج10 ص35).

العثمانية في معركة الريس ثم عادت الإمارة على يد سعدون بن منصور ثم عجمي بن سعدون وانتهت بشكل نهائي بدخول القوات البريطانية الغازية (1918م)، وأصبحت العشائر مستقلة بزعاماتها منذ ذلك التاريخ. تفرعت عشائر من القبائل التي ذكرناها آنفاً بعضها احتفظ باسم القبيلة وبعضها تولدت بأسماء جديدة.

لف تاريخهم الغموض بسبب انعدام التدوين في الفترات المظلمة وبرز منهم آل الإصيفر سنة (378هـ/988م) الذي حارب القرامطة وانتصر عليهم، وظل الشيخ الإصيفر (أو الأصفر وتسميه بعض المصادر أصغر) رئيساً على الْمُنْتَفِق إلى أن توفي عام (410 هـ/1019م) ثم جعلت الرئاسة تنتقل من شيخ إلى آخر.

وأيضاً من أحداث الْمُنْتَفِق أنه في سنة (499هـ/1105م) اتفقت مع قبيلة ربيعة وقاموا بمهاجمة البصرة ونهبوها.

وفي سنة (517هـ/1123م) قام الْمُنْتَفِق ومعهم حاكم الحلة دبيس بن صدقة بمهاجمة البصرة فوجه إليهم الخليفة العساكر وهزمهم وأخرجهم من البصرة.

وفي سنة (532 هـ/1137م) آلت رئاسة بني الْمُنْتَفِق الى بني معروف، ودارت الدائرة على بني معروف والْمُنْتَفِق ففي سنة (616هـ/1122م) حيث أمر الخليفة الناصر لدين الله بإجلاء الْمُنْتَفِق عن جنوبي العراق لما قاموا به من إفساد فاتجهوا جنوباً.

وذكر ابن خلدون إنهم من قبائل تيماء وذكر في صبح الأعشى أن الْمُنْتَفِق من قبائل المدينة المنورة إلا إنهم عادوا وترأس بني معروف الْمُنْتَفِق من جديد كما ورد سابقاً.

فبعد اختفاء آل الأصيفر من صفحات التاريخ والقضاء على إمارة بني معروف في (616هـ/1122م) لم يعد لقبيلة الْمُنْتَفِق ذلك الدور الذي تتناوله مصادر التاريخ حتى بعد عودة بني معروف للرئاسة مرة أخرى. وظلت عشائر الْمُنْتَفِق في البطائح واشتعلت بينهم الفتن والحروب فتفرقوا وتشتتوا وضعف أمرهم.

وفي تلك الفترة برز اسم راشد بن مغامس ومن بعده أولاده آل راشد الطوال وقيل إنهم من الفضول وقيل إنهم من بني خالد.

هذه المرحلة من تاريخ الْمُنْتَفِق بدأت في بداية القرن التاسع الهجري حين استطاع آل راشد من الاستيلاء على البصرة وقد استمروا في حكم البصرة الى أن أخذها منهم المشعشعون وكان آخر حكام البصرة في ذلك الحين هو يحيى بن محمد الأعمى والذي قتل على يد السلطان محسن المشعشعي سنة(884هـ/1479م) وظلت البصرة تحت حكم المشعشعون ثم برز محمد بن مغامس بن صقر بن يحيى واستعاد البصرة وذلك سنة (915هـ/1509م) واستمر في الحكم حتى وفاته سنة (934هـ/1527م).

ثم جاء أخوه راشد بن مغامس بن صقر ليوسع مملكته لتشمل الإحساء والقطيف واستمر في الحكم إلى أن استولى العثمانيون على بغداد سنة (1534م) فأسرع الشيخ راشد بإرسال ولده وهو يحمل مفاتيح البصرة سنة (1539م) ليعلن الولاء إلى السلطان العثماني سليمان القانوني شكلياً ثم قطع العلاقة مع العثمانيين وأعلن نفسه أميراً مستقلاً على البصرة وتوابعها فذاع صيت الأمير العربي الذي أقلق السطان العثماني. فصدرت الأوامر من السلطان نفسه بتسيير حملة إلى البصرة يقودها إياس باشا والي بغداد وأن يعد

لها إعداداً جيداً وذلك سنة (1546م)، ودلل على حجم الحملة وخطورتها بأنها ضمت أرتالاً عسكرية عديدة رافقتها ثلاثمائة سفينة شراعية تنقل أرزاقا وذخيرة قال عنها ابن الغملاس (وسار إياس باشا بثلاثمائة سفينة من النهر وبعشرة آلاف مقاتل في البر) كما أن إسناد قيادتها إلى والي بغداد نفسه يشير إلى أهمية الوضع وتفاقم تأثيراته [380].

ومع دخول العثمانيين البصرة انتهى حكم آل راشد نهائياً ولم يعد لهم ذكر فتشتتت شمل قبائل الْمُنْتَفِق إلى عشائر مستقلة لا تجمعها إلا جامعة النسب والمكان وكثر بينها التناحر ودبت بينها الحروب.

كانت عشائر بني الْمُنْتَفِق تخالطها وتجاورها عشائر قيسية وعشائر عدنانية وقحطانية وفئات شتى من بادية وحضر (سنة وشيعة من المسلمين وغير المسلمين من اليهود والصابئة والمسيحيين) كلها منتشرة في أراضي الغراف الخصبة والفرات الأدنى من السماوة وذي قار إلى البصرة وشرق وغرب دجلة الجنوبي، وتتمركز فيها قبيلة الْمُنْتَفِق بقطبيها (بني مالك وبني سعيد) وكما هو سائد –عادة– بين العشائر فكثيراً ما تحدث بينها مشاكل ومنازعات ومعارك على النفوذ وموارد المياه ، ومراعي الماشية، وحدود الأراضي المستغلة والتي هي أغلبها مشاعة ليس فيها معالم حدود وتتحكم في سعتها وضيقها انسياح الأهوار وانحسارها فدب الخصام والتناحر بين هذه الأقطاب بسبب ذلك.

---

(380) راجع محمد هليل الجابري، البصرة خلال العهد العثماني الأول (1534م، 1638م) بحث منشور على موقع المكتبة البصرية.

وفي تلك الفترة بدأت بعض قبائل الجزيرة القريبة من بادية السماوة بالهجرة الى المناطق الخصبة وكان أولى هذه القبائل هي قبيلة الأجود [381] التي كانت من القوة والصلابة والتمرس في القتال بحيث استطاعت أن تسيطر على جزء المنطقة الجنوبية من العراق وبادية السماوة وتزحف باتجاه أراضي بني مالك ووقعت الحرب بينهما وألحقت بقبيلة بني مالك هزائم متتالية، الأمر الذي جعل العداء مستحكماً بينهما.

---

(381) قيل ذرية الأجود بن زامل العقيلي وقيل غزية هوازن وقيل غزية طي وسنتناول ذلك لاحقاً.

المبحث الثاني
الاتحـاد بيـن بنـي مالـك والأجـود

كثير من المصادر تحدثت عن الاتحاد بين بني مالك والأجود وإعلان هذا الاتحاد جعل من بني سعيد يسارعون للإنضمام إلى هذا الأتحاد أو الحلف، والسؤال هنا: ترى هل هذا الأتحاد حقيقة أم هو من نسج خيال الروائيين وأصحاب الأخبار؟ أو إن الأتحاد جاء نتيجة ظروف وعوامل أخرى غير ما تم تداوله من روايات؟ والإجابة على هذه التساؤلات نجدها ضمن تسلسل الأحداث التي مرت بها قبائل الْمُنْتَفِق.

ففي ظل هذه الظروف غير المستقرة التي مرت بها المنطقة بشكل عام تذكر الروايات التي دونتها المصادر قدوم أحد الأشراف من الحجاز وهو (الشريف حسن من سلالة أمراء المدينة المنورة) [382] اختلف مع اخوته الآخرين (مهنا ومسرور وبركات) فتفرقوا ورحل إلى أن نزل في نجد.

وقدر أن مات ابنه شبيب وبنته نورا فرحل شمالاً باتجاه الباطن غربي الفرات حيث قبيلة بني مالك [383] قد حل ضيفاً عند الشيخ شيحان بن خصيفة شيخ قبيلة بني مالك العقيلية والتي تسكن في وادي الباطن [384]. وقد اختلف الكتاب في تاريخ قدومه الى العراق فمنهم من يقول في القرن الثامن ومنهم من يقول في القرن التاسع وآخرين يقولون في القرن العاشر أو الحادي عشر وذكر الدكتور حميد حمد السعدون ان وصوله لديار بني مالك كان سنة (1500م)

(382) حميد حمد السعدون، أمارة الْمُنْتَفِق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية (ص28).

(383) حمدي الشرقي، العشائر الخاقانية (ص42).

(384) روى ابراهيم فصيح الحيدري أن الذي نزل بجوار بني مالك هو مهنا والذي قُتِل مهنا وتم تنصيب ولده شبيب شيخاً على القبيلتين.

[385]، وبعد وفاة الشيخ شيحان آل خصيفة آلت مشيخة بني مالك إلى الشيخ عبد الله آل خالد آل خصيفة وتزوج الشريف حسن من ابنته (طليعة بنت عبد الله آل خالد آل خصيفة) وانجبت له ثلاثة أبناء (محمد وعبد الله وشبيب الأول) [386] وذلك سنة (1505م)، وكبر أولاد الشريف حسن في ظل أخوالهم بني مالك وكانت الحروب متواصلة بينهم وبين الأجود وشاءت الأقدار أن يقتل أحد أبناء الشريف حسن في احدى المعارك وهو (الشريف عبدالله) وتتكسر قبيلة بني مالك وذلك سنة (1530م) [387].

ثم قام الشريف حسن بالإعداد لأخذ الثار وتجهيز قبيلة بني مالك للأنتقام من قبيلة الأجود التي قتلت ابنه وكان له ذلك. فبعد فترة سرى الشريف حسن بني مالك بجيوشه ليفاجئ قبيلة الأجود فجراً ويقتل منهم مقتلة كبيرة في معركة عرفت بمعركة الدلهمية حيث قتل أغلب رجال الأجود في المعركة ولم يبق إلا الأيتام منهم ومنذ ذلك اليوم ونخوة الأجود هي (يتمان).

وبعد هذا الانتصار وأخذ الثار تدخلت القبائل المجاورة للإصلاح بين القبيلتين ورفض بنو مالك ذلك إلا بعد أن يتم إرضاء الشريف حسن ويقبل ديّة ولده المقتول الذي قضى دفاعاً عن بني مالك ووافق الأجود على هذا الشرط المقبول عرفاً، وقد استجاب الطرفين وتم الذهاب للشريف حسن لدفع الدية وإرضاء الضيف عن خسارته لابنه، إلا أنه رفض قبول الدية عن ابنه إكراماً للأجود ولبقية القبائل وقيل أنه فرض على القبيلتين شروطاً منها:

---

(385) حميد حمد السعدون، أمارة الْمُنْتَفِق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الإقليمية (ص32).
(386) المصدر نفسه، ص 33 وأسند ذلك الى الشرقي في كتابه ذكرى ال سعدون (ص13).
(387) المصدر نفسه، (ص33).

- ضم القبيلتين باتحاد واحد.
- ألا يقف للقادم منهم في المجلس وان يتم تقبيل يده عند السلام عليه.
- وأن تقدم له شاتين من كل بيت من القبيلتين سنوياً واحدة تسمى الذبيحة والأخرى تسمى المنيحة.
- ان تكون هذه الشروط نافذة على القبيلتين بني مالك والأجود وتجري له ولأحفاده من بعده.

وقد استطاع حسن بن مانع أن يصلح بين القبيلتين وأما بقية الشروط المذكورة فقد قال الدكتور حميد السعدون (إن ما ذكر من شروط غير حقيقية) وقال واصفاً القبول بها بأنه (شطط غير مقبول في ديوان القبائل العربية)(388).

وقد قال الكاتب صالح غزال العنزي: أما مسألة اشتراطه على الحليفين تقبيل يده عند السلام عليه، وعدم قيامه عند استقبال من يزوره منهم وإنفاذ جراية سنوية له ولذريته من بعده فهي كلها أمور لم تصح عندي، ولم يذكرها إلا بعض المؤرخين كمرسلات، لكن المؤكد أن الشريف حسن بعد الدلهمية، أصبح صاحب مكانة عظيمة عند الطرفين (389).

وبذلك وفق الشريف حسن بإطفاء نار الفتن ونائرة القتل والغزو المتبادل إلى حالة من الوفاق والأمن والسلم. ثم يقوم الشريف حسن بتزويج ولديه محمد وشبيب من الأجود ليتناسيا دم أخيهما وتتحول العلاقة مع الأجود الى علاقة محبة ومصاهرة وخؤولة وهذه العلاقة كفيلة بتناسي الثارات ونبذ العداوات وحل

---

(388) حميد حمد السعدون، امارة الْمُنْتَفِق (ص 35).

(389) راجع صالح غزال العنزي، رحلة البزول وأيام النزول إمارة الْمُنْتَفِق، جريدة الجريدة الكويتية العدد (4293 في 2015/3/16) الحلقة الأولى.

المشاكل القادمة وبذلك يكون الشريف حسن قد أرسى قواعد المكانة الاجتماعية والزعامة الروحية له ولأبنائه من بعده حتى وفاته سنة (1535م) [390] كما أنه عزز التقارب والتمازج وروح التوافق بين القبيلتين. وبعد وفاته أخذ ولده محمد دور أبيه في حل المنازعات والخصومات التي قد تحصل بين أبناء بني مالك أخواله أو بين الأجود أصهاره.

اما الاتحاد العشائري لم يتولد بعد، وكانت بداياته الاولى عندما جهز حاكم البصرة راشد بن مغامس الراشد حملة كبيرة على بني مالك (وذلك بوجود زعيمهم عبدالله بن خالد ال خصيفة) لعدم دفعهم ما عليهم من ضرائب وطردهم جباة الأموال ولضخامة الجيش المعادي توسط محمد ابن الشريف حسن بينهما وذهب للأمير راشد وتعهد بدفع الرسوم والضرائب المطلوبة فانسحب الجيش ولقي محمد كل القبول والاعتراف بالجميل من قبل أخواله ولقبوه بالوسيط [391].

وتكرر الخلاف مع حكام البصرة وتوسط محمد الوسيط وترافق ذلك مع وفاة زعيم بني مالك (عبدالله بن خالد) الأمر الذي دفع بني مالك بتكليف الوسيط لحل المشكلة المالية مع الحاكم وبعد التفاوض تم حل المشكلة والاتفاق على دفع المستحقات والضرائب المترتبة على بني مالك وأعطى حاكم البصرة لمحمد الوسيط وكالة جباية عشائر بني مالك بموجب عقد التزام وذلك في سنة (1540م) [392] وهذه تشكل بداية رئاسته على بني مالك التي استمرت خمساً الى ستٍّ سنوات.

---

(390) راجع حميد حمد السعدون، إمارة الْمُنْتَفِق (ص 36).

(391) راجع المصدر نفسه (ص 38) نقلاً عن العراق بين احتلالين (ج4 ص 47).

(392) المصدر نفسه (ص 38 و39) نقلاً عن علي الشرقي في ذكرى ال سعدون (ص16).

وبعد سقوط حكام البصرة من ال راشد سنة (1546م) نتيجة الحملة العسكرية بقيادة إياس باشا وإخضاع ولاية البصرة للحكم العثماني يقوم الشريف محمد بتسديد ما بذمته من ضرائب ورسوم ومستحقات عن عشائر بني مالك للحاكم الجديد، فيعجب الحاكم الجديد وبوفائه وأمانته ويقره رئيساً على قبائل الْمُنْتَفِق بديلاً عن (آل راشد) الذين انتهت حكومتهم باحتلال العثمانيين للبصرة سنة (1546م) [393].

ومن هنا من سنة (1546م) بدأت رئاستهم لقبيلة الْمُنْتَفِق بأطرافها الثلاثة (بني مالك والأجود وبني سعيد)، وبني سعيد لكونهم من صلب الْمُنْتَفِق وتربطهم رابطة النسب والدم الواحد والجوار سارعوا بإرادتهم للإنضمام لقبيلتهم الأم والتحالف مع أطرافها بعد أن تحولت الْمُنْتَفِق الى قوة قاهرة يرهب جانبها وكانوا آخر من التحق بهذا التحالف [394]، ثم شمل هذا التحالف أيضاً البصرة حيث ورثوا حكومة آل راشد التي ضمت البصرة وما حولها من مناطق شاسعة.

إذن بدأت الرئاسة بمحمد الوسيط واستمر الوضع تحت زعامة الشبيب ثم السعدون وأصبح هذا الاتحاد من أقوى الاتحادات القبائلية وسيطروا على المنطقة الجنوبية من العراق ووصلت غزواتهم إلى الإحساء والقصيم والبادية السورية وخاضوا العديد من المعارك ضد الدولة العثمانية والفرس وانتصروا في كثير منها، وانتهت إمارتهم بالشيخ فالح بن ناصر بن راشد سنة (1881م)

(393) باختصار وتصرف عن حميد حمد السعدون، المصدر السابق (ص 39).

(394) حميد حمد السعدون، امارة الْمُنْتَفِق (ص 41).

بالهزيمة في معركة الريس ثم أعادها سعدون باشا سنة (1892م) لتنتهي بدخول البريطانيين في عهد عجمي باشا السعدون سنة (1918م) [395].

وكان أشهرهم الشيخ سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب، وباسمه سميت المشيخة والأسرة باسم (آل سعدون)، وكان الشيخ ناصر باشا بن راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب معاصراً لمدحت باشا-1869 (1872م)) والذي أسس مدينة الناصرية وسميت باسمه وجعلت متصرفية وعين ناصر باشا متصرفاً لها.

---

(395) حميد حمد السعدون، امارة الْمُنْتَفِق (ص 325 و326).

المبــحث الثالث

بيرق الْمُنْتــَفِق

المعروف أن للبيرق العشائري رمزيته وعاداته وتقاليد ومواصفاته الخاصة. والبيرق أكبر حجمًا من العلم والعلم أكبر حجمًا من الراية ولكلّ من واحدٍ منها رمزيته ودلالته.

والبيرق ينصب في المحافل العامة وفي الحوادث والأزمات للدلالة على إنذار لأبناء العشيرة أو القبيلة او دخولها حالة من الإستنفار القصوى والخطر الداهم وهو بمثابة نداء للنفير العام والتمحور حول رمز القبيلة وعلامة عزها ومجدها وكرامتها والاستعداد للدفاع عنها.

وألوان البيرق لها دلالات وتعبر عن عادات وتقاليد وأنساب العشيرة او القبيلة فالرايات البيضاء شعار القبائل اليمانية القحطانية وكذلك راية المسلمين بعهد الرسول الأكرم (ص) كانت الراية بيضاء وهي دلالة على نقاء وبراءة الدين الإسلامي الحنيف.

وكذلك الهلال يعتبر من الرموز الاسلامية المرتبطة ببدايات التقويم الاسلامي وتراها توضع على رأس قباب المساجد والنجمة كذلك من الرموز الاسلامية التي أدخلت على بيارق القبائل فيما بعد.

أما البيارق الحمراء فهي تعتبر دليل على التضحية والفداء وتشير الى دماء الشهداء لذا فهي تعد رمزاً من رموز الخطر والإنذار والإيثار والتضحية بالدم وبالنفس والنفيس.

وقد أشار الشاعر صفي الدين الحلي أبو المحاسن عبد العزيز الطائي الى اللون الأحمر بقوله:

بيض صنائعنا، سود وقائعنا خضر مرابعنا، حمر مواضينا

أما البيارق الخضراء فهي دلالة الكرم والضيافة وهي راية الأشراف من سلالة بني هاشم خاصة بعد الدولة الفاطمية في مصر وبعض العشائر الهاشمية العلوية تضع بدل الهلال والنجمة سيف ذي الفقار كإشارة الى انتسابهم الى بطل المشارق والمغارب الامام علي بن أبي طالب(ع).

بيرق الْمُنْتَفِق واحد من بيارق القبائل العربية التي لا تختلف في رمزيتها عن بقية القبائل، وفي بداية رئاسة آل شبيب لقبيلة الْمُنْتَفِق كانت بيرق بني مالك هو السائد والمستعمل وبعد استمرار رئاسة آل شبيب على الْمُنْتَفِق عامة أي بعد سنة (1546م) حيث توطدت سلطتهم وتوثقت عرى مشيختهم جرى تطريز بيرق خاص بالقبيلة (قبيلة الْمُنْتَفِق عامة) وهو المعروف بـ (وارد) بقاعدة حمراء طولها (3 * 2 متر) يتوسطها هلال وثلاثة نجوم.

والمعروف أن الهلال والنجمة من الرموز الإسلامية التي وضعت على بيارق القبائل العربية كما مر إلا أن الرأي الذي أورده الدكتور حميد حمد السعدون حيث فَسَّرَ الهلال الموضوع على قبيلة المنتفق على أنه يرمز لآل شبيب والنجوم الثلاثة ترمز للقبائل الثلاث الرئيسة في الْمُنْتَفِق (بني مالك والأجود وبني سعيد) [396] والتي تحولت فيما بعد إلى ثلاث تجمعات ضخمة تسمى

---

(396) حميد حمد السعدون، إمارة الْمُنْتَفِق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الاقليمية (1546،1918) (ص277).

الأثلاث وكل ثلث يضم الكثير من القبائل والعشائر المتفرعة منها أو المتحالفة معها، أما بيارق بقية القبائل والعشائر ضمن اتحاد الْمُنْتَفِق فإنها تحتوي على هلال ونجمة واحدة والرأي الغالب والسائد أنها رموز إسلامية، ونكرر ما قاله الدكتور السعدون أن الهلال يشير الى الْمُنْتَفِق والنجمة تشير الى أحد الأثلاث، أي الثلث الذي تنتمي إليه القبيلة وتتحالف معه.

وقد اضاف سعدون باشا المنصور بعد مشيخته على راية المنتفق عبارة (منصور الله وارد) وكان مكان العبارة فوق الهلال والأنجم الثلاث، وكان لا يسمح لأحد غير منتفقي (أي من المنتفق) أن يحمل وارد إلا (إبراهيم أخو بدهة) الذي كان يرفعه طيلة أيام سعدون باشا وابنه عجمي باشا، وابراهيم هذا رجل مطيري عاش وتزوج ومات في المنتفق، وكان من أشجع الناس وأصلبهم وأصبرهم في الحروب ولم تفقد المنتفق طيلة حروبها راياتها، وما زال وارد موجود لدى أحفاد سعدون باشا الموجودين في محافظة البصرة [397].

---

(397) الشيخ غازي النفاشي الشمري، ال السعدون والمنتفق ج 2 / مبحث منشور من كتابه ال السعدون أمراء المنتفق على موقع النسابون العرب على الرابط:

https://www.alnssabon.com/showthread.php?p=162227

صورة بيرق الْمُنْتَفِق



الفصل الثامن
أثلاث وعشـــائر الْمُنْتَفِق

أ- أثلاث وعشائر الْمُنْتَفِق

تعتبر قبائل قيس عيلان الأعظم انتشاراً في عموم العراق وفي جنوبه بالتحديد ونذكر منها كعب وعقيل والْمُنْتَفِق وبني عوف والخلط وعشائر بني ضبة وآل غزية وبني سعيد وبني مالك وأولاد عامر وخفاجة وعبادة وبني كلاب وبني هلال وبني عصفور ومن اتحد معها الكثير من القبائل القحطانية التي سبقتها أو التي نزحت فيما بعد الى ربوع الخير في بلاد وادي الرافدين.

ذكرنا أن الْمُنْتَفِق تنقسم إلى ثلاث قبائل رئيسية كل منها تسمى (ثلث) ولكل منها شيخ مستقل يسمى بشيخ الثلث وهي بني مالك والأجود وبني سعيد وسنتناول كل منها بشيء من التفصيل.

كانت هذه العشائر الثلاث قبل مجي آل شبيب حسب ما تذكر أغلب المصادر في تناحر مستمر وكل منهم قوة قائمة بذاتها حتى مجيء أجداد آل شبيب الذين تمكنوا من توحيد هذه البطون الثلاث وجعلوا منها قوة تمكنت من مقارعة الدولتين العثمانية والفارسية.

كانت الرئاسة العامة لبني مالك في آل خصيفة ثم انتقلت إلى آل رميض وانضمت تحت رايته كثير من عشائر اللواء. أما بني سعيد كان رئيسها العام (مرزوك آل جعاري) أبو حمرة رئيس عشيرة آل معيوف وانضمت تحت رايتهم كثير من عشائر اللواء. أما الأجود فهم من أبناء عمومة الْمُنْتَفِق وينحدرون من نفس الأرومة ومن أحلافهم من آل غزية من هوازن من عامر بن صعصعة. وسنتناول هذا الأثلاث بشيء من التفصيل.

ب-الثلث الأول - بنو مالك

يعرفون ببني مالك المنتفك وهم بنو مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهم أصل الْمُنْتَفِق وورثة الإسم والأرض وهم أصل عمود شجرة الْمُنْتَفِق، قال القزويني (المتوفى سنة(1300هـ/1882م) [و(بنو مالك) قبيلة من الْمُنْتَفِق في العراق] [398]. وقال العامري في حديثه عن عشائر بني مالك (وأصلهم مالك بن المنتفك)[399].

وقد ذهب البعض إلى أنهم من سلالة مالك بن عقيل بن عامر، بل ذهب البعض الى انهم من صلب عامر بن عقيل وليس الْمُنْتَفِق [400] والرأي الأخير مستبعد لأنهم من صلب الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل كما مر. وقد أنجب الْمُنْتَفِق ستة عشر ولداً ومع مرور الزمن اندمجت واختلطت ذراريهم تحت أسماء متعددة في العراق منها الْمُنْتَفِق وهو اسم القبيلة الأم وبني مالك والخلط (أو الخلوط) وسنأتي على تفصيل ذلك لاحقاً، والخلط شطرهم مع بني جشم في المغرب ذكرهم ابن خلدون في تاريخه، والشطر الآخر في جنوبي العراق.

---

(398) مهدي القزويني الحسيني، أنساب القبائل العراقية، حققه عبدالمولى الطريحي، مطبعة النبراس في النجف الاشرف 1991م –ط2 (ص129).

(399) ثامر عبدالحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية –مكتبة الصفا والمروى، لندن (ج4 ص24).

(400) راجع عبد الكريم الندواني، تاريخ العمارة وعشائرها (ص 103).

وورد ذكر مالك بن الْمُنْتَفِق في أربعة وأربعين مصدراً سنأتي على ذكرها، ونذكر في هذه السطور من حمل اسم بني مالك من بطون القبائل عند العرب، ومن حمل اسم مالك في قيس عيلان، وعلى اختلاف ألقابهم التي منها الخضري والقيسي والهلالي والعقيلي وكما سيرد في المباحث التالية.

ج- بطون بني مالك في قبائل العرب

هناك العديد من بطون القبائل العربية حملت اسم بني مالك وهي منتشرة في الوطن العربي من أفريقيا الى العراق وعمان، ائتلفت واتفقت في الإسم واختلفت وافترقت في الدلالة سنذكر منها (ثلاثة وستين) بطناً والتي ذكرتها بعض المصادر:

1. **بنو مالك:** بطن من خزاعة من بني مزيقياء من الأزد، قال في العبر ومنهم سليمان بن كثير من دعاة بني العباس الذي قتله أبو مسلم الخراساني (401).

2. **بنو مالك:** بطن من الخزرج من الأزد. منهم نفيع بن المعلى قتل مسلماً قبل أن يقدم النبي (ص) المدينة. قال أبو عبيد وهو أول قتيل قتل فـــي الأنصار (402).

---

(401) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط2 سنة 1980م (ص: 413).
(402) المصدر نفسه (ص: 413).

3. **بنو مالك:** بطن من زهير من جذام، ذكرهم الحمداني وقال: مساكنهم بالدقهلية والمرتاحية من الديار المصرية (403).

4. **بنو مالك:** بطن من كندة، ويقال لهم بنو هند، وهي أمهم عرفوا بها، منهم قيس بن زيد (404).

5. **بنو مالك:** بطن من أسد من بني خزيمة (405).

6. **بنو مالك:** بطن من بكر بن وائل، منهم عكرمة الفياض (406).

7. - **بنو مالك** :بطن من تميم، وهم بنو مالك بن زيد مناة، منهم الاغلب بن سالم بن عقال، وبنو الاغلب هذا هم ولاة أفريقيا في الزمن المتقدم .

8. **بطن من نهد** من القحطانية، وهم بنو مالك بن نهد بن زيد بن ليث بن سود، وسود تقدم نسبه عند ذكره في حرف السين المهملة(407).

---

(403) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط2 سنة 1980م (ص: 413).

(404) المصدر نفسه (ص: 414).

(405) المصدر نفسه (ص: 414).

(406) المصدر نفسه (ص: 414).

(407) المصدر نفسه (ص: 414).

9. **بنــو مالــك:** وهـم بنـو مالـك بـن طريـف بـن قـيس عـيلان، ويقـال لهـم الخضــر ســموا بــذلك لان مالــك آدم اللــون، والعــرب تطلــق الأخضر على الأسود وكل خضري ينسب إلى مالك هذا [408].

10. **بنــو مالــك:** مـن نهـد مـن القحطانيـة، وهـم بنـو مالـك بـن أبـي سودة بن نهد[409].

11. **بنــو مالــك:** بطـن مـن عـنس. قـال أبـو عبيـد: وهـم رهـط الاسـود العنســي الكــذاب الــذي ادعــى النبــوة وأخبــر النبــي بخروجــه قبــل ظهوره [410].

12. **بنو مالك:** مالك بن سهل بن عمرو بن حمير من قبائل اليمن [411].

13. **بنو مالك:** مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير منهم بن زيد عشيرة يرجعون في أصل نسبهم إلى قضاعة بني مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير [412]. وهناك من قال قضاعة بن مالك بن حمير.

14. **بنو مالك:** مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء بن حارثة بن الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، من

---

(408) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق ابراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، ط2 سنة 1980م (ص: 414).

(409)المصدر نفسه (ص: 414).

(410) المصدر نفسه (ص: 414).

(411) راجع القلقشندي، صبح الأعشى (3/ 370).

(412) عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ، مشاهير علماء نجد وغيرهم (2/ 88).

بطون الأنصار وبنى رسول الله (ص) مسجده في بني مالك بن النجار [413].

15. **بنو مالك:** مالك بن غنم بن مالك بن النجار المذكور في أعلاه، منهم معاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار، أمهم عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهدوا بدرًا استشهد معوذ وعوف جميعًا يوم بدر[414].
16. **بنو مالك الأغر:** مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحرث بن الخزرج عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الاكبر بن مالك الأغر [415].
17. **بنو مالك بن العجلان:** مالك بن العجلان بن يزيد بن غنم بن سالم، وهم من بني عوف بن الخزرج [416].
18. **بنو مالك:** مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وهم أنصار رسول الله (ص)[417].

---

(413) راجع السمعاني، الأنساب (5/ 351).
(414) راجع ابن خياط، طبقات ابن خياط (ص: 90).
(415) راجع أحمد إبراهيم الشريف، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ص: 258)؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر (1/ 218).
(416) ابن حزم، جوامع السيرة (ص: 171).
(417) راجع ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (332/1، 335).

19. **بنو مالك:** مالك بن معاوية بن عوف المديني من الأوس، منهم عبد الله بن عتيك الأوسي الأنصاري [418].

20. **بنو مالك بن قين من بني ساعدة** [419]. ومن بني ساعدة سعد بن عبادة بن دليم بن أبي حليمة ويقال ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي [420].

21. **بنو مالك بن زهران،** وهم آخر بني عبد الله بن مالك بن نصر [421].

22. **بنو مالك:** مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن حريم من جعفي من سعد العشيرة [422].

23. **بنو مالك:** مالك بن فهم بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، قال اليربوعي: ثم كان أهل الحضر من بعد الساطرون تنوخ وهم بنو مالك بن فهم [423].

24. **بنو مالك من جهينة** [424].

---

(418) راجع البخاري، التاريخ الكبير (5/ 13)؛ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (6/ 129).

(419) أبو الحسن اليمني القرطبي، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (ص: 27).

(420) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 178)؛ ابن ماكولا؛ الإكمال (3/ 141)

(421) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، نسب معد واليمن الكبير (ص: 113).

(422) راجع عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (ص: 51).

(423) راجع نشوان الحميري، الحور العين (ص: 90).

(424) ابو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين (153/ 1).

25. **بنو مالك:** مالك بن كعب بن سعد منهم الهيثم بن رزيق المالكي عاش مائة وسبع عشرة سنة روى عن أبيه عن الأسلع بن شريك [425].

26. **بنو مالك:** مالك بن نمارة بن لخم بن عديّ بن الحارث بن مرّة بن أدد بن مالك بن نُمارة من لخم من القحطانية. قال النويري: ومن بني مالك بن نمارة الفخذ الأولى: بنو راشدة بن مالك بطن مشهورة [426].

27. **بنو مالك:** بنو مالك من بني سعد بن سلمان بن عميرة بن سلمان. من بني معاوية بن سفيان في اليمن [427].

28. **بنو مالك:** مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف [428].

29. **بنومالك:** مالك بن حطيط بن جشم بن قسي – ثقيف – بن منبه بن بكر ابن هوازن [429]. من ثقيف.

30. **بنو مالك:** مالك بن زيد مناة من تميم [430] بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [431].

---

(425) راجع أبو حاتم الرازي، الجرح والتعديل (9/ 83).

(426) راجع النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب (1/ 229).

(427) راجع الهمداني، الإكليل (ص: 45، بترقيم الشاملة آليا).

(428) علي بن حسين علي الأحمدي، مكاتيب الرسول (1/ 269)؛ الطحاوي، مشكل الآثار (3/ 384).

(429) ابراهيم بن ابراهيم قريبي، مرويات غزوة حنين وحصار الطائف (1/ 27)؛ ابراهيم بن محمد الثقفي، الغارات (4/ 78)؛ الشيخ عبد الرسول الغفاري الكافي الكليني (8/ 255).

(430) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (ج 6 ص 11)؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (39/10).

(431) المصدر نفسه (ج 6 ص 11).

وهم بطن من تميم، منهم الأغلب بن سالم بن عقال، وبنو الأغلب هذا هم ولاة أفريقيا في الزمن المتقدم [432].

31. **بنو مالك:** مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [433].

32. **بنو مالك:** مالك بن عمرو بن تميم [434].

33. **بنو مالك:** مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر [435].

34. **بنو مالك:** مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي، فمن بني مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم: قراد بن حنيفة بن عبد مناة بن مالك ابن زيد، وهو خال حاجب بن زرارة؛ وكان يشبب بامرأة حاجب؛ فقتله حاجب [436].

35. **بنو مالك:** مالك بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع [437] بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [438].

---

(432) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: 134 و135).

(433) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 228)؛ أبو عبيد البكري الأونبى، سمط اللآلي (ص: 187)؛ محمد تقي التستري، بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (246/ 7).

(434) النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب (1/ 243)؛ عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (1/ 126) ابن ماكولا، إكمال الكمال (2/ 475)؛ جمهرة أنساب العرب (ص: 93، 94).

(435) راجع ابن حزم، مصدر سابق (1/ 221)؛ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (246/ 3). السيّد مرتضى العسكري، خمسون ومائة صحابي مختلق (15/ 19).

(436) راجع ابن حزم، المصدر السابق (1/ 232).

(437) راجع البلاذري، أنساب الأشراف (4/ 35).

(438) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 207).

36. **بنــو مالــك:** مالـك بـن ربيعـة بـن مالـك بـن حنظلـة بـن مالـك بـن زيد مناة بن تميم [439].

37. **بنو مالك:** مالك بن حَمّاد من قرارة بن ذُبْيان بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان، ونزل المدينة في المحلة التي يقال لها "بنو فزارة"[440].

38. **بنو مالك:** مالك بن مرة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان[441].

39. **بنو مالك:** مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مازن بن الأزد [442]. من خزاعة، لأنها تخزعت عن عظم الأزد [443]. منهم نعيم بن هزال الأسلمي، من بني مالك بن أفصى، ومالك أخو أسلم، ويقال لهم أسلميون ومالكيون، سكنوا المدينة [444].

40. **بنو مالك:** مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. وهو والد جذيمة الأبرش وهو الذي قتلته الزباء [445].

---

(439) ابن خياط، طبقات ابن خياط (ص: 194).

(440) راجع ابن شبة، تاريخ المدينة المنورة (1/ 178).

(441) البلاذري، أنساب الأشراف (4/ 231)؛ محمد بن حبيب البغدادي، المحبر (ص: 192).

(442) راجع ابن عبدالبر، الإنباه على قبائل الرواة (ص:19).

(443) المصدر نفسه (ص25).

(444) راجع ابن الأثير، أسد الغابة (3/ 73)؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة (7/ 336)؛ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الإنباه على قبائل الرواة (ص: 19).

(445) راجع نشوان الحميري، خلاصة السير الجامعة لعجائب أخبار الملوك التبابعة (ص: 60)؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 473).

41. **بنو مالك:** مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو شنوءة [446]. وقال البلاذري بني مالك بن عمرو من طَيِّء [447].

42. **بنو مالك:** مالك بن أعصر بن سعد من باهلة ومنهم أيضا الأصمعي رواية العرب المشهور وهو عبد الملك بن علي بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مطر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد غانم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد [448].

43. **بنو مالك بن زغبة الباهلي:** وهو مالك بن زغبة بن ربيعة بن موهبة بن مرة بن صحب بن سعد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك الشاعر بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [449].

44. **بنو مالك:** مالك بن زغبة، من هلال بن عامر، من العدنانية منهم الديالم وهم بطن من ولد ديلم بن حسن بن ابراهيم من بني مالك

---

(446) راجع خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري، طبقات خليفة (ص: 346)؛ سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، التوضيح لشرح الجامع الصحيح (2/ 510)؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص:14).

(447) البلاذري، أنساب الأشراف (4/ 138).

(448) راجع ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (2/ 356).

(449) ومعن بن مالك ورد نسبه الغارات في ترجمة أبي محمد سعيد بن سلم ابن قتيبة بن مسلم، راجع ابراهيم بن محمد الثقفي، الغارات (3/ 425).

المذكورين[450]. وساق نسبه إلى عدنان الشيخ الكرباسي حيث قال (زغبة بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) [451].

45. **بنو مالك:** مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة [452] بن مدركة بن إلياس بن نزار بن معد بن عدنان.

46. **بنو مالك:** مالك بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نزار بن معد بن عدنان[453].

47. **بنو مالك:** مالك بن جنادة بن سفيان بن وهب بن كعب بن مالك بن ذؤيب بن والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد [454].

48. **بنو مالك:** مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار [455].

---

(450) راجع ابن خلدون، العبر (6/ 54)؛ عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (1/ 399).
(451) محمد صادق محمد الكرباسي، معجم أنصار الحسين غير الهاشميّين (ج1ص141).
(452) ابن رسلان، شرح سنن أبي داود (19/ 68).
(453) راجع خيرالدين الزركلي، الأعلام (8/ 27)؛ عمر رضا كحالة، المصدر السابق (3/ 1180).
(454) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 194).
(455) المصدر نفسه (1/305،303).

49. **بنو مالك بن النضر:** مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. ومنهم قريش، وقد ذكرناهم آنفاً.

50. **بنو مالك:** من قبيلة شهران وتدعى شهران العريضة لكثرة فروعها. ومنهم بني مالك [(456)].

51. **بنو مالك:** من بَجِيلةَ. في السَّراة جنوب الطائف بين بلاد بلْحارِث شمالاً وزهران جنوباً، سراة بَجِيلةَ قديماً [(457)].

52. **بَنُو مَالِك:** من البارقيَّة من بَجَالَةَ. في جهات اللِّيث [(458)].

53. **بنو مالك:** من الحمران، من بني عَمْرٍو، من حرب، تنسب إليهم نزلة بني مالك، دخلت في عمران مدينة جدة [(459)].

54. **بنو مالك:** من بالأسمر، تهامة، من بني الأسمر، الحجر [(460)].

55. **بنو مالك:** من عشائر تهامة، بمنطقة جازان [(461)]. والقبائل الستة المذكورة أعلاه من المملكة العربية السعودية وهناك قبائل أخرى لم نذكرها توخياً للاختصار.

56. **بنو مالك:** من عنز [(462)].

---

(456) راجع حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص: 112).
(457) المصدر نفسه (ص: 188).
(458) المصدر نفسه (ص: 188).
(459)المصدر نفسه (ص: 188).
(460) المصدر نفسه (ص: 189).
(461) المصدر نفسه (ص: 189).
(462) الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب (ص: 60).

57. **بنو مالك:** مالك بن جشم بن حاشد من همدان [463].

58. **بنو مالك:** مالك بن عذر من حاشد من همدان وبنو مدرك بن عذر فهم بالعراق والشام أكثر من اليمن [464].

59. **بنو مالك:** مالك بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[465] حكام الموصل. تداخلوا مع بني مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل.

60. **بنو مالك:** مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ وهم مذحج [466]، وقال الزبيدي في تاج العروس مَذْحِج مثال مَسْجِد أَبو قبيلة من اليَمن وهو مَذحِج بن يُحابِر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ[467].

61. **بنو مالك بن النخع:** مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج المذكور أعلاه بطن من مذحج من القحطانية [468].

62. **بنو مالك الأشتر:** وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جُذيمة بن سعْد بن مالك بن النَّخَع [469].

وسنتناول بني مالك الأشتر في الصفحات التالية.

---

(463)الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني، صفة جزيرة العرب (ص: 4، وص8).
(464)راجع حمد الجاسر، معجم قبائل المملكة العربية السعودية (ص: 13).
(465) عباس العزاوي، عشائر العراق (6/ 11).
(466) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 405).
(467) الزبيدي، تاج العروس (ص: 1412).
(468) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (3/ 1033).
(469) راجع ابن حزم، المصدر السابق (1/ 415).

د- بنو مالك الأشتر

وهم بنو مالك (الملقب بالأشتر) بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جُذيمة بن سعْد بن مالك بن النَّخَع [470] بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج [471] (وهو مالك) بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ [472] بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

والنخع اسمه جسر قال إبن حزم: النخع، وهم بنو جسر بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك [473]. بزيادة اسم عامر بين جسر وعمرو.

ومذحج اسمه مالك بن أدد [474].

ومالك الأشتر النخعيّ مخضرم نزل الكوفة، بعد أن شهِد اليرموك وغيرها، وولّاه عليّ –ع–مصر، فمات قبل أن يدخلها سنة (38هـ) [475]. ومن نسله أسر علمية وبيوت إمارة. ولبني اليوم انتشار في الحلة والديوانية وكربلاء والنجف، وهم غير مالك بن الْمُنْتَفِق.

وقد ذكر بعض الكتاب أن عقب مالك الأشتر قد انقرض وقال أحدهم (والقحطانية منها لا يمكن أن تنتسب إلى مالك الأشتر لأن نسل مالك الأشتر قد انقطع بانقطاع سلالة ولده إبراهيم، فليس له ذراري) [476] وتناقل هذه الفكرة من جاء بعده.

---

(470) راجع ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 415).

(471) ابن حزم،جمهرة أنساب العرب (1/ 477)، عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (3/ 1033).

(472)المصدر نفسه (1/ 405) و (1/ 485).

(473) المصدر نفسه (1/ 416).

(474)المصدر نفسه (1/ 397)

(475) راجع ابن ماكولا، إكمال الكمال (1/ 80)؛ محمد بن علي بن آدم الإثيوبي الوَلَّوِي، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (36/ 13).

(476) معن شناع العجلي، الخميسية وما حولها (ص:199).

وذكر آخر أن (إبراهيم خلف ولد واحد وأسمه ((خولان)) وخولان هذا مات من غير عقب، نقول هذا حفاظًا للتاريخ من الزيف) [477] هكذا ورد وقال أيضًا (أن مالك الأشتر له من الأولاد فقط إبراهيم وإبراهيم هذا أعقب ولد أسمه ((خولان)) مات من غير عقب) [478].

ولم يطرحوا لنا دليلاً على انقراضه بل أرسلت هذه الأقوال إرسال المسلمات وكأنهم عاصروا مالك الأشتر وشهدوا انقراض عقبه، أو أن مالك الأشتر مات قبل بضع سنوات وكانوا ممن وقف على توزيع تركته وانقراض عقبه.

والواقع أن مالك الأشتر لم ينقطع عقبه ولا عقب ولده إبراهيم ولا حفيده خولان، وسنذكر هنا أعقاب مالك الأشتر وأبنائه وأحفاده بالمصادر الدالة على وجودهم بعد الأشتر بقرون [479] بدون ذكر التفاصيل التي دونتها المصادر إلا إذا استوجب الأمر ذكر حادثة أو معلومة تساعد على إثبات النسب وبإمكان القارئ الكريم العودة إلى المصادر التي سنشير إليها، وسنبدأ بالمصادر التي ذكرت عبد الله أخو مالك الأشتر ثم ببني مالك الأشتر، ولبني مالك الأشتر انتشار في العراق (وقيل في اليمن والبحرين).

المصادر التي ذكرت عبدالله بن الحارث أخو مالك الأشتر.

1. محمد بن الحسن الطوسي–رجال الشيخ الطوسي (ص: 22).
2. السيد علي البر وجردي –طرائف المقال (3/ 94).

---

(477) عبدالرزاق ال زعباك الزويدي، قبيلة كعب بين الماضي والحاضر (ص188).

(478) المصدر نفسه (325)، وأسند ذلك الى موسوعة بني تميم، عبدالرضا الذهبي المجلد /1/2 الدارالعربية للموسوعات. هكذا ورد ولم يشير للصفحة.

(479) سوف نعتمد في بحثنا هذا على الكتب فقط ونترك ما ذكرته المشجرات النسبية وإن كانت تعتبر من مصادر وروافد التاريخ المهمة.

3. السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي –نقد الرجال (3/ 82).
4. تقى الدين الحسن بن على بن داود الحلى –رجال ابن داود (ص: 246).
5. الشيخ حسن صاحب المعالم –التحرير الطاووسي (1/ 308).
6. السيد محمد على الأبطحي –تهذيب المقال (3/ 93).

المصادر التي ذكرت عبدالله بن مالك الأشتر.

1. ابن ناصر الدين الدمشقي –توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (1/ 54).
2. الواقدي –فتوح الشام (ص: 341) في معارك قرقيسيا حيث قال:

والتقى عبد الله بن مالك الأشتر بيورنيك الأرمني فلما عاين زيه علم أنه من ملوكهم فطعنه في صدره فأخرج السنان من ظهره.

3. ابن ماكولا –إكمال الكمال (1/ 82):

ورد ذكر حفيد عبدالله بن مالك الأشتر رئيس نيسابور. ورد ذلك في إكمال الكمال الهامش(1): (وأبو بكر محمد بن طاهر بن عبد الله الأشتر الطوسي رئيس نيسابور) وذكر جعفر بن المرزبان الأشتر الذي هو من ذرية الأشتر ولم يرفع نسبه وقال عنه (جعفر بن المرزبان الأشتر جار أبى مسعود روى عن الحارث بن مسلم الرازي وعبد الصمد بن حسان وخلف بن يحيى قاضى الري، روى عنه الفضل بن الخصيب ذكره ابن مردويه في تاريخه).

ثم قال: (وفي باب عبد الله من تاريخ البخاري ترجمتان عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر وعبد الله بن مالك هو ابن الأشتر، فالثاني عم الأول).

ومن ذلك يثبت بأن لمالك الأشتر ذرية من ولده عبدالله.

المصادر التي ذكرت إبراهيم بن مالك الأشتر.

لا يمكن حصر المصادر التي ذكرته وذكرت أبيه مالك ونذكر بعضها:

1. السيد رضي الدين علي بن طاووس –التحصين (ص: 8).
2. السيد محمد حسين الطباطبائي –سنن النبي (ص) (ص: 31).
3. بحار الأنوار –العلامة المجلسي (1/ 10) و (85/ 331) و (102/ 290).
4. محمد تقي التستري –بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (/ 16).
5. حبيب الله الهاشمي الخوئي –منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (/ 3).
6. الشيخ عباس القمي –الكنى والألقاب (60/ 24).
7. مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام –موسوعة أصحاب الفقهاء (16/ 21).
8. السيد هاشم البحراني –مدينة المعاجز (4/ 174) و (8/ 453) و(10/ 58).
9. عبد الحسين الأميني –أبو تمام الطائي وشعره في الغدير (3/ 17).
10. السيد عبد الحسين شرف الدين –صلح الحسن (ع) (11/ 16).

11 الشيخ عبد الله البحراني –العوالم، الإمام الحسين (ع) (2/ 199).
12 ابن نما الحلي –ذوب النضار (ص: 84) وفي صفحات أخرى.
13 الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي –من هو المهدي عليه السلام (1/ 412)
14 ابن بابويه القمي –كمال الدين وتمام النعمة (58/ 15).
15 سيرة الإمام السجاد عليه السلام (ص: 10).
16 الطبري –تاريخ الطبري (4/ 495).
17 ابن حبان –الثقات (4/ 12).
18 أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي –تاريخ بغداد (13/ 209).
19 عمر رضا كحالة –معجم قبائل العرب (1/ 2).
20 البلاذري –أنساب الأشراف (2/ 353).
21 أغا بزرك الطهراني –الذريعة إلى تصانيف الشيعة (27/ 33).
22 أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري –معجم ما استعجم (2/ 484).
23 ياقوت الحموي –معجم البلدان، دار الفكر، بيروت (5/ 127).
24 موجز دائرة المعارف الإسلامية (15/ 4670).
25 ابن الفوطي –مجمع الآداب في معجم الألقاب (2/ 134).
26 ابن قيم الجوزية –مفتاح دار السعادة (3/ 1200).

27 ناصر الدين الدمشقي –توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (1/ 54)

28 أحمد زكي صفوت –جمهرة رسائل العرب في عصور العربية (2/ 112) وما بعدها صفحات متعددة.

29 محمد بن طاهر البرزنجي –صحيح وضعيف تاريخ الطبري (10/ 62).

30 عباس العزاوي –عشائر العراق (ص: 351، بترقيم الشاملة آليا).

31 القلقشندي –نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 152).

وقال القلقشندي: يوم خازر –وقع لإبراهيم بن مالك الأشتر على عبيد الله بن زياد عام (67) للهجرة وفيه قضى إبراهيم على آخر مجرم شارك بقتل الإمام الحسين، وخازر: نهر إلى جنب قرية بينها وبين الموصل خمسة فراسخ.

32 ابن قيم الجوزية –مفتاح دار السعادة (2/ 135):

وقال ابن قيم: فسار عبيدالله بن زياد في نحو من ثمانين ألف مقاتل فلقيه إبراهيم بن الأشتر صاحب المختار بأرض نصيبين وهو فيما دون سبعة آلاف مقاتل فانهزم أصحاب ابن زياد بعد أن قتل منهم خلق لا يحصيهم إلا الله حتى أنه قيل إنهم قتل منهم ثلاثة وسبعون ألفا ولم يقتل من أصحاب ابن الأشتر سوى عدد لا يبلغون مائة وفيهم يقول الشاعر:

فتعشــوا مــنهم بســبعين ألفــاً أو يزيــدون قبــل وقــت العشــاءِ

فجـزاك ابـن مالـك وأبـا إسحـ ـــاق عنـا الإلـه خيـر جـزاءِ

يريد بابن مالك إبراهيم بن مالك الأشتر وأبو إسحاق كنية المختار وقَتَل ابن الأشتر عبيدالله بن زياد في المعركة ... ذكر ذلك المبرد في الكامل.

المصادر التي ذكرت مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر

33 ابن حبان –الثقات (4/ 12).

34 أبو حاتم الرازي –الجرح والتعديل (8/ 206).

35 ابن ناصر الدين الدمشقي–ابن ناصر الدين الدمشقي –توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (1/ 54).

36 السيد رضي الدين علي بن طاووس –التحصين (ص: 8).

37 محمد تقي التستري –بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة (/ 16).

38 ابن ماكولا –إكمال الكمال (1/ 82) وورد في الهامش رقم (1) :[480]

زاد ابن نقطة " مالك بن إبراهيم بن مالك بن الأشتر النخعي ذكره البخاري في تاريخه وقال: قال عمرو بن خالد ثنا مجاهد...حدثني عبداله (عبدالله) بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر ... وأبو بكر محمد بن طاهر بن عبد الله الأشتر الطوسي رئيس نيسابور سمع بأصبهان من أبى منصور بن شكرويه ومحمد بن احمد بن ماجه وسليمان بن إبراهيم الحافظ وغيرهم، قال ابن السمعاني في معجم

(480) كتاب الكتروني ومصدر الكتاب: موقع يعسوب الدين.

شيوخه: كتبت عنه، توفى سنة سبع وخمسين وخمسمائة ملازم حضور الجماعات والختمات. وجعفر بن المرزبان الأشتر جار أبى مسعود روى عن الحارث بن مسلم الرازي وعبد الصمد بن حسان وخلف بن يحيى قاضى الري، روى عنه الفضل بن الخصيب ذكره ابن مردويه في تاريخه " وفي باب عبد الله من تاريخ البخاري ترجمتان عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشتر وعبد الله بن مالك هو ابن الأشتر، فالثاني عم الأول.

المصدر الذي ذكر محمد بن مالك بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي هو: السيد رضي الدين علي بن الطاووس بكتابه التحصين (ص 8).

المصادر التي ذكرت خولان بن إبراهيم

والتي تؤكد بأنه غير منقطع وأن أعقابه متصلة إلى القرن السابع الهجري.

1. العلامة المجلسي–بحار الأنوار (1/ 10) و(106/ 105).
2. الشيخ حسين النوري الطبرسي –خاتمة المستدرك (3/ 18).
3. حبيب الله الهاشمي الخوئي –منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (/ 3).
4. ابن الفوطي الشيباني –مجمع الآداب في معجم الألقاب (2/ 134).
5. مجهول المؤلف –المحقق الحلي (ص: 51).
6. السيد محمد حسين الطباطبائي –سنن النبي (ص) (ص: 31).
7. عباس العزاوي –عشائر العراق (ص: 351، بترقيم الشاملة آليا).

8 ابن الفوطي الشيباني –مجمع الآداب في معجم الألقاب (2/ 134) الهامش(2).

المصادر التي ذكرت جعفر بن محمد بن عبدالله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر

1 ابن بابويه القمي –كمال الدين وتمام النعمة (58/ 15).
2 الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي –من هو المهدي عليه السلام (1/ 412).
3 السيد هاشم البحراني –مدينة المعاجز (8/ 453) و (10/ 58).
4 معجم أحاديث المهدي (5/ 177) [481].

المصادر الذي ذكر الجعيد بن عبد الرحمن إبراهيم بن مالك الأشتر

المصدر الوحيد الذي وجدته يذكر الجعيد بن عبد الرحمن إبراهيم بن مالك الأشتر هو ابن حبان في الثقات (4/ 12).

المصادر التي ذكرت أبا المشهور معروف بن محمد بن معروف بن الفيض بن أيوب بن أعين بن عدي بن عبيد الله بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي الواعظ الزنجاني

وهو نزيل الري من أهل زنجان سكن الري وقدم بغداد وحدث بها، ورد ذكره في المصادر التالية

1 أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي –تاريخ بغداد (13/ 209).
2 ابن عساكر–تاريخ دمشق (59/ 352).

---

(481) من منشورات موقع الكوثر الإسلامية في شبكة الإنترنت.

المصادر التي ذكرت عبد الله بن مالك الأشتر

1 الواقدي –فتوح الشام (ص: 341، بترقيم الشاملة آليا).
2 أبو حاتم الرازي –الجرح والتعديل (8/ 206).
3 ابن ناصر الدين الدمشقي–توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم (1/ 54).

المصادر التي ذكرت ورام بن أبي فراس وهو من ذرية مالك بن الأشتر المتأخرين حيث توفي سنة 605هـ.

في الصفحات السابقة ذكرنا المصادر فقط التي تذكر أو تشير إلى أبناء أو أحفاد مالك الأشتر وهنا نريد أن نذكر تفصيل ما رواه المؤرخون عن الشيخ ورام وآبائه ومكانتهم العلمية الأمر الذي يثبت عدم انقراض عقب مالك الأشتر أو ولده خولان من بعده.

1 السيد محمد حسين الطباطبائي –سنن النبي (ص) (ص: 31):
ورام بن أبي فراس الشيخ الأمير الزاهد أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي صاحب الإمام علي (عليه السلام) وهو جد السيد رضي الدين بن علي بن طاووس من قبل أمه، توفي في شهر محرم الحرام عام (605 هـ) في مدينة الحلة المزيدية الأسدية. من كتبه " تنبيه الخواطر ونزهة النواظر " وقد يقال له: مجموعة ورام.

2 العلامة المجلسي –بحار الأنوار (1/ 10، بترقيم الشاملة آليا) وقال:

وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر للشيخ الزاهد ورام بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر. والسند إلى هذا الكتاب مذكور في الإجازات، وذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرس،

3 العلامة المجلسي –بحار الأنوار (85/ 331، بترقيم الشاملة آليا).

هو الأمير الزاهد أبو الحسين ورام بن عيسى بن أبى النجم بن ورام بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي.

4 العلامة المجلسي –بحار الأنوار (102/ 290، بترقيم الشاملة آليا).

ورام بن أبى فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبى نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي أبو الحسين الشيخ الأجل الأمير الزاهد العالم الفقيه والمحدث الجليل.

5 حبيب الله الهاشمي الخوئي –منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة (/ 3). في الهامش(1) ورام هذا من أولاد مالك الأشتر وهو: ورام بن أبى فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبى نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النَخَعي. ورام بن أبي فراس المالكي الأشتري –تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام) –تحقيق باسم مال الله الأسدي (ج1ص14). وهذا الكتاب مؤلفه ورّام نفسه وهو موضوع البحث حققه باسم الأسدي المذكور في السطر أعلاه وهذا خير دليل وأوضح سبيل لإثبات عدم

انقراضه. فقد ورد في ترجمة المؤلف بقلم المحقق (ج1ص14)
نسب ورام حيث قال:

هو الأمير الزاهد أبو الحسين ورّام بن أبي فراس ورّام بن حمدان بن أبي النجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي الأشتري الحلي ... وهو الأمير الزاهد من أولاد مالك الأشتر النخعي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

6 عباس العزاوي –عشائر العراق (ص: 351، بترقيم الشاملة آليا).

قال العزاوي في حديثه عن عشائر مالك الأشتر: وآل علي طائفة كبيرة في نواحي الشامية وبعض الحلة، وهم من الموالك من سكان البوادي، يرجعون إلى مالك الأشتر وهو شعارهم عند الحرب، كان مبدؤهم من الحلة والعذار. لأن مالكا وولده إبراهيم من نخع الكوفة، وسلسلة مالك ما زالت في الكوفة، فان ابراهيم لما قتل تحت راية مصعب بن الزبير جلس مكانه خولان ثم جلس بعده حمدان. ثم تغيرت الأمور، فانتقل منهم إلى الحجاز وبعض اليمن، وبقيت منهم شرذمة قليلة في أطراف الكوفة منهم أبو النجم بن حمدان. ثم جاء المزيدي فعمر الحلة حتى صارت معدن العلماء والصلحاء، فكان ممن انتقل إليها العالم النحرير الشيخ ورّام بن أبي فراس بن عيسى بن أبي النجم بن حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر... " اه. ولم يعين مرجعًا ولا صلة تربط العشيرة به. وإن المؤلف أوضح أن آل الشيخ خضر، ومنهم آل

كاشف الغطاء من هذه العشيرة. ومر بنا الكلام على عشيرة (بني زريج) وأنها تنسب إلى مالك.

المصدر الذي ذكر عماد الدين أبو المظفر محمد بن أبي فراس حسام الدين الحارث بن جعفر بن أبي فراس النخعي الحلي الأمير (بيت الإمارة والولاية).

ابن الفوطي الشيباني –مجمع الآداب في معجم الألقاب (2/ 134) و (2/ 135).

حيث قال:

من بيت الإمارة والولاية، ذكره شيخنا تاج الدين ابن الساعي في تاريخه وقال: في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وستمائة الحق عماد الدين محمد بن أبي فراس بالأمراء ورتب شحنة بالحلة السيفية ثم ظهرت أمور أوجبت عزله فعزل سنة ثلاث وأربعين ورتب عوضه الأمير قطب الدين سنجر البكلكي في شهر رمضان من السنة، ثم رتب عماد الدين شحنة بالكوفة، عوض الأمير ناصر الدين آقوش الشامي، ثم عزل وذلك لمعاقرته العقار وإهماله الأمور، استشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

قال المحقق محمد الكاظم في الهامش رقم (2) (بنو أبي فراس من أمراء الأكراد الجاوانية وكان المتأخرون منهم ينكرون نسبهم الكردي. وينتسبون إلى القائد الكبير مالك بن الأشتر النخعيّ، منهم أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن أبي النجم من ذرية حمدان بن خولان بن ابراهيم بن مالك الأشتر، الأمير الحلي الزاهد مؤلف «تنبيه الخواطر ونزهة النواظر» في الوعظ والرقائق، وقد توفي سنة = «605 هـ» كما في الكامل والجامع المختصر. وهو عم والد أبي المظفر هذا المترجم، وكان جدّ جمال الدين ورضي الدين

ابني طاوس لأمهما –كما صرّح به مؤلف الروضات في ترجمة رضي الدين علي بن طاوس وترجمة ورام بن أبي فراس المذكور (ص 767). وأبو فراس له ترجمة حسنة في الحوادث –ص 189 –وأخبار متفرقة في النجوم الزاهرة ومرآة الزمان وذيل الروضتين. توفي سنة «641 هـ». قال ابن الأثير في حوادث سنة «622 هـ» من الكامل يذكر مفارقته لإمارة الحاج «وفيها هرب أمير حاج العراق وهو حسام الدين أبو فراس الحلي الكردي الورامي وهو ابن أخ الشيخ ورام، كان عمه من صالحي المسلمين وخيارهم من أهل الحلة السيفيّة، فارق الحاج بين مكة والمدينة وسار إلى مصر ...». وكان ذكره في حوادث سنة 610 هـ).

فضلاً عما تقدم فقد ذكر عمر رضا كحالة –معجم قبائل العرب (1/ 2) عشائـر آل ابراهيم وقال عنهم:

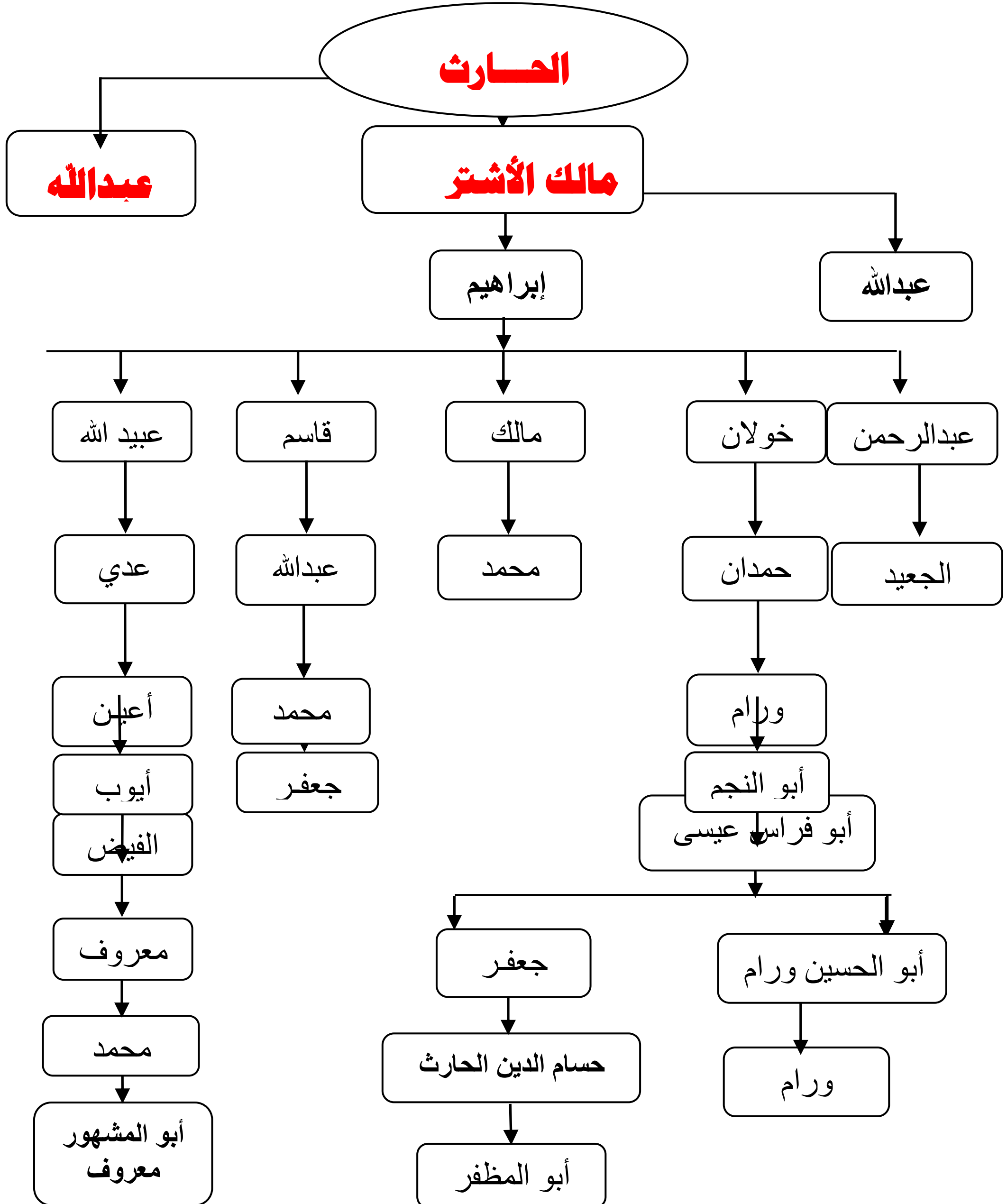
ابراهيم –من عشائر لواء الديوانية، تقطن اليوم في المشخاب، وجدها الأكبر ابراهيم بن مالك الأشتر، وهم من سكان العراق القدماء، وأصل مسكنهم لواء المنتفك، ثم هاجروا إلى نواحي كربلاء.

من خلال ما مر من المصادر يثبت بشكل قطعي وبالدليل الجلي عدم انقراض هذه السلالة الكريمة وامتدادها عبر القرون إلى يوم الناس هذا. خاصة وأن هذه السلاسل المتصلة التي بين ورام وجده أو بين عماد الدين أبو المظفر وجده مالك الأشتر لها تفرعاتها عبر أكثر من خمسة قرون، وكذلك الحال بالنسبة إلى بقية الأحفاد.

وهذه المصادر القديمة منها والمتأخرة تقطع بصحة وجود سلالة مالك الأشتر وعدم انقراضها وانتشارها في العراق وخاصة في الفرات الأوسط وجنوب وشمال العراق وذكر البعض وجود قبائل تنتسب لمالك الأشتر في الحجاز واليمن والبحرين وسمرقند وهذا ما لم نتحقق منه.

هـ شجرة مالك الأشتر النخعي

والتي أثبتناها من المراجع والكتب المذكورة أعلاه فقط دون الوثائق والمشجرات.



(إعداد: داود سلمان العوادي).

و-من حمل اسم مالك من رجال قيس عيلان

ونذكر في هذه السطور من حمل اسم مالك من الأشخاص أو الأفراد والذين كانوا أو لم يكونوا آباء لبطون أو أفخاذ في قيس عيلان، على اختلاف ألقابهم التي منها الخضري والقيسي والهلالي والعقيلي والغاية من ذلك ان أحفادهم يحملون لقب المالكي ومع بعد العهد وطول الزمن ووحدة الديار وحركة العشائر وانتقالها بين الألوية والمحافظات لا شك أنه يولد الخلط بينهما لاتحاد الاسم واختلاف الفرع ووحدة الجذر خاصة وانهم يتنقلون بديار واحدة وأرض منبسطة لا توجد بينهما حواجز طبيعية ولا اختلاف بالأشكال والألوان أو اللغة واللسان، وكما سيرد في المباحث التالية.

مالك بن طريف الخضري ....

نأتي الان على ذكر المصادر التي ذكرت مالك بن طريف منها ما ذكرنا في السطور السابقة عن بني مالك بن طريف:

قال القلقشندي: وقال [482]: وهم بنو مالك بن طريف بن حلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان) والملاحظ أن في وسائط النسب حذف واختلاف بين المصادر.

فقد ذكرهم ابن ماكولا في إكمال الكمال وقال: بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال لهم (الخضر) [483].

كما ذكرهم البخاري في التاريخ الكبير في حديثه عن الخضري:

---

(482) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 48).

(483) ابن ماكولا، إكمال الكمال (5/ 193).

الخضري الرام، نسبة إلى الخضر بضم الخاء المعجمة وسكون الضاد وهي قبيلة من قيس عيلان عدادهم في محارب بن خصفة وهم بنو مالك ابن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال لهم الخضر منهم عامر الرام أخو الخضر يروى حديثه محمد بن اسحاق بن يسار [484].

ذكرهم ابن خلدون ايضاً في تاريخه وقال: الخضر الذين هم ولد مالك بن طريف بن مالك بن حفصة (خصفة) بن قيس عيلان ذكرهم صاحب الأغاني وقال إنما سموا الخضر لسوادهم والعرب تسمى الأسود أخضر قال وكان مالك شديد السمرة [485]. والصحيح خصفة بن قيس عيلان.

ورد في لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي:

(الخضري: مثله بلا ميم إلى الخضر بالفتح والكسر جد وبالضم والسكون إلى الخضر قبيلة من قيس عيلان. قلت: الخضيري: مصغراً إلى الخضيرية محلة ببغداد وهو من أنساب سلفي فالظاهر أنه إليها) [486].

قال أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي:

وذكر أبو عبيد في كتابه في النسب في أنساب بني محارب بن خصفة فقال: ومنهم مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة، ومالك هذا هو الخضر؛ لأن مالكًا كان آدم، فبذلك قيل لولده الخُضْر [487].

قال الكحلاني والخُضْر (بضم الخاء المعجمة، وسكون الضاد المعجمة):

---

(484) محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، التاريخ الكبير (6/ 446).

(485) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (6/ 35).

(486) جلال الدين السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (ص:30).

(487) أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاوي، مشكل الآثار للطحاوي (5/ 170).

قبيلة من قيس عيلان وهم بنو مالك بن طريف، وكان مالك آدم فسمي ولده الخُضْر [488].

قال ابن رسلان: والخضر: بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين ثم راء- هو مالك بن طريف بن خلف بن محارب، وكان آدم فسمى ولده الخضر. حيٌّ من بني محارب بن خصفة -بالخاء المعجمة -ابن قيس عيلان، له صحبة وحديث، قاله ابن إسحاق [489].

مالك بن زغبة الهلالي

ورد ذكره في الاستقصى لأخبار دول المغرب الأقصى لأبي العباس شهاب الدين الناصري في حديثه عن هبرة وهي بطن من سويد من مالك بن زغبة الهلالي [490].

وهم بنو زغبة بن مالك بن زغبة بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامِر.

وذكرهم ابن خلدون في تاريخه وقال:

وأما بنو مالك بن زغبة فهم بطون ثلاثة [491] ... وذكرهم قبل ذلك وقال:

ذكر ابن الكلبي أن زغبة ورياحا أبناء أبي ربيعة بن نهيك ابن هلال بن عامر ذكرهم كحالة في معجم قبائل العرب حيث قال: بني مالك بن زغبة، من هلال بن عامر من العدنانية [492].

مالك بن زُغْبة الباهلي

(488) راجع محمد بن إسماعيل الحسني الكحلاني الأمير، التحبير لإيضاح معاني التيسير (4/ 443).

(489) راجع ابن رسلان، شرح سنن أبي داود (13/ 269).

(490) أبو العباس شهاب الدين احمد بن خالد بن حماد الناصري الدرعي السلاوي، الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى (ج3 376).

(491) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (6/ 59).

(492) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب (1/ 399).

المعروف أن باهلة من قبائل قيس عيلان ولها تواجد ضمن مساحة الْمُنْتَفِق وفي محافظة ميسان بشكل خاص. أما مالك بن زغبة الباهلي شاعر ذكره الواحدي في التفسير البسيط وقال:

وقال: مالك بن زُغْبة:

إذا أَنْسَوُوا فوتَ الرماح أتَتْهُمُ ... عوائرُ نَبْلٍ كالجرادِ نُطِيرُها

وقال المحقق في الهامش رقم(2) هو: مالك بن زغبة، من بني قتيبة بن معن، من باهلة، حدثت معركة قبلية جاهلية ضد بني الحارث بن كعب وبني نهد وبني جرم، نظم فيها أبياتا. ينظر: "خزانة الأدب" 8/ 132، و"البرصان والعرجان" ص 459[493].

وذكر له محمد بن عبد القادر الجزائري هذه الابيات وقال:

قال مالك بن زغبة الباهلي [494]:

وذاتِ مناسبٍ جرداء بكرٍ ... كأن سراتها كرٌّ مشيقُ

تنيف بصلهبٍ للخيلِ عالٍ ... كأن عمودهُ جذعٌ سحوقُ

تراها عند قبيتنا نصيراً ... ونبذلها إذا باقت بئوقُ

(493) التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق، محمَّد بن صالح بن عبد الله الفوزان (اطروحة دكتوراه) (3/ 229).

(494) محمد بن عبد القادر الجزائري، نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد (ص:6).

ز- مالك في بني عقيل

المعروف أن بني عقيل قبيلة قيسية وذكرنا بني مالك القيسيين ونورد بني مالك العقيليين الذين هم من نفس الأرومة القيسية، وقد تكرر اسم مالك في بني عقيل ونذكر ما ورد في المصادر منهم:

مالك بن ربيعة بن عوف بن عامر بن عقيل

ذكره الهجري في التعليقات والنوادر حيث قال في حديثه عن جبر: وجَبرٌ من بني مالك بن ربيعة بن عوفِ بنَ عامر بن عُقَيل [495].

مالك بن عوف بن عامر بن عقيل

عم مالك بن ربيعة المذكور في أعلاه وقد ذكره ابن خلدون في حديثه عن بني عامر بقوله: (وقال الجرجاني إن بني الْمُنْتَفِق كانوا يعرفون بالخلط ويليهم في جنوب البصرة أخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر، وعوف أخو الْمُنْتَفِق) [496] أي عوف بن عامر بن عقيل.

مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة بن عقيل

قال ابن حزم: فأما بنو ربيعة بن عقيل، فلم يدينوا في الجاهلية لأحد؛ منهم القاضي محمد بن عبد الله بن علاثة بن علقمة بن مالك بن عمرو بن عويمر بن ربيعة بن عقيل، ولي القضاء ببغداد للمنصور والمهدي [497].

مالك بن عوف

ورد اسمه خطأً في نهاية الأرب للقلقشندي أسماه مالك بن سعد حيث قال:

---

(495) أبو علي هارون بن زكريا الهجري، التعليقات والنوادر (ص: 25).

(496) ابن خلدون، العبر (ج6 ص14).

(497) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص: 123).

وهم بنو عامر بن عوف بن مالك بن سعد، ذكرهم في العبر: كذا ولم يصل نسبهم بعامر بن صعصعة، ثم قال: وهم أخوة بني الْمُنْتَفِق ومسكنهم بجهات البصرة، قال: وقد ملكوا البحرين بعد بني أبي الحسين غلبوا عليها تغلب [498].

وبعد العودة الى العبر (تاريخ ابن خلدون) تبين أنه مالك بن عوف (وليس ابن سعد). قال ابن خلدون:

مالك بن عوف وهم اخوة بنى الْمُنْتَفِق وهم ساكنون بجهات البصرة وقد ملكوا البحرين بعد بنى أبى الحسن ملكوها من تغلب [499].

مالك بن عقيل (ملوك الموصل)

ذكرهم ابن خلدون في تاريخه وقال: فملك منهم الموصل بنو مالك بعد بنى حمدان وتغلب واستولوا عليها وعلى نواحيها وعلى حلب معها ثم انقرض ملكهم ورجعوا للبادية وورثوا مواطن العرب في كل جهة فمنهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وكان بنو مالك بن عقيل في أرض تيماء من نجد وهم الآن بجهات البصرة في الآجام التي بينها وبين الكوفة المعروفة بالبطائح والإمارة منهم في بنى معروف [500].

ج- مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل

انتهى من وردت أسماؤهم من قيس وهلال وعقيل وهنا نورد المصادر التي ذكرت بني مالك بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل:

(498) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 110).

(499) ابن خلدون، العبر (2/ 313).

(500) المصدر نفسه (11/6).

ذكر ابن خلدون الْمُنْتَفِق وقال: ومنازل الْمُنْتَفِق الآجام التي بين البصرة والكوفة والامارة منهم في بنى معروف [501].

وورد ذكر بني مالك في المصادر التالية:

في نظم الدرر للبقاعي ورد مالك بن الْمُنْتَفِق في حديث عن وفادة لقيط بن عامر على النبي محمد (ص):

عن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق رضي الله عنه ... الخ [502].

وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني:

وجاءت قشير، فقتلوا من أدركوا من أصحابه، وسار سائرهم، وبلغهم قتل شراحيل، فمروا على بني عقيل، وهم إخوتهم، فقالوا: لنقتلن مالك بن الْمُنْتَفِق، فقال لهم مالك: أنا آتيكم بوردة فركب ببني عقيل إلى بني جعدة وقشير ليعطوهم ورداً، فامتنعوا من ذلك وساروا بأجمعهم فذبوا عن عقيل، حتى تفرق من كان مع شراحيل. فقال في ذلك بحير بن عبد الله بن سلمة [503]:

أحـــيٌ يتبعـــونَ العيـــرَ نحـــراً   أحـــب إليـــك أم حيّـــا هـــلالِ

لعلـــــك قاتـــــلٌ ورداً ولمـــــا   تُســـاقُ الخيـــل بالأســـلِ النهـــالِ

وهناك مصادر كثيرة ذكرت مالك بن الْمُنْتَفِق ذكرنا بعضها في المباحث السابقة.

---

(501) ابن خلدون، العبر (2/ 312).

(502) ابراهيم بن عمر بن حسن الرباط البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (6/ 298).

(503) أبو الفرج الاصبهاني، الأغاني (1/ 489).

ومنها السويدي في سبائك الذهب حيث أوصل مالك بالْمُنْتَفِق مباشرةً [504].

وذكر إبراهيم فصيح الحيدري بني مالك ونسبهم إلى الْمُنْتَفِق في حديثه عن جد آل شبيب وقال (وجدهم الذي ورد إلى نواحي البصرة يسمى مهنا، ولما نزل في جوار عشيرة بني مالك من عشائر الْمُنْتَفِق) [505]. ثم قال: (وجميع قبائلهم بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو الْمُنْتَفِق بن عامر بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة [506].

وقال العزاوي [507]: وأصلهم (بنو مالك بن الْمُنْتَفِق) وانضمت إليهم عشائر كثيرة كما الحقت أخرى.

وذكرهم محمد البسام التميمي(ت1831م) في الدرر المفاخر وعدهم من الْمُنْتَفِق وإن كان قد عد جميع من ذكرهم على أنهم من هذه القبيلة وقال:

ومنهم الْمُنْتَفِق –بنو مالك –خيلهم ألف وخمسمائة وسقمانهم خمسة آلاف[508].

والمعروف إن بني مالك الْمُنْتَفِق غير بني مالك الأشتر النخعي في الديوانية والحلة وكربلاء والفرات الوسط، وغير بني مالك بن تميم قيل إن مساكنهم في ميسان والاحواز. وهناك من يقول إن بني مالك من مالك الأشتر ولكن هذا مجرد ادعاء ظهر متأخرًا لم نسمع به من قبل وغير مستند إلى دليل.

(504) السويدي، سبائك الذهب (ص187).
(505) ابرهيم فصيح الحيدري، عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد (ص99).
(506) المصدر نفسه (ص 100).
(507) عباس العزاوي، عشائر العراق (ص: 316، بترقيم الشاملة آليا).
(508) محمد بن حمد البسام التميمي النجدي، الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (ص: 13).

أما الذين حملوا اسم مالك في التاريخ فهم كثرة منهم من تولدت منه بطون تنتمي وتنتسب لهم وتعتزي بهم ومنهم مجرد اسم ضمن تسلسل النسب، وننقل هنا بعض هذه الأسماء كما وردت في المفصل في تاريخ العرب [509].

1. مالك بن أبي رباح "ج4" 247.
2. مالك بن أدد "ج1" 371، 374."ج4" 454، 459، 464.
3. مالك بن أسماء "ج9" 24، 25.
4. مالك بن أعصر "ج4" 514.
5. مالك بن أيفع "ج4" 186.
6. مالك بن بكر "ج5" 379.جمهرة أنساب العرب (ص: 190 وبنو مالك، ابني بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.
7. مالك بن التيهان "ج6" 68.
8. مالك بن جبير العامري "ج5" 638.
9. مالك بن جعفر "ج4" 521، 651. "ج5" 371."ج9" 547.
10. مالك بن الحارث "ج1" 373."ج3" 344، 347."ج4" 307، 337، 380."ج6" 760.
11. مالك بن حارثة "ج2" 637."ج6" 141، 256.
12. مالك بن حبيب "ج4" 489.
13. مالك بن حذيفة "ج4" 627.
14. مالك بن حسل "ج7" 291.
15. مالك بن الحصيب اللعوي "ج9" 208.

---

(509) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (19/ 191).

33. مالك بن العجلان الخزرجي "ج3" 442."ج4" 134، 135، 137، 138، 151."ج6" 442، 519، 20."ج9" 536، 685، 719، 720، 731، 788، 789.
34. مالك بن عمرو "ج1" 363، 370، 372، 402."ج3" 388، 394، 400."ج4" 206، 436، 437، 483، 515، 518، 525، 529"ج9" 493، 789.
35. مالك بن عمير "ج9" 841، 907.
36. مالك بن عميلة "ج4" 86."ج5" 38، 135."ج9" 715.
37. مالك بن عوف النصري "ج4" 192، 258، 260."ج5" 407، 557."ج6" 546."ج8" 664."ج9" 500، 863.
38. مالك بن غنم "ج4" 492، 500، 534.
39. مالك بن فهم "ج1" 548."ج3" 104، 167، 168، 177، 180، 184، 308، 313.
40. "ج4" 202، 424، 437، 438، 448.مالك بن قصي "ج4" 57."ج6" 328.
41. مالك بن قيس "ج2" 649."ج4" 232.
42. مالك بن كعب "ج4" 425، 432، 433.
43. مالك بن كلثوم "ج6" 278، 279.
44. مالك بن كنانة "ج1" 392."ج3" 320، 363، 508."ج4" 37، 469، 478، 479، 512، 532."ج6" 216."ج8" 497، 498، 664.

45. مالك بن مالك بن ثعلبة "ج4" 222."ج9" 387، 388.

46. مالك بن مرة الرهاوي "ج4" 181.

47. مالك بن مرتع "ج4" 144.

48. مالك بن مرثد "ج6" 262.

49. مالك بن الْمُنْتَفِق الضَبّي "ج5" 378.

50. مالك بن مهلهل "ج9" 388.

51. مالك بن نبط "ج6" 263.

52. مالك بن نصر اللخمي "ج6" 765."ج7" 193.

53. مالك بن نمط "ج4" 186.

54. مالك بن نويرة "ج1" 307."ج3" 274، 286."ج4" 201."ج5" 208، 367، 396."ج7" 564."ج9" 106، 371، 867، 886، 887.

55. مالك بن يزيد "ج1" 332، 373

56. مالك الأول "ج2" 42."ج3" 22، 34، 38، 42، 46."ج7" 390.

57. مالك الثالث "ج3" 46، 49.المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (19/ 193)

58. مالك الثاني "ج3" 46، 47."ج7" 494.

59. مالك ذو التاج "ج4" 518.

60. مالك ذو الرقيبة "ج1" 406."ج4" 522."ج5" 466.

61. مالك الطيان "ج4" 521.

62. مالك قمرو "ج1" 442.

63. مالك قهرو "ج1" 580.

64. مالك النبط بن حارثة "ج3" 46.

65. مَالِك بن الأَوْس /نسب معد واليمن الكبير (ص: 88)

66. مالك بن طريف المعروف بالخضر.

طـ الثلث الثاني- بنو سعيد

قبيلة عربية عريقة النسب واسعة الإنتشار وهم بطن من قبيلة الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل القيسية المضرية العدنانية، نخوتهم (منابهة) نسبة الى جدهم منبه. وهم أهل الثلث من قبيلة الْمُنْتَفِق وآخر من التحق باتحاد الْمُنْتَفِق بعد جمع شمله من جديد، وقيل ان بني سعيد من بقايا بني معروف الذين هم من ربيعة بن الْمُنْتَفِق (وليس ربيعة الفرس) أمراء الْمُنْتَفِق أيام العصر العباسي.

وقد ذكر عبد الكريم الندواني بأن بني سعيد هم من صلب الْمُنْتَفِق وغيرهم ابناء عمومتهم [510].

مساكنهم في محافظة ذي قار في الغراف والدواية وكرمة بني سعيد والغموكة والأهوار والحي ومنهم في محافظة ميسان وبغداد والبصرة.

وأغلب آراء الباحثين من بني سعيد يرفعون نسبهم الى سعيد بن عوف بن عامر بن معروف بن لقيط (وهو أبو رزين) بن (صبرة) بن عامر بن عامر بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[511]. وفي بعض المصادر لقيط بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق وذكر أحدهم

(510) عبدالكريم الندواني، تاريخ العمارة وعشائرها، مطبعة الارشاد 1961(ص 104).

(511) نقلا عن مشجرة بني سعيد/ فخذ آل رديني في كرمة بني سعيد موقعة ومختومة من قبل الشيخ فالح عبد العالي طاهر شيخ عام عشائر بن سعيد في ناحية الكرمة.

أن نسبهم يرجع الى لقيط (أبو رزين) بن جعدة بن عامر بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق والمعروف أن لقيط (أبو رزين) بن صبرة ولا وجود لجعدة في ذرية الْمُنْتَفِق وجعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. والمحصلة واحدة أنهم من صلب الْمُنْتَفِق وهم الآن حملة هذا الإسم (الْمُنْتَفِق) مع أخوتهم في النسب بني مالك الذين شكلوا النواة الأولى لهذا الاتحاد.

وبعد سقوط إمارة بني معروف على الْمُنْتَفِق آلت الإمارة إلى آل راشد حكام البصرة ثم آل شبيب ومنهم آل سعدون.

الكثير من تاريخ هذه القبائل غير مدون ولا نعرف بالضبط من كانت لهم رئاسة بني سعيد في تلك الايام.

والذي نعرفه أن رئاسة بني سعيد في بيت أبو حمرة ذرية (محمد بن جعاري بن معيوف) والتي بدأت سنة (1790م) بعد معركة الخزاعل والتي انتهت بانتصار الْمُنْتَفِق بقيادة الشيخ حمود الثامر وقيام محمد بن جعاري بن معيوف الملقب بـ(أبو حمرة) [(512)] بقتل (ابن كايم) قاتل والد حمود الثامر بن سعدون والذي قدم رأس بن كايم وحصانه الأبيض هدية للشيخ حمود بن ثامر [(513)] ومنذ ذلك الحين أصبحت له الرئاسة على بني سعيد وقيل إن الرئاسة لأجداده قبل ذلك التاريخ.

---

(512) هو محمد بن جعاري بن معيوف بن خضر بن شعبان بن راشد بن خضر بن نبهان بن عبدالله بن عبدعلي بن شلبة بن ابي الشغب بن مانع بن سالم بن عبدالله (عبيد) بن شبيب بن مشعل بن ذياب بن ابراهيم بن عبدالله بن زيد بن خضر بن منبه بن سالم بن مانع بن منيع بن سعيد ... السعيدي الْمُنْتَفِقي صاحب الفرس الحمراء (وعرف بها أبو حمرة).

(513) حميد حمد السعدون، امارة الْمُنْتَفِق وأثرها في تاريخ العراق والمنطقة الأقليمية (ص 149).

ونورد أدناه جزء مقتبس من بحث أحد محققي القبيلة حول نسبها وتفرعاتها وهو المحقق علي حمادي المشبك السعيدي حيث قال (514):

كان يرأس قبيلة بني سعيد وجيه ذي قار المعروف الشيخ المرحوم عبدالهادي توفي فحَلّ محَلّه ولده سمو الشيخ نايف بن عبدالهادي بن الشيخ صالح بن الشيخ نايف بن الشيخ مشاي بن سعدون بن كركوش بن عامر بن شمس بن ناصر بن حسين بن جامل بن حسين بن شعبان بن راشد بن خضر بن نبهان بن عبدالله بن عبدعلي بن شلبة بن شغيب بن مانع بن سالم بن عبدالله بن شبيب بن مشعل بن ذياب بن إبراهيم بن عبدالله بن زيد بن خضر بن منبه بن سالم بن مانع بن منيع بن سعيد (الجد الجامع لبني سعيد).

أما فروع قبيلة بني سعيد سنتناوله في الجزء الثالث إن شاء الله.

ي-الثلث الثالث-الأجـود.

الأجود أحد أثلاث قبيلة الْمُنْتَفِق وهم الثلث الثاني الذي بنيت عليه قواعد هذا الحلف، وهذا الثلث يتكون من أجودين اندمجا مع بعضهما وجمعهما المكان والحلف وهم أجود بني عامر الجبريين العقيليين وأجود غزية من هوازن، فهم ليسوا ببعيدين عن بني المنتفق من ناحية النسب أو السكن فهم أقرب رَحِماً للمنتفق ومن نفس السلالة النسبية فأجود الأول من بني عوف بن عامر بن عقيل أخو الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ويعرفون بالجبريين، وأجود الثاني من غـزيـة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن وفي هذا الجد (هوازن) تلتقي جميع الأطراف المتحالفة.

---

(514) علي حمادي المشبك السعيدي، على صفحة إعلام عشيرة ال دليفي/ 30 مايو 2017 وقال مصدر المعلومات من كتابنا الموسوم (موسوعة قبائل وعشائر بني سعيد).

أما بني مالك بن المنتفق الفرع الرئيس والنواة الأولى التي تمحور حولها الإتحاد هم أبناء عمومتهم، والأجود (بطرفيه المذكورين) هم ثاني المنضمين للإتحاد ثم الثلث الثالث وهم بني سعيد فهم أخوة بني مالك في النسب، والديار هذه معروفة باسم الْمُنْتَفِق الذي يشملهم جميعاً، ولعل الْمُنْتَفِق عندما نزلت هذه الديار نزلت متحدة ولم يشتهر منهم بني مالك أو بني سعيد بل كانت قبيلة واحدة ثم اتسعت وتولدت منها تلك العميرتين ولحقت بهم فيما بعد الأجود فرع غزية ثم الأجود بن زامل في سنة (1000هـ).

والأجود (أجود بن زامل) كانت لهم مملكة واسعة حكمت الجانب الشرقي من الجزيرة العربية من سنة (821هـ)، وشملت الإحساء والقطيف والبحرين وعمان. وهم من بني عامر من عقيل القبيلة المعروفة, فقد لعب بنو عامر دوراً مهماً في المنطقة سواء في عهد القرامطة [(515)] أو في عهد العيونيين [(516)] ثم استلموا زمام قيادة المنطقة بشكل كامل بعد انتزاعهم الزعامة من الجراونة [(517)] فقامت مملكة الجبور العقيليين على أثرها ثم زالت مملكتهم

---

(515) القرامطة: وهو اسم عرف به أتباع حمدان قرمط بن الأشعث، القائد الرئيسي للدعوة الإسماعيلية في سواد الكوفة وأجزاء أخرى من جنوب العراق. نجح حمدان قرمط في اجتذاب العديد من المناصرين الذين لقبوا حالاً بالقرامطة وهم فرع من الإسماعيليين، انتشرت الدعوة الإسماعيلية في سواد الكوفة وأجزاء أخرى من جنوب العراق. نجح حمدان في اجتذاب العديد من المناصرين الذين لقبوا حالاً بالقرامطة وأسسوا دولتهم في الإحساء شرق السعودية الحالية.

(516)العيونيون أسرة:مسلمة حكمت منطقة الإحساء والقطيف والبحرين في شرق الجزيرة العربية ما بين القرنين الخامس والسابع الهجريين (الحادي عشر والثالث عشر الميلاديين). تنتسب إلى قبيلة عبد القيس الربعية، واستولوا على البلاد من القرامطة بمساعدة من السلاجقة سنة (467 هـ (1076م) وسقطت دولتهم على يد العصفوريين العقيليين من قبيلة هوازن المضرية سنة 651 هـ (1253م).

(517) الجراونة: نسبة الى جروان الأول بن ناصر المالكي الْمُنْتَفِقي من القطيف الذي أسس إمارة الجروانة، ينتمي الجروانيون إلى عشيرة بني مالك بن المنتفق من قبيلة بني عقيل (نفس قبيلة

من البحرين والقطيف عقب هزيمتهم على يد البرتغاليين سنة (928هـ/1521م). وعند مقتل زعيمهم مقرن بن زامل بن حسين لم يبق بأيدي الجبريين سوى عاصمتهم الإحساء وواحات توام (البريمي) وأجزاء من شمال عمان.

وعندما احتل البرتغاليون البحرين بقيادة (أنطونيو كوريا) وهزم الملك (مقرن بن زامل بن حسين الجبري) وسيطروا أيضاً على قلعة البحرين وقتلوا الحاكم (مقرن آل جبر) قاموا بقطع رأسه وإرسال صورة الرأس (صورة بواسطة الرسم) هدية إلى ملكة البرتغال – ويقال إن صورة الرأس المقطوع لا زالت موجودة في متاحف البرتغال حتى الآن [518].

وبعد هذه الحادثة بدأ التصدع واضحاً في صفوفهم خاصة بعد مقتل زعيمهم القوي (مقرن بن زامل) وأدى هذا التصدع والتشتت إلى تحول الزعامة من الأجود إلى آل حميد وذلك لأن خلفاء مقرن الذين جاؤوا من بعده من أسرته لم يكونوا على وفاق معه في حياته ولهذا لم يلاقوا الدعم والتأييد من أبناء عمومتهم ومن أنصار مقرن والموالين له من أتباعه فدفعهم هذا الضعف والصراع الداخلي الى التفكير بالاستعانة بآل مغامس (حكام البصرة وزعماء الْمُنْتَفِقِ) لاستعادة سلطتهم.

إجتاح الضعف إمارة الجبور خاصة بعد استشهاد السلطان مقرن وبعد بروز سلطة الهلاليين وقد دفع ذلك زعمائهم في الإحساء والقطيف الى الأستعانة

أسلافهم العصفوريين وخلفائهم في الجبريين، حصل الجروانيون على السلطة في القرن (14م) بعد طرد قوات سعيد بن مغامس رئيس قبيلة الْمُنْتَفِقِ التي كان مقرها في مدينة البصرة.

(518) جاسم حسين ال عباس، مراحل من تاريخ البحرين، موقع الكتروني:
http://www.jasblog.com/wp/?p=2413

بمن يعيد لهم الزعامة والسلطة، فاتجهت أنظارهم إلى زعماء البصرة الأقوياء حيث كان الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل قد نجح في انتزاع البصرة من المشعشعين في حدود العقد الثاني من القرن السادس عشر وكون له إمارة قوية هناك مستقلاً بها عن الصفويين. وعندما استعان آل الأجود بالشيخ راشد بن مغامس استغل ابن مغامس ضعفهم وقوي عليهم وأعلن ضم الإحساء الى حكمه وبسط سلطانه عليها [519] وقيل أخذ الإحساء والقطيف منهم بالحرب وأقام أخاه محمد بن مغامس مقامه [520] وأصبحت الأجود وأحلافها تحت سلطة المنتفق.

إن الشيخ راشد كان قد دخل في البداية إلى بلاد البحرين بمطلب من الجبور كحليف ومعين لهم في ضبط الأمن والنظام، إلا أنه بعد فترة قصيرة استغل ضعفهم وارتباك أمرهم فانتزع منهم الحسا والقطيف في حدود عامي (931هـ-932هـ/ 1524م-1525م)، وبذلك تكون إمارة الجبور قد زالت كسلطة سياسية، وحلت محلها إمارة آل فضل وأصبح الشيخ راشد بن مغامس أمير الْمُنْتَفِق يلقب بسلطان البصرة والحسا والقطيف [521].

وهناك روايات أخرى تقول إنهم انهزموا على يد قبيلة الْمُنْتَفِق عام (1524م) فسقطت دولتهم بعد ذلك وخضعت المنطقة لحكم الْمُنْتَفِق وآل مغامس.

وبعد سيطرة العثمانيون على البصرة وسقوط إمارة آل مغامس سنة (952هـ/1546م) أعلنوا ضم الإحساء للدولة العثمانية وبرزت زعامة آل

---

(519) باختصار وتصرف عن عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1080،1208 هـ (ص 303 و304).

(520) ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء (ق1 ص 240).

(521) باختصار وتصرف من المعرفة، موقع الكتروني: وهو مشروع عن سلسلة تاريخ البحرين لجمع وخلق المحتوى العربي، لإنشاء موسوعة دقيقة، متكاملة ومتنوعة.

حميد كقوة وزعامة وتلاشى نفوذ آل مغامس فيها وبالتالي تلاشي نفوذ الأجود، كل هذه العوامل أدت إلى ضعف أمر آل أجود الذين سبق وأن تحالفوا مع آل مغامس، مما اضطرهم للرحيل إلى جانب حلفائهم الْمُنْتَفِق في نهاية المطاف وذلك سنة (1000هـ).

وقد ذكر النبهاني انقراض دولتهم سنة (999هـ) [522]. وتوطن قسم منهم في البحرين وحكم منهم البحرين سلطان جبري(ولم تذكر المصادر اسمه) وتمكن من الاستقلال بالبحرين عن السلطة الصفوية وذلك بعد سنة (نيف وعشر بعد المئة والألف هجرية) إلا أن الشيخ الجبري كان مولعاً بالنساء فأضاع ملكه بعد أن قتل في معركة شديدة مع الفرس واستولوا على البحرين[523] وعاد الحكم الصفوي إليها.

وبعد استيلاء العثمانيين على الإحساء هجرتها العديد من القبائل ومن أسباب هجرة القبائل ما شهدته المنطقة في بداية حكم العثمانيين من حروب وصراعات كثيرة كان ذلك في أواسط القرن العاشر الهجري، وقد هاجر بسبب ذلك الكثير من الأهالي في الإحساء والقطيف إلى جزيرة أوال والعراق وبلاد فارس، ومنهم آل مقلد وآل رحال وآل مسلّم خاصة عندما فرضت الدولة العثمانية ضرائب باهضة تفوق ما يمكن أن يحصله الفرد الواحد خلال سنة، وكان ممن هاجر قبيلة الأجود حيث نزحوا بعشائرهم إلى العراق.

وفي ظل هذه الأوضاع برزت في المنطقة قبيلة بني خالد فقاد زعيمهم براك بن غرير ثورة داخلية في العام (1080هـ - 1669م) ضد

---

(522) الشيخ محمد خليفة النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية/البحرين (ص 74).

(523) انظر المصدر نفسه (ص 111،108).

الوجود العثماني في الإحساء، سقط على إثرها الحكم العثماني وتمكنوا من طردهم من المنطقة وتولى بنو خالد الحكم فيها [524] وخلفوا الأجود في زعامة المنطقة بعد زوال حكم آل راشد والعثمانيين.

عرف الأجود بهذا الإسم نسبة إلى جدهم عظيم بني جبر أجود بن زامل [525]. وهو (أجود بن زامل العقيلي الجبري – نسبة لجد له اسمه جبر ولذا يقال له ولطائفته بنو جبر – النجدي الأصل المالكي مولده ببادية الحسا والقطيف من الشرق في رمضان سنة إحدى وعشرين وثمان مئة هجرية وقام أخوه سيف على آخر ولاة الجراونة بقايا القرامطة حين رام قتله وكان الظفر لسيف بحيث قتله وانتزع البلاد المشار إليها وملكها وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه هذا واتسعت مملكته بحيث ملك البحرين وعمان ثم قام حتى انتزع مملكة هرمز (من) ابن أخ لصرغل كان استقر فيها بعد موت أبيه وضيق على الابن المشار إليه وصار صرغل يبذل له ما كان يبذله له أخوه أو أزيد...الخ [526].

نخوتهم (أخوة ناصر وهو أخ لمنصور بن منيع ليس له عقب نشأت النخوة منه) ومنيع [وبه سمي المناع كان آخر حكام الإحساء والقطيف ونجد وهو الذي انحدر إلى العراق وسكن الشامية بعشائره (الأجود)] وهو منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل العامري الجبري القيسي من قيس عيلان

---

(524) ويكيبيديا الموسوعة الحرة، مقالة حول الإحساء.

(525) راجع شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الضوء اللامع (1/ 119).

(526) شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع (2/ 442).

ومن ذرية عامر بن صعصعة [527]. نزحوا من الإحساء إلى ديار الْمُنْتَفِق بعد استيلاء العثمانيين عليها بحدود سنة (1000هـ) [528].

قال العزاوي دام حكمهم إلى تمام الألف. ثم حكمها الترك وبعدهم (آل حميد) من بني خالد وبعدهم آل سعود، وهكذا تداولتها الأيدي [529].

وهناك من الباحثين من يرى أن الأجود لا يلتقون بالْمُنْتَفِق إلا عند الجد هوازن [530] لأنه ينسبهم إلى أجود غزية رهط دريد بن الصمة وقد أوضحنا الفرق بين الاثنين.

وقال العامري (عشيرة الاجود المنحدرة أصلاً من بني عقيل أخوة الْمُنْتَفِق أو أبناء عمومتهم وكانت مدينة الإحساء تحت سيطرتهم) [531].

وفي الحقيقة هناك أكثر من أجود في هذه الديار (ما بين جنوبي العراق ووسط الجزيرة) ذابوا واختلطوا تحت هذا المسمى وأصبح من الصعب التمييز بينهم وهم:

الأول: أجود الجبري العقيلي أمير الإحساء. وهو أجود بن زامل حسين بن ناصر بن جبر بن نافع بن علي بن ماجد بن عمير بن سنان بن عقيلة بن شبانة بن قديمة بن نباتة بن عامر بن عوف بن مالك بن عبدالله بن خالد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن

---

(527) باختصار وتصرف عن عباس العزاوي، عشائر العراق (ص: 330، بترقيم الشاملة آليا).

(528) ذكر عبدالله عبدالكريم الوهبي استيلاء العثمانيون على الإحساء سنة 1000هـ واستيلاء براك وأتباعه على الإحساء سنة 1080هـ في كتابه (بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1080،1208 هـ (ص32).

(529) عباس العزاوي، عشائر العراق (ص: 330، بترقيم الشاملة آليا).

(530) عبد الكريم الندواني، تاريخ العمارة وعشائرها (ص 104).

(531) ثامر عبدالحسن العامري، موسوعة العشائر العراقية، مكتبة الصفا والمروي لندن (ج 4 ص47).

معاوية بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

الثاني: الأجود من غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن. منهم دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الفارس المشهور والشاعر المذكور.

الثالث: أجود بن غزية بن أبي بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن عتين بن سلامان بن ثعل عمرو بن الغوث بن طي.

الرابع: أجود من غزية طَيِّء، وهو أجود بن غزية بن أفلت بن ثعل بن عمرو بن عتين بن سلامان بن ثعل عمرو بن الغوث بن طي.

فضلا عن وجود (غزيّة بن الحارث بن عمرو بن غزيّة، المازنيّ) أورد ذكره تقي الدين المقريزي (المتوفى: 845هـ) في حديثه عن عمارة بن غزيّة بن الحارث بن عمرو بن [غزيّة] الأنصاريّ، المازنيّ، المدنيّ [532].

وسنتناول نسب الأجود إلى بني عامر إلى عقيل في صفحات لاحقة.

وهناك آراء تنسب الأجود إلى بني خالد، وهناك من يسميهم جبور الخوالد ويسمون شيوخهم شيوخ بني خالد نسبة إلى جد لهم اسمه عبدالله بن خالد بن عوف بن عامر. ويعزز ذلك قول العلامة احمد بن مشرف الإحسائي [533] المتوفى سنة (1285هـ):

ولا تنسى جمع الخالدي فإنهم عشائر شتى من عقيل بن عامر

---

(532) تقي الدين المقريزي، المقفى الكبير (4/ 372).

(533) سمير قطب، أنساب العرب (ص 221).

أي أن جبور الخوالد من عقيل بن عامر وهذا صحيح قطعاً وتُعَرّف مصادر أخرى أمراءهم بـ (شيوخ بني خالد) لأنهم دخلوا في بني خالد [534] لا لأن جدهم خالد، وثبت من خلال المصادر أن هناك تداخل وهناك أكثر من بني خالد تنتسب إلى عامر بن صعصعة [535] كما سيرد.

وأما شيوخ الأجود فقد بدأت زعامتهم سنة (820هـ) وكما يلي [536]:

- زامل بن حسين بن جبر من سنة 820 هـ.
- سيف بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر 821 هـ إلى 875 هـ.
- أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر 875 هـ إلى 911 هـ.
- محمد بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر 911 هـ إلى 916هـ.

---

(534) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080 هـ (ص 51)؛ نقلاً عن محمد بن عبدالقادر الإحسائي؛ تحفة المستفيد في تاريخ نجد القديم والجديد (ق1ص 31).

(535) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080 هـ (ص14)، حيث ذكر قول الميداني المتوفي سنة (518هـ) في كتاب مجمع الأمثال الذي أورد بعض وقائع العرب كان بنو خالد من عامر بن صعصعة أحد أطرافها. وفي (ص 15) ذكر ما ورد في كتاب بلوغ القرى المخطوط لابن فهد المتوفى سنة (921هـ) وقال: وتزودنا حوادثه بوجود قبيلة خالدية في منطقة الحجاز قرب الطائف في بداية القرن العاشر الهجري /السادس عشر الميلادي. وفي نفس الصفحة نقل عن سيرة الشيخ أحمد الإحسائي الذي ولد سنة (1166هـ/ 1753م) وهي نبذة قصيرة كتبها المؤلف عن سيرته وذكر فيها تسلسل نسبه ورجوعه إلى المهاشير المعروفين من بني خالد، وقال (الأمر الذي يدل على قدم وجود بني خالد في منطقة الإحساء) ونقل عن تاريخ ابن لعبون المتوفى سنة (1255هـ/1839م) الغموض في نقل نسب بني خالد الذين نسبهم إلى بني لام بينما عند استعرضه لبطون عامر بن صعصعة قال (أن منها خالد الحجاز في الإحساء كذلك).

(536) موسوعة ويكيبيديا الحرة عنهم تحت عنوان (بنو خالد الجزيرة العربية) وهناك بعض الاختلاف في ترتيب المشايخ وتواريخ تولي المشيخة

- مقرن بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر 916 هـ إلى 922هـ.
- علي بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر922 هـ.
- ناصر بن محمد بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر حكم من عام 922 هـ إلى 927 هـ.
- قطن بن علي بن هلال بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر حكم عام واحد وهو 927 هـ.
- علي بن قطن بن علي بن أجود من سنة 925 هـ.
- سلطان ابن عم أبيه غصيب بن زامل بن أجود إلى سنة 927 هـ.
- مقرن بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري (تقريباً من 970 هـ إلى....).
- غصيب بن هلال وقيل غصيب بن زامل بن هلال بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر. آخر حكام آل جبر سقط الحكم في عهده سنة 933 هـ.
- مقرن بن غصيب بن زامل بن هلال بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر مسترد الحكم الجبري، تقريباً من 970 هـ إلى ....
- منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر حكم من ..... إلى (1000 هـ) وسقطت الدولة في عهده.

وقد ذكر حكامهم من المعاصرين لهم (جار الله بن العز بن النجم بن فهد المكي حيث ذكر الشيخ راشد بن مغامس وكيف استولى على الإحساء بقوله:

(وتتابع حاج الشرق وفيهم سلطانهم الجديد وهو الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل ...... سلطان البصرة والحسا والقطيف ورفقته نحو خمسة آلاف نفس على رواحل وبركوا في الأبطح على عادتهم. وكانت ولاية سلطانهم للشرق في سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة (931هـ/1525م) وكان بالبصرة فاستعان به الباقي من بني جبر لضعف حالهم وقوي عليهم وأخذ منهم الحسا والقطيف وأعمالها، وذلك لما استولى الفرنج المخذولون على بلدهم وقتلوا سلطانهم الشيخ مقرن بن زامل بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري في سنة سبع وعشرين وتسعمائة (927هـ/1521م).

ثم وليها بعده عمه علي بن أجود نحو شهرين فأخذها منه ابن أخيه ناصر بن محمد بن أجود فأقام به ثلاث سنين وأعطاها بيعاً لقطن بن علي بن هلال بن زامل فأقام فيها نحو سنة ... ثم مات فخلفه ولده ثم عجز عنها ودفعها لعضيب (غصيب) بن زامل بن هلال، وأقام بها نحو سبعة أشهر فأخذها منه بالحرب الشيخ راشد بن مغامس المذكور وولى البصرة لأخيه محمد وأقام هو بالحسا والقطيف [537].

وبات من المؤكد أنهم ليسوا من بني خالد ولكنهم دخلوا في بني خالد وأخذوا اسمهم من باب التداخل والذي يجعلنا نجزم بصحة هذا الرأي عدة أسباب منها:

(537) جار الله بن العز بن النجم بن فهد المكي، نيل المنى بذيل بلوغ القِرى لتكملة إتحاف الورى/ القسم الأول (تحقيق محمد الحبيب الهيلة مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي /فرع موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة (الطبعة الاولى، سنة 1420هـ، 2000م). (ص 421، 422).

أولاً: لا يوجد خالد ولا عبدالله بن خالد في تسلسلهم النسبي بل ثبت عدم وجود هذين الإسمين من أبناء عوف بن عامر.

ثانياً: يشير الحميدان في كتابه إمارة العصفوريين (ص75) إلى أن بني عامر ينتسبون إلى عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من العدنانيين [(538)].

ثالثاً: نسبهم ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري في الأسر الحاكمة إلى عامر بن صعصعة [(539)].

رابعاً: أورد الباحث عبدالله عبدالكريم الوهبي استشهاد علي أبا حسين في بحثه (الجبور عرب البحرين أو عربان المشرق بشعر الكليف وعامر السمين ومشرف لتقرير نسب الجبور حكام الإحساء إلى عامر بن صعصعة وكذلك نسب عبدالله الشبل محقق كتاب الأخبار النجدية دولة الجبور إلى بني عقيل [(540)].

خامساً: ما ذكره المغيري اللامي (المتوفى سنة 1364هـ) بأنهم من خالد من غزية حيث قال: (وخالد، هم خالد غزية، الذين منهم الجبور، ...إلى أن قال (وقد هاجر في القرن العاشر وصاروا إلى بادية الخرج، وانقرضت دولة عقيل عامر. واستولت الأتراك على الإحساء، ثم انتزعها

---

(538) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد (1208،1080 هـ) (ص 51).
(539) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد ، (ص 52)؛ ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، الأسر الحاكمة في الاحساء (ق1، ص 142-143).
(540) المصدر نفسه (ص52).

منهم آل حميد بالاشتراك مع بني خالد في سنة ثمانين وألف) [541].

وفي هذا النص يؤكد إنهم أصحاب دولة عقيل عامر كما وأكد هجرتهم في القرن العاشر إلى بادية الخرج إلا انه نسبهم إلى خالد غزية.

سادساً: ما نقله عبدالله عبدالكريم الوهبي من حديث محمد بن عبدالقادر الأحسائي (المتوفى1391هـ) في كتابه تحفة المستفيد في تاريخ الإحساء القديم والجديد (ق1ص38) حيث قال:(الجبور من عقيل بن عامر دخلوا في بني خالد) [542].

سابعاً: ما أورده القلقشندي حيث قال: وقد ذكر في العبر عن ابن سعيد أنه قال سألت أهل البحرين في سنة إحدى وخمسين وستمائة حين لقيتهم بالمدينة النبوية عن البحرين فقالوا الملك فيها لبني عامر بن عقيل، وبنو عصفور منهم هم أصحاب الإحساء وبنو تغلب الذين كانوا يناوئونهم في الزمن الأول من جملة رعاياهم، وقد ذكر الحمداني: أن آل عامر هؤلاء وفدوا على السلطان بالديار المصرية في دولة الظاهر بيبرس صحبة مقدمهم محمد بن أحمد بن العقيدي بن سنان بن عقيلة بن شيبان بن قديمة بن شبانة بن عامر [543].

ثامناً: ما أورده ابن خلدون في تاريخه إذ قال: (وكان بنو عامر بن صعصعة كلهم بنجد) إلى أن قال (أخوتهم بنو عامر بن عوف بن مالك

---

(541) عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (ص: 46).

(542) عبدالله عبدالكريم الوهبي، المصدر السابق هـ (ص51).

(543) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 38).

بن عوف بن عامر وعوف أخو الْمُنْتَفِق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدي أبى الحسن الأصغر بن ثعلب) [544]. وقال ايضاً:

(دولة بني عقيل بالجزيرة وغلبهم عليها وعلى تلك البلاد أولياء الدولة السلجوقية فتحولوا عنها إلى البحرين مواطنهم الأولى ووجدوا بني ثعلب قد أدركهم الهرم فغلبوا عليهم قال ابن سعيد سألت أهل البحرين حين لقيتهم بالمدينة النبوية سنة إحدى وخمسين وستمائة عن البحرين فقالوا الملك فيها لبنى عامر بن عوف بن عامر بن عقيل وبنو ثعلب من جملة رعاياهم وبنو عصفور منهم أصحاب الإحساء) [545].

تاسعاً: ما أورده ابن حزم يثبت أن بني عامر من عقيل حيث قال:

وأما بنو عامر بن عقيل، فمنهم: الْمُنْتَفِق بن عامر، بطن؛ وخويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، بطن؛ وربيعة بن عامر، منهم: الحارث بن الأبرص بن ربيعة بن عامر بن عقيل ... الخ [546].

عاشراً: ما أورده العزاوي في عشائر العراق عن الأجود وقال:

أصلهم من بني عقيل أخوة الْمُنْتَفِق أو أبناء عمومتهم. وكانت الإحساء بيدهم في أوائل المائة التاسعة. وهؤلاء منهم توطنوا الْمُنْتَفِق. ثم توالى ورودهم. وأجود بن زامل العقيلي الجبري العامري القيسي جدهم أول من ملك الإحساء أخذها من الجراونة (القرامطة) في شهر رمضان سنة (821هـ -1418م) ودام حكمهم إلى تمام الألف. ثم حكمها الترك

(544) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (العبر) (6/ 11)؛ وفي مصادر أخرى بني تغلب وليس ثعلب.

(545)ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (العبر) (4/ 92).

(546) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (ص: 123).

وبعدهم (آل حميد) من بني خالد. وبعدهم آل سعود. وهكذا تداولتها الأيدي... وحوادثهم في تاريخ العراق بين احتلالين [547].

نستخلص مما سبق ومن خلال ما أورده ابن حزم (المتوفى سنة (456هـ) وما نقل عن الحمداني (المتوفى سنة 602هـ) وابن سعيد المغربي (المتوفى سنة 685هـ) وابن خلدون (المتوفى سن 808هـ) والقلقشندي (المتوفى سنة 821هـ) والسخاوي (المتوفى: 902هـ) والمغيري (المتوفى سنة 1364هـ) المحددة تواريخ وفياتهم في أعلاه يقطع بصحة انتساب الأجود الى بني عامر وإلى عقيل وخاصة ما نقله القلقشندي عن الحمداني من التسلسل النسبي لمقدمهم يوضح عدم وجود خالد ضمن تسلسلهم النسبي. فضلاً عن قول ابن خلدون الذي سرد تسلسلهم النسبي وحدد مناطق ملكهم وسكنهم بما لا يدع مجالاً لمشكك بقوله (بنو عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر وعوف أخو الْمُنْتَفِق قد غلبوا على البحرين وغمارة وملكوها من يدي أبى الحسن الأصغر بن ثعلب) [548].

أذن الجبور من بني عامر من عقيل من عامر بن صعصعة كما دلت المصادر السالفة على نسبهم ومناطق ملكهم وإن تداخلوا مع الخوالد وشملهم الإسم.

والسؤال من أين جاء اسم خالد الذي شمل الأجود من بني عامر؟ وهل اسم قبيلة خالد التي تداخلت معها الجبور عامرية أم من قبيلة أخرى؟

---

(547) عباس العزاوي، عشائر العراق، الدار العربية للموسوعات (ج3 ص97).
(548) وفي بعض المصادر بني تغلب.

وللإجابة على هذا السؤال لابد من تتبع الأحداث التي تلت سقوط أمارة آل الأجود الجبور، فبعد سقوط إمارة الجبور في الإحساء على يد آل مغامس سنة (956هـ /1550م) ثم مجيء العثمانيين تحالف بنو خالد مع العثمانيين لِطرد البرتغاليين من الخليج ومن ثم تولى العثمانيون شؤون الخليج لمدة سبعين سنة, وثار بعد ذلك بنو خالد على الأتراك بقيادة آل حميد وكان أول أمراء آل حميد هو براك بن غرير بن مسعود آل حميد (1669م إلى 1682م) وتمكنوا من طرد العثمانيين سنة (1082هـ – 1670م) فأصبحت الغلبة والسيادة لبني خالد وحكموا المنطقة بشكل قبلي مستقل، ودخلت تحت رايتهم مختلف القبائل ومنها الجبور هؤلاء وشملهم الإسم وإن لم يكونوا منهم فأصبحوا يسمون جبور بني خالد.

وهناك عدة آراء مختلفة حول نسب بني خالد تناولها عبدالله عبدالكريم الوهبي وصنفها إلى ثلاثة آراء [549]:

<u>فالرأي الأول:</u> تناول نسب بني خالد موضوع دراسته إلى خالد الحجاز.

<u>والرأي الثاني وهو الأهم:</u> تناول نسبة بني خالد إلى عامر بن صعصعة، وفي الحقيقة هي دراسة لنسب بني عامر إلى عامر بن صعصعة وليس بني خالد وقد تناولنا ذلك في الصفحات السابقة والرأي الثالث نسب بني خالد إلى قبيلة خالد من بني مخزوم وهذا خارج نطاق بحثنا المتعلق بنسب بني عامر إلى عامر بن صعصعة ونسب الأجود إلى بني عامر.

---

(549) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080هـ (ص 39-46) وما بعدها.

وقد أورد الباحث في مناقشته للرأي الأول (نسب بني خالد إلى خالد الحجاز) نصوصاً تضمنت خمسة آراء حيث قال:

نستنتج من سياق النصوص التي أوردها عدة احتمالات:

- أن بني خالد هؤلاء من آل فضل من ربيعة.
- أنهم من الأجود من غزية طي.
- أنهم من خالد الحجاز من غزية من بني لام من طي.
- أن بني خالد من أجود غزية من ربيعة من لام من طي.
- أن بني خالد من أجود من غزية من آل مرا من ربيعة من لام من طي.

وخلص إلى أن بني خالد الحجاز على الأرجح من طي القحطانية سواء دخلت في الأجود في غزية أو ربيعة أو بني لام... إلى أن قال ومما سبق نستطيع ترجيح نسب خالد الحجاز إلى الأجود من غزية من لام الطائية، ومع هذا الترجيح فان احتمال نسبة خالد الحجاز إلى الأجود من غزية من هوازن العدنانية لا يزال قائماً ولا يمكن الجزم بنفيه اعتماداً على بعض النصوص والآراء التي وردت سابقاً [550].

والذي يهمنا والذي نبحث عنه من هم بنو خالد الذين شمل اسمهم الأجود؟ والى أي فرع من فروع عامر بن صعصعة ينتسبون؟

---

(550) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080هـ (ص46).

فقد أورد الوهبي أربعة خوالد من بني عامر بن صعصعة إضافة إلى رهط خامس في بني مالك بن الْمُنْتَفِق وهم [551]:

- بنو خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر.
- بنو خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن عامر.
- بنو خالد بن وبر بن الأضبط بن كلاب بن عامر.
- وبنو خالد أحد بطون خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر.
- وهناك بني خالد رهط معروفين من بني مالك.
- خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب [552]، كان سيداً، يطعم بعكاظ، وأحرقته صاعقة، فلذلك سمي الصعق [553]، لم يذكره الباحث أيضاً وأوردناه هنا.
- خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل [554]، بطن [555]، لم يذكره الباحث وأوردناه هنا.
- خالد بن عوف بن عامر بن عقيل [556]، لم يذكره الباحث أيضاً وأوردناه هنا.

---

(551) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080هـ (ص52 و53).

(552) البلاذري أنساب الأشراف (2/ 386).

(553) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب (1/ 286).

(554) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن ـمكتبة النهضة العربية ـط1 سنة 1986 (ج2 ص334)؛ علي نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي والاسلامي حتى نهاية العصر العباسي، رسالة ماجستير (ص4).

(555) ابن حزم، المصدر السابق (ص: 123).

(556) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب، (ج2 ص 334)؛ ابن حزم، المصدر السابق،(ص4).

- خالد بن عبدالله بن عقيل [557]، لم يذكره الباحث أيضاً وأوردناه هنا.
- خويلد بن الأصم بن عامر بن عقيل [558]، والأخير لم يذكره الباحث أيضاً وأوردناه هنا.
- خالد بن المجر بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأخوته خويلد وخلدة ومعاوية وحرام والحريش منهم ضرار بن عبس من بني خالد بن المجر كان فارس قيس في خراسان أيام عبدالله بن خازم السلمي [559]. لم يذكره الباحث أيضاً وأوردناه هنا.

ومما سبق استنتج الباحث الوهبي بأن هناك بطوناً متفرعة من عامر بن صعصعة تحمل اسم خالد كان لها دور بارز وقيادي في الأحداث العامرية ولم يكن مجرد بطن صغير. وأن بطون خالد من عامر بن صعصعة قد عاش (أحدهما على الأقل) مع عقيل بن عامر واختلطوا بهم بصلة القرابة والجوار وغطاهم اسم خالد. ومن المحتمل أن ابن مشرف بنى على هذه الصلة والتداخل ونسبهم إلى عقيل بن عامر[560].

أقول ومن المحتمل أن يكون اسم خالد جاء ليس من أبناء عمومتهم (من بطون خالد من عامر بن صعصعة) كما قال الوهبي بل جاء من (خالد أو خويلد إبنا عوف بن عامر بن عقيل) الذي هو أقرب البطون وألصقها بهم نسباً لأنها من صلب بني عامر بن عقيل ومن نفس الأرومة النسبية وليس

(557) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، جمهرة النسب ، (ج2 ص 333).
(558) ابن حزم، جمهرة انساب العرب /كتاب الكتروني /مكتبة المشكاة (ص182و183).
(559) عبد الهادي الربيعي، قبيلة بني كعب (ص 6) نقلاً عن جمهرة النسب لابن الكلبي (ص358).
(560) باختصار وتصرف عن عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080 هـ (ص54).

من ناحية السكن والاختلاط فقط، خاصة وأن خالد وخويلد من فرسانها البارزين ومشاهيرها المعدودين، وقد ذكرت كتب الأنساب أن عوف بن عامر ولد خويلد وخالد وربيعة وولد خويلد الأعلم وعقالاً والأخير يقول له النابغة الجعدي:

أبلغ عقالاً أن خطة داحس   بكفيك فاستأخر لها أو تقدم

وعقال بن خويلد هو قاتل دهر الجعفي يوم النخيل وهو الذي أجار باهلة حين قتل المنتشر بن وهب الباهلي (ثلاثة نفر من جعدة) وكان الأعلم أخوه فارساً وأبو حرب بن خويلد فارساً جاهلياً ثم أسلم ووفد على رسول الله (ص) وسأله ألا يخسر قومه ولا يعثروا فأجابه إلى ذلك [561].

إذن ومما سبق يتضح أن نسبة الأجود إلى خالد من باب التداخل بين البطون وليس لجد اسمه (خالد) وإن أحد البطون التي تحمل اسم خالد قد غطى على جميع الخوالد ومن معهم ومنهم الأجود وهذا أمر يكاد يكون من المسلمات عند كثير من القبائل العربية خاصة إذا كان المنسوب له من نفس الأرومة أو نفس القبيلة.

ويضاف الى ذلك ما قاله محققوا السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة: ولا أعتقد أنّ بني خالد القبيلة النّجدية الشهيرة هذه تنتسب إلى خالد بن الوليد

(561) عبدالله عبدالكريم الوهبي، بنو خالد وعلاقتهم بنجد 1208،1080 هـ (ص5).

رضي الله عنه، ولا إلى بني مخزوم أصلا. بل هي–فيما يقال–قبيلة عقيليّة عامريّة قيسيّة معدّية عدنانيّة–والله تعالى أعلم [562].

وهم متفقون على نسبهم إلى ملكهم عظيم بني جبر أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر بن حسين بن ناصر بن عبد الله بن علي بن مانع بن ماجد بن راشد بن عميرة بن سنان بن غفيلة بن شبانة بن قديمة بن شبانة بن عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد القيسي العدناني.

وذكر القلقشندي نسبهم من سنان الى عامر حيث قال:

أن آل عامر هؤلاء وفدوا على السلطان بالديار المصرية في دولة الظاهر بيبرس صحبة مقدمهم محمد بن أحمد بن العقيدي بن سنان بن عقيلة بن شيبان بن قديمة بن شبانة بن عامر [563].

إلا أنه سمى غفيلة (عقيلة) وسمى شبانة (شيبان). وذكر ابن خلدون نسبهم في حديثه عن الخلط حيث قال: (عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل) [564]. واعتقد أن ابن خلدون كرر اسم (مالك بن عوف) مرتين وفي كل الحالتين فالنسب متسلسل الى عامر بن عقيل.

---

(562) محمد بن عبد الله بن حميد النجدي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، حققه وقدم له وعلق عليه: بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، 1416 هـ، 1996 م (3/ 923).

(563) القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (ص: 38).

(564) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون (6/ 40).

هجرتهم إلى العراق

ذكر هجرتهم المغيري في المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب إذ قال: (وخالد، هم خالد غزية، الذين منهم الجبور، وآل جناح، والدعوم) إلى أن قال (وقد هاجر في القرن العاشر وصاروا إلى بادية الخرج، وانقرضت دولة عقيل عامر. واستولت الأتراك على الإحساء، ثم انتزعها منهم آل حميد بالاشتراك مع بني خالد في سنة ثمانين وألف) [565]. من المؤكد أنهم ليسوا من بني خالد ولا نأخذ بقول المغيري هذا ولكنه ذكر فترة هجرتهم وانقراض دولتهم فضلاً عن تداخلهم مع غزيّة.

ومن المؤكد أيضاً أنهم نزحوا من الإحساء إلى الخرج ومنها إلى صحراء الشامية، وأول من هاجر منهم إلى العراق منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل بن حسين بن ناصر بن جبر وسقطت الدولة الجبرية في عهده ودام حكمهم إلى تمام الألف وسكن الشامية من ديار الْمُنْتَفِق [566]، وقبل نزوحه الى العراق كان منيع لاجئاً في جو الثلما قرب الخرج [567] وأكد ابن عقيل الظاهري أنه آخر ملوك الدولة الجبرية [568] وأن انقراض دولتهم كان سنة (999هـ) [569] والفترة من (934-963هـ) اكتنفها كثير من الغموض

(565) المغيري، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (ص: 46).
(566) راجع عباس العزاوي، عشائر العراق، الدر العربية للموسوعات (ج3 ص: 99).
(567) ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء (ق1: ص263).
(568) المصدر نفسه (ق1: ص261).
(569) المصدر نفسه (ق1: ص263).

[570] وربما سبب ذلك أن الأتراك استولوا على الإحساء سنة (963هـ) وتوالى عليها أمراء منهم [571].

وبعد نزوحهم إلى صحراء الشامية سكنوا بجوار أبناء عمومتهم الْمُنْتَفِق كانت لهم معارك وعداوات مستحكمة مع بني مالك بسبب الصراع على النفوذ والأراضي ومناطق الرعي وبالنهاية استقروا وأصبح لهم ثلث الديار وانضمت تحت رايتهم عشائر كثيرة. فضلاً عن رئاسة الثلث التي كانت متوارثة فيهم عند آل وثال ثم انتقلت إلى آل مناع، وكان ضمن هذا الثلث عشائر تنتمي إلى الأجودين الطائيين المذكورين أعلاه فضلاً عن أجود غزية هوازن.

ويرأس الأجود الشيخ فيصل زامل بن يوسف بن عجيل ناهض بن مهنا بن علي بن سيف بن محمد بن جبر بن منصور بن مناع بن محمد بن منيع بن سالم بن زامل بن سيف بن أجود بن زامل المذكور أعلاه.

وزعامة الأجود كانت لبني وثال أو آل وثال وهم أجداد آل حيدر، البيت المعروف في سوق الشيوخ أما آل مناع فليسوا بالعريقين في زعامة آل أجود إنما هم منصوبون لآل سعدون وتابعون لهم [572].

فقد عين سعدون ((آل مناع)) وهم من عرب الحجاز رؤساء على الأجود تابعين له [573].

---

(570) ابو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء (ق1: ص262).

(571) المصدر نفسه (ق1: ص264).

(572) سليمان فائق، عشائر الْمُنْتَفِق ص 12تحقيق وتقديم المؤرخ عبد الرزاق الحسني، الدار العربية للموسوعات –ط1 1424هـ، 2003م (ص12).

(573) راجع عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقية (ص65).

وعدد العزاوي من عشائر ثلث الأجود:(غزية، والجوارين، والزهيرية، والعصوم، والخليف، والمارد، والصبيخة، وخفاجة، والبدور، والشريفات) وقال: (وهذه لا يصح أن تعد من الأجود إلا في تقسيمات الثلث والباقي تعتبر منضمة) [(574)].

كما عد منهم: (بنو زيد، والجشعم، وبنو رجاب (بنو ركاب)، وآل ازيرج، وآل حميد ومنهم الشويلات والطوكية، والصريفيون وعتاب وقال: (ومنهم من يقول أصلهم ربيعة)، وآل عكيل (عقيل) والمعروف أنهم من أصل الأجود منهم البو عمار والبو شهيب. وآل مشلب، والخويلد، والقراغول) [(575)].

وذكرنا العشائر المنضوية تحت راية الأجود والتي تعد ضمن ثلث الأجود أحد أركان تحالف قبيلة الْمُنْتَفِق، ونأتي على ذكرها وذكر العشائر المتفرعة نسباً من صلب الأجود (أجود بن زامل الجبري العقيلي) أو المتحالفة في الجزء الثالث إن شاء الله.

---

(574) عباس العزاوي، عشائر العراق (ص: 331).

(575) المصدر نفسه (ص 339).

بيـرق قبيلة الأجــــود



من صفحة الصديق عمار العاني

مشجرة لتحور FGC4708 احد تحورات السلالة J1 والذي يعتبر اكبر تحور تجمع عشائر عراقية



ك-نهاية إمارة الْمُنْتَفِق (1918م)

كانت إمارة الْمُنْتَفِق ومنذ تأسيسها (عام 1546م) من الإمارات القوية التي قارعت الدولة العثمانية والفارسية وفرضت وجودها على القبائل ووسعت نفوذها على المناطق المجاورة لها وتميزت هذه الإمارة ببسالة فرسانها وقوة الشخصيات التي تزعمتها فكانوا مصاليت في الحروب يتقدمون الصفوف فيقتدي بهم فرسانهم فيخترقون الصفوف وينزلون الهزائم بالقوى الكبرى في المنطقة. ونتيجةً لهذه الانتصارات المتوالية وبروز هذه القوة المتصاعدة استشعرت الدولة العثمانية الخطر من اتساع نفوذها وتزايد قوتها فلجأت الى أساليب متعددة تحت شعار الإصلاح لتوطين القبائل وتفكيك عزيمتها القتالية وإضعاف قوتها، فبدأت بقضم أطراف الْمُنْتَفِق وفك ارتباط بعض أجزائها بها مثل السماوة ومناطق أخرى وتحويل مشيخة الْمُنْتَفِق الى متصرفية يعمل فيها الشيخ كموظف تحت إدارة الوالي العثماني.

ثم تلتها خطوة أخرى متمثلة بتطبيق قانون الطابو فتحول فيها الشيوخ الى ملاك أراضي وإقطاعيين لم تعد تهمهم أحوال الجيش وترصين قوة الاتحاد بل همهم تسجيل مقاطعات الأراضي بأسمائهم واقتطاع وارداتها وما يأخذون من مجهود الفلاحين، وكان هذا مدعاة للفرقة بين الأمراء والقبائل الْمُنْتَفِقيّة فتحولت العلاقة بينهما الى علاقة مصالح يشوبها العداء والحقد والشد والجذب والكراهية لسلطة الإقطاع الجديد وتمني زوالها [576].

---

576 - وقد فصل الشيخ علي الشرقي في ذكرى السعدون وحميد حمد السعدون في إمارة الْمُنْتَفِق في تحليل وشرح أسباب سقوط الإمارة منها أسباب مباشرة وأسباب غير مباشرة فراجعها في مضانّها.

ومن أهم هذه الأسباب التي دعت الدولة العثمانية الى إسقاط هذه الإمارة وإنهاء وجودها هو انتهاجها خط التمرد ضد العثمانيين على طول الخط رغم دعم العثمانيين لبعض أمرائها في بعض الأحيان واندلاع تمرد شبه شامل في ديار الْمُنْتَفِق سنة (1880م) بزعامة فالح باشا آل ناصر ثم مجيء منصور باشا بن راشد أمير المنتفق السابق من بغداد الذي استدعى اليه ابن أخيه فالح باشا وبقية عشائر المنطقة وأعلن استقلال المنتفق عن الدولة العثمانية وسمى نفسه "سلطان البر" وأدى ذلك لاندلاع ثورة شاملة في ديار المنتفق ضد العثمانيين.

فوضعت إسطنبول خطة للقضاء على إمارة الْمُنْتَفِق بشكل نهائي، فأوكلت مهمة القضاء على الثورة والإمارة معاً الى الفريق عزت باشا رئيس أركان الجيش السادس فأكمل استعداداته العسكرية وسار باتجاه ديار الْمُنْتَفِق والتقى الفريقان في منطقة أم الشعير قرب مدينة الحي شمال الناصرية الحالية وذلك في شهر آب سنة (1881م) في معركة فاصلة عرفت باسم معركة (الريّس) انقلبت فيها بعض عشائر الْمُنْتَفِق ضد الأمراء آل سعدون وتحولت الى جانب الدولة العثمانية وانسحبت عشائر أخرى تاركةً آل سعدون وحدهم في الميدان وبعد أن بانت ملامح الهزيمة وتحقق الإنسحاب انتهت المعركة بمعركة أخرى بين آل سعدون وحلفائهم الذين انقلبوا عليهم وقامت عمليات السلب والنهب على قدم وساق فانبرى آل سعدون يدافعون عن أسرهم وممتلكاتهم وانتهت بهزيمة ساحقة أجبرت أمراء المنتفق الى الهجرة الى الأحواز وألغيت مشيخة الْمُنْتَفِق وبسطت الدولة العثمانية سلطتها على المنطقة وتمكنت من تفريق شمل القبيلة وتمزيقها وتحويلها الى طبقتين متناحرتين طبقة الاقطاعيين

والسراكيل الذين يعملون بخدمة وأوامر الدولة العثمانية وطبقة الفلاحين الذين تحولوا الى فقراء يعانون من الاستغلال والجشع.

ونستطيع أن نقول أن معركة (الرَيِّس) كانت خاتمةً لمسيرةِ إمارةٍ قارعت القوى الكبرى والقبائل المجاورة وفرضت هيبة الْمُنْتَفِق في وسط وجنوب العراق لمدة دامت ثلاث مئة وخمسة وثلاثين سنة خاصة في فترتها الأخيرة حيث امتدت سلطة الْمُنْتَفِق فيها على الشريط البحري من البصرة الى سواحل قطر بعد ضم الإحساء.

قال الدكتور حميد حمد السعدون:

كانت الهزيمة واضحة خسرت فيها الْمُنْتَفِق الكثير من الرجال والأموال التي نهبت من بيوت العوائل وسقطت إمارتها المتحضرة على طريقة موت الأشجار وبشكل يليق بتاريخها وعطائها الطويلين [577]. وبعد معركة الريس وإجلاء رؤساء الْمُنْتَفِق الى الحويزة قامت السلطات العثمانية بتعيين متصرفاً على الْمُنْتَفِق هو محمد باشا ثم تلتها زيارة والي العراق إيذاناً بحكم عثماني مركزي دكتاتوري شديد الوطأة على المنطقة.

وقد أحدث زوال إمارة آل سعدون فراغاً محسوساً في بادية العراق ولا زالت القبائل النجدية وعرب الجزيرة تتحرش بحدود العراق وتغزو الرعاة العراقيين وتأخذ منهم ضريبة المرعى وهم داخل حدود أوطانهم والحكومة المدنية لا يتيسر لها ضبط وتأمين الحدود تماماً في البادية وبين البدو في ذلك الدو المقفر وقد كانت بادية العراق أمنع منها اليوم حين كانت راية آل سعدون تخفق وإمارة الْمُنْتَفِق حية فقد مر عليك ان الشيخ حمود حارب الوهابيين

(577) حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق (ص: 219).

لانهم غزو "عانة وكبيسة" وفي كل سنة من هذه السنين يغزو الوهابيون بادية ناصرية الْمُنْتَفِق وبادية السماوة وبادية البصرة فيسحقون العراقيين ويدوسون ثنيتهم وينكفئون راجعين بالغنائم والأسلاب في أمن وسلام لا تتعقبهم إلا برقيات الاحتجاج [578].

إن هذا الضعف الذي أصاب الْمُنْتَفِق دفع عشيرتي الضفير والبدور الى تأسيس مركز قيادي يحميهم من غزوات الطامعين ويعيد للمنتفق هيبتها ويجمع أهلها للقتال تحت رايته وبادروا الى فالح باشا ورفض أن يتصدى للقيادة وأحالهم الى ابن عمه سعدون المنصور وذلك كان سنة (1889م) ونهض بهذه المهمة الشيخ سعدون بعد ثمانية سنوات من الإنكسار واستغلها فرصةً لاستعادة الإمارة الضائعة وتجمع الْمُنْتَفِقيون من جديد تحت راية وارد محاولين بعث الإمارة المنتقية وإعادتها الى الوجود من جديد، إلا أن سياسة السيف والقوة والبطش المفرط التي انتهجها سعدون باشا مع جميع القبائل التي عارضته أو التي وقفت على الحياد جعلته يدخل في معارك ووقائع متتالية داخلية وخارجية، فنفرت منه القلوب وأبتعدت عنه القبائل فبدأ يشن الغارات تلو الغارات على العشائر من هيت الى الكويت [579] فبدأ بالغارة على عشائر شط الكار سنة (1896م) ثم على عشائر آل بدير سنة (1897م) ثم أغار في سنة (1899م) على عشائر شمر في البغيلة (النعمانية حالياً) وانتصر عليهم واصطدم مرتين بعبدالعزيز بن متعب الرشيد أمير حائل الاولى في معركة تل اللحم والثانية في معركة تل جبارة التي انتهت لصالح الْمُنْتَفِق.

---

(578) الشيخ الشرقي، ذكرى السعدون (ص: 51).

(579) حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق (ص:229)، وأحال ذلك الى النبهاني، التحفة النبهانية (443).

ودخل سعدون باشا ضمن تحالف مبارك الصباح وعبدالرحمن آل سعود ضد إمارة حائل إلا أن هذا التحالف الثلاثي خسر المعركة وانتصر عليهم عبدالعزيز الرشيد انتصاراً باهراً.

ثم تمكنت الدولة العثمانية من شق صف آل سعدون الى تيارين متخاصمين وفريقين متصارعين هما (آل ناصر وآل منصور) ويغذي هذا الصراع والانقسام الدولة العثمانية نفسها، وانشقت على أثره قبائل الْمُنْتَفِقِ الى صفين متحاربين، والمشكلة إن سعدون باشا استخدم السيف ضد العشائر التي أصبحت موالية لفالح باشا وهذا ما قاده الى الإصطدام ببعض عشائر العبودة المدعومة من الدولة العثمانية في منطقة (غسّال) وأباد قوتهم.

وازدادت كراهيته للدولة العثمانية بعد هذه الواقعة فبدأ بشن الغارات على البصرة.

واصطدم بأحد أجنحة عشائر الضفير التي يقودها (ابن ضويحي) في منطقة (الركي والردايف) وقضى على قوتهم وأسر قائدهم.

ونتيجة لضعف الدولة العثمانية تمرّد سعدون باشا وأظهر العصيان فاضطرت لمهادنته وكسبه الى جانبها بتعيينه "مامور تحصيلات" وأطلقت عليه لقب مصلح الغراف بعد أن كان في نظرهم خارجاً عن القانون وأمدته بقوة عسكرية من طابورين فاستقوى بها ودخل في معركة مع العشائر الموالية لابن عمه فالح باشا انتصر بها ودخل مدينة الشطرة ليفرض سطوته على عشائرها.

وفي سنة (1908م) توفي فالح باشا وخلفه ابنه عبدالله الفالح لتزداد وتيرة الصراع بين الاثنين وجرت معركة دامية بين الطرفين في الشطرة في هذه

السنة واستمرت ثمانية أيام انتهت بإخراج سعدون باشا من الشطرة بعد أن تخلت عنه القوات العثمانية التي يقودها متصرف الْمُنْتَفِق مظهر باشا، ثم دارت بينهما معركة أخرى انتهت بانتصار قوات عبدالله الفالح ورحيل سعدون باشا وقواته الى البادية.

ثم أرسل سعدون باشا ولده ثامر سنة (1908م) بقواته ليغزو عشائر الرولة في الشام فانهزمت قواته فعاود الغزو بنفسه في السنة التالية سنة (1909م) فمر بعشائر عنزة وعبر منهم ليغزو الرولة وانتصر عليهم واحتل ديارهم وأقام في مضاربهم فعادودت عشائر الرولة الكرّة على قوات الْمُنْتَفِق وانضمت الى جانبها أبناء عمومتهم عشائر عنزة فدارت الدائرة على سعدون باشا وجيشه فعاد مهزوماً مكسوراً ليجد أن أمير الكويت مبارك الصباح قد جهز قوات قدرها ثمانية الاف مقاتل وتحالف مع عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ليطأوا أرض الْمُنْتَفِق مستغلين هزيمة الْمُنْتَفِق في معركتهم الأخيرة مع الرولة وعنزة فلملم سعدون باشا صاحب الإرادة الحديدية والعزيمة التي لا تلين بقايا جيشه وقدرهم (502) مقاتل فقط ووطأ بهم أرض الكويت ودارت معركة غير متكافأة في أرض جريبيعات في العاشر من حزيران سنة (1910م) تكمن من الإنتصار بها انتصاراً مدوياً وغنم بها ما لا يحصى من الغنائم حتى سميت هذه المعركة بمعركة "هدية" لقول الشاعر المنتفقي الذي أطلق الأهزوجة المعروفة:

لملمها مبارك واهدها

مشيراً إلى كثرة المعدات التي لَمْلَمَها وجمعها مبارك استعداداً للقتال ثم تخلى عنها في ساحة المعركة وكأنه أهداها الى جيش الْمُنْتَفِق.

ثم بعد ذلك دب الخلاف بين الضفير وسعدون باشا، وكانت عشيرة الضفير موالية لسعدون ومحبة له غاية المحبة ثم انقلبت الأمور ظهراً لبطن وإذا بالضفير قد أصبحت من أشد القبائل عدواةً له. والسبب على أثبته الرواة هو أنه لما كان سعدون باشا في شهر محرم (كانون الثاني 1911) نزيل (الروضة) ومعه جميع العشائر الموالية له وفجأةً دبت عقارب الفتنة فوقع الخلاف بين الفريقين وللحال انفصلت الضفير عنه وغادرته إلى مكان قصي فحاول سعدون باشا إلى إعادة المياه إلى مجاريها فلم يفلح، اما ابن الرشيد فانه سعى للصلح بين الطرفين وتم له ذلك وأقام بين ظهرانيهم يومين بعد الوفاق ثم ظعن عن ديارهم. ولما ابتعد ابن الرشيد قامت الضفير على سعدون وخذلته، وانجلت الموقعة عن قتلى في الفريقين [(580)] وذلك في (24 آذار 1911م) في منطقة الحسينية بالقرب من شقراء وعرفت هذه المعركة بغدر الضفير.

ثم تلاها الدخول بمعركة داخلية مع البدور على أراضي المايعة والقلعة المعروفة بقلعة المايعة وقاد جيوش سعدون باشا ولده عجمي، ثم أعقبها بقتل سبعة من رؤساء البدور بعد أن حاولوا تناسي الأمر وذهبوا مهنئين يوم عيد الأضحى، فلما سمعت العشائر بهذه المجزرة هاجت وماجت وخلعت الطاعة وآلت على نفسها أن تنتقم من سعدون مهما كلفها من المال والرجال [(581)]، وازدادت الفتنة وتمت في النهاية محاصرة سعدون باشا ومن معه في قصر المائعة حتى أشرفوا على الهلاك، فسارت باخرتان محملتان بالميرة والمؤونة

(580) باختصار وتصرف عن مجلة لغة العرب العراقية، السنة الأولى، تموز 1911م (1/ 113 و114)

(581) المصدر نفسه (1/ 116).

إلى المائعة لإنجاد سعدون باشا ومن معه وصد العشائر المعادية له فتحقق لدى العشائر أن الحكومة تذب عن حياضه انتصاراً له. فتجمهرت حينئذٍ جميع العشائر وهي: البدور، وال غزي، والجوارين، والعساكرة، والحسينات، وال ازيرق، وسائر أعراب الشامية وغيرهم وأحاطوا بالناصرية إحاطة السوار بالمعصم وأمطروا على السعدون ومن معه رصاصًا حامياً داويًا وما زالوا على هذا الفتك حتى وصلوا إلى ديار الصابئة (الصبة) فاحرقوا البيوت ونهبوا الأموال ... وفي اليوم الثالث أكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره فخرج ... بحماية آل إبراهيم وأوصل إلى محل مزيد باشا ابن عمه ... واستمرت الحرب على ساق [582].

قال الدكتور حميد حمد السعدون:

وبلا شك ان ما حدث يشكل سقطة من أسوأ السقطات وأبشعها في تاريخ قيادة الْمُنْتَفِق، لأن ممارسة العنف والقسوة مع الأعداء أمر مشروع، أما انتقاله الى أبناء البيت الواحد، فهو بلا شك كارثة ومصيبة لا تقف نتائجها عند لحظتها وهذا ما حدث، حينما تسامعت عشائر المُنْتَفِق بجريمة الإعدام دون أن تعرف أسبابها خلعت يد الطاعة والولاء لسعدون وحاصرته في مدينة الناصرية لمدة ثلاثة أيام جرى فيها قتال شديد ذهب ضحيته الكثيرون وبعد جهد وتوسط وافق سعدون على مغادرة الناصرية في نهاية حزيران سنة (1911م) بعد أن اتضح لديه مدى النفور الذي يلاقيه من قبل أغلب عشائره [583].

---

(582) باختصار وتصرف عن مجلة لغة العرب العراقية، السنة الاول ، تموز 1911م (1/ 78 و79).
(583) حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق (ص: 242).

ثم اعتُقِلَ سعدون باشا بخدعة اتُّهِمَ بها طالب النقيب- نائب البصرة في مجلس المبعوثان- في استنطبول ونفي إلى حلب ومات هناك وقيل مات مسموماً وذلك في أوائل كانون الاول سنة (1911م) [584]. وبموته تضعضع مشروع إحياء إمارة المُنْتَفِق.

ولا شك ان محاوله إحياء مجد إمارة المُنْتَفِق باء بالفشل لنفور أغلب عشائر المنطقة من الشيخ سعدون بسبب سياسة البطش والقسوة التي اتبعها وانتهجها مع العدو والصديق والتي يبدوا وكأنه لا يعرف غيرها، لا شك ان هذه السياسة فوتت الفرصة عليه وعلى أهالي المُنْتَفِق في بناء عصر جديد واستقلال يبعد شبح سلطات الدولة العثمانية التي لا تعرف سوى سياسة " ضرب" و"تأديب العشائر" وزيادة الضرائب دون إصلاحات تذكر.

بعد موت سعدون باشا بالطريقة المذكورة خلفه ولده عجمي وقد حوصر أيضاً هو ومن معه في قلعة المايعة من قبل القوات العثمانية (هذه المرّة) وتمكن من التسلل من الحصار والذهاب باتجاه حائل وذلك في بداية سنة (1912م) وقد طلب منهم العون بقوةٍ يضرب بها من خاصمهم. فتحرك باتجاه الضفير وبادر سعود بن عبدالعزيز الى حشد الجنود وخرجا من حائل كل يقود قسماً من الجموع واشتبكوا مع الضفير (وهي من العشائر المتحالفة مع المُنْتَفِق وكانت الذراع الضاربة لآل سعدون سابقاً) في معركة قاسية وذلك في نيسان سنة (1912م) انتهت بهزيمة الضفير ومن والاهم.

ثم سار عجمي بن سعدون الى البصرة في تشرين الثاني سنة (1912م) طالباً بثأر والده من طالب النقيب وقد احتمى النقيب بفلاحي أبي الخصيب،

---

(584)حميد حمد السعدون، إمارة المنتفق (ص: 244).

وبعد توسط السلطات العثمانية عادت القوات المُنْتَفِقية الى ديارها، ثم سار مرة أخرى سنة (1913م) الى البصرة مستهدفاً طالب النقيب أيضاً وخيمت قواته في الشعيبة واحتمى النقيب بوالي البصرة وتدخل والي بغداد هذه المرة بتهدئة الموقف ولكن لم تحسم القضية من قبل والي بغداد بشكل نهائي لاستفادتهم من هذه النزاعات ورغبتهم بتأجيجها في الوقت الذي يريدون، الا أن عبدالكريم الفهد السعدون تدخل وأنهى الخلاف بين الخصمين وذلك في تموز سنة (1913م) وبادرت السلطات العثمانية بمحاولة لكسب عجمي السعدون ومنحته لقب "باشا".

ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى سنة (1914م) بين الحلفاء والمحور وانضمت الدولة العثمانية الى جانب المانيا الأمر الذي أعطى الفرصة والحجة لبريطانيا بأن تتحرك باتجاه العراق باعتباره من أقاليم الدولة العثمانية ودخلت الفاو في 1914/11/26م واصطدمت القوات البريطانية مع العثمانية في معركة الشعيبة في (1915/4/12م) وكان يقود قوات المُنْتَفِق عجمي باشا وعبدالله الفالح وكان عجمي باشا من أشد المقاومين للاحتلال البريطاني والوقوف الى جانب الدولة العثمانية التي انكسرت في هذه المعركة وواصلت القوات البريطانية زحفها نحو الشمال ووصلت الى الناصرية لتواجه قوات المُنْتَفِق من جديد وكانت قوات المنتفق لوحدها هذه المرّة وذلك في حزيران سنة (1915م) التي دافعت عن المدينة طويلاً ومنعت القوات البريطانية من دخولها الأمر الذي اضطرَّ القوات الغازية الى الإلتفاف حول القوات المُنْتَفِقية المدافعة. وبعد عبور القوات الغازية الناصرية التحمت القوات المُنْتَفِقية مع

البريطانيين بمعركة أخرى في منطقة "مجينينة" التي لم تسقط إلا بعد التفاف آخر للقوات البريطانية عبر الأهوار فانسحبت قوات المُنْتَفِق الى الخميسية.

والتحمت عشائر الازيرج وخفاجة مع القوات البريطانية في الغراف بمعركة شديدة في منطقة "باهيزا" هزمت فيه القوات البريطانية شر هزيمة وانتصرت هذه العشائر نصراً مدوياً أضرَّ بسمعة الانكليز.

ثم اصطدمت قوات المُنْتَفِق بقيادة عجمي السعدون مع القوات البريطانية الزاحفة باتجاه السماوة في منطقة "عين صيد" وانهزمت فيها القوات البريطانية، ولحقتها هزيمة أخرى بعد هزيمة قواتهم المحملة بالسفن والتي هاجمها –سعود بك– شقيق عجمي السعدون الأمر الذي اضطر القوات البريطانية لاستخدام الطائرات ضد القوات المُنْتَفِقة المقاتلة.

ثم نقل عجمي باشا مقره الى جوار النجف الأشرف بعد اتساع سيطرة البريطانيين على المنطقة الجنوبية، وبعد انسحابات الجيش العثماني المتعددة من جبهات القتال وذلك في سنة (1918م) انسحب عجمي السعدون مع ما تبقى من قواته ليلتحق بالقوات العثمانية فاصطدم بالقوات البريطانية وانتصرت القوات المُنْتَفِقية على البريطانيين انتصاراً واضحاً، ثم واصل السير مع من بقي معه من قواته حتى وصل ديار شمّر والتحق بالجيش العثماني وكان يرافقه الكثير من أبناء المُنْتَفِق وأغلبهم من عشائر المجرّة، عاد قسم منهم بعد الهدنة واستمر عجمي باشا برحلته نحو اسطنبول وأقام هناك مع من رحل معه من رجاله.

والمعروف أن عجمي باشا رفض العروض البريطانية وتحالف مع الدولة العثمانية ملبياً دعوات الجهاد ومشاركاً لها في انتصاراتها وانكساراتها حتى

انسحب مع القوات العثمانية ووصل الى اسطنبول كما مر وبعد ذلك تمَّ إعلان الهدنة في (1918/11/11م) [585] وبهذا التاريخ كُتِبَتْ نهاية إمارة قبيلة المُنْتَفِق وطُوِيَتْ صَفَحاتُها بعد أن دامت ثلاث مئة واثنان وسبعون سنة تركت سجلّاً حافلاً بالإنتصارات والإنكسارات وفي كل مرة يكبوا فيها جواد المُنْتَفِق يعاود النهوض من جديد بأقوى مما كان إلا هذه المرة، فقد كانت الخاتمة ونهاية الإمارة والتي آذنت ببزوغ عصرٍ جديد تمثل بتأسيس الدولة العراقية الحديثة.

(585) باختصار وتصرف عن إمارة المنتفق وذكرى السعدون ومجلة لغة العرب (صفحات مختلفة).

الفصل التاسع

تَحْقِيق

مُشَــجَّرِ الْمُنْتَفِق

تحقيق مشجر الْمُنْتَفِق

حاولنا من خلال البحث وضعَ مشجرٍ لما تفرع من أبناء الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وذراريه حيث لم يسبق لي أن اطلعت على شجرة خاصة به وبأولاده ولم أرَ باحثاً أو مؤرخاً سعى إلى ذلك. حيث كان للمنتفق ستة عشر ولداً، جمعنا من المصادر التي اطلعنا عليها أربعة عشر ولداً فقط وهم: جراد وقيس وعوف ومعاوية وحاجب وعبدالله وعامر ولقيط ومالك وربيعة وعياش والحصين وأنيس وواقد.

ثم حصلت على كتاب الكتروني وهو رسالة ماجستير بعنوان (بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي) للطالب علي نايف مجيد الكرخي وقد رسم مشجراً لذراري الْمُنْتَفِق وعددهم ثلاثة عشر ولداً حيث لم يذكر واقد بن الْمُنْتَفِق وذكر خارجة والهفوان فأضفناهم لما عندنا فأصبح عددهم ستة عشر وسنذكر كل واحد منهم مع المصادر التي ورد اسمه فيها وكما سيأتي.

1 / ربيعة بن الْمُنْتَفِقِ

ورد ذكره في ستة مصادر:

1. أبو نعيم الأصبهاني–الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 355) و (304/2) و (476/2) (675/4) و (18/ 397).
2. لابن أبي عاصم –الديات (ص: 348).
3. محمد بن يوسف الصالحي الشامي –سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 340).
4. محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري–الطبقات الكبرى (1/ 300).
5. ابن الأثير –أسد الغابة (3/ 59).
6. النويري –نهاية الأرب في فنون الأدب (5/ 45).

/2/ عياش بن الْمُنْتَفِقِ

ورد ذكره في صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني (1/ 465) في حديث عبدالرحمن بن عياش بن الْمُنْتَفِقِ، عن دلهم بن الأسود، عن جده عبدالله، عن عمه لقيط بن عامر قال: قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج؟

/3/ الحصين بن الْمُنْتَفِقِ

ورد ذكره في ثلاثة مصادر:

1. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني-الإصابة في معرفة الصحابة (380/2).
2. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني -الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 164).
3. الشيخ بكر أبو زيد -معجم المناهي اللفظية ومعه فوائد في الألفاظ (31/ 57).

/4/ قيس بن الْمُنْتَفِق:

ورد ذكره في أربعة عشر مصدر:

1. محمد بن يوسف الصالحي الشامي -سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 384).
2. ابن حجر العسقلاني -الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 42) و (2/ 478).
3. ابن سعد الطبقات الكبرى (1/ 301).
4. ابن حجر العسقلاني -الإصابة في تمييز الصحابة (1/ 126) و(5/ 502).
5. ابن سعد -الطبقات الكبرى (1/ 301).
6. ابن الأثير -أسد الغابة (2/ 426).
7. ابن حزم -جمهرة أنساب العرب (ص: 123، بترقيم الشاملة آليا).

8. ابن عبدربه –العقد الفريد (2/ 260، بترقيم الشاملة آليا).
9. القلقشندي –نهاية الأرب في فنون الأدب (4/ 184، بترقيم الشاملة آليا).
10. ابن رشيق القيرواني–العمدة في محاسن الشعر وآدابه (ص: 180).
11. أبو الفرج الأصفهاني –الأغاني (11/ 158).
12. شمس الدين المعروف بـ «سبط ابن الجوزي –مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (2/ 528).
13. أبوعبيدة معمر بن المثنى–شرح نقائض جرير والفرزدق (2/ 576).
14. مجلة لغة العرب العدد 2 –بتاريخ: 01 –08 –1911 / (1/ 48).

/5/ أنيس بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في أربعة عشر مصدر:

1. أبو نعيم الأصبهاني –معرفة الصحابة (12/ 276) و(12/ 277).
2. . أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي–المتفق والمفترق (1/ 160).
3. ابن الأثير –أسد الغابة (2/ 83).
4. الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي–المتفق والمفترق (1/ 160).

5. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 103) و (2/ 141).
6. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الإصابة في تمييز الصحابة (4/ 15) و(137/4).
7. ابن الأثير –أسد الغابة (2/ 83).
8. عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني– المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (2/ 226).
9. العلامة علاء الدين –إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (7/ 246).
10. أبي القاسم ابن الفرّاء الحنبلي –تجريد الأسماء والكنى (المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي) (2/ 5).
11. موسوعة رواة الحديث (موقع الكتروني) – تحت الرقم (58947).
12. ابو عبدالله سيد بن كسروي حسن –هدي القاصد الى أصحاب الحديث الواحد (ج3/ 59).
13. أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي –جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن – (2097/7).

14. جمال الدين ابي الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي –تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير (ص156).

وأنيس بن الْمُنْتَفِق غير ابن أخيه أنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق.

ونكرر القول بان أنيس بن الْمُنْتَفِق المذكور هو عم أنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق.

وأنس بن قيس بن الْمُنْتَفِق ورد ذكره في عدة مصادر منها: ابن كثير، السيرة النبوية (4/ 174 و175)، وأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 42)، وأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة (126/1)، وعلي بن حسين علي الأحمدي، مكاتيب الرسول (1/ 475).

/6/ مالك بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في أربعة وأربعين مصدراً:

1. إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي – نظم الدرر (6/ 298).
2. أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة –التوحيد (2/ 462).
3. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال –الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (ص: 153).
4. حافظ بن أحمد حكمي –معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (2/ 765) و(768/2).

5. محمد بن حيدر بن مهدي بن حسن–البرزخ–رسالة دكتوراة (ص:317).
6. ابن خزيمة –التوحيد (1/ 289).
7. ابن النحاس –رؤية الله (ص: 9).
8. حمود بن عبد الله التويجري –إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (3/ 278).
9. مسند أحمد (26/ 121) و (32/ 432) و (34/ 431).
10. أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري –المستدرك على الصحيحين (20/ 94).
11. أبي نعيم الأصبهاني –معرفة الصحابة (18/ 442) و (18/ 443).
12. أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري –المسند الجامع (15/ 5).
13. محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري –المستدرك للحاكم بتعليق الذهبي (4/ 605).
14. سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني –المعجم الكبير (19/ 211).

15. للحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي –غاية المقصد في زوائد المسند (2/ 3158).
16. أحمد ابن حنبل أبو عبدالله الشيباني –مسند أحمد ابن حنبل (4/ 13)
17. مسند الصحابة في الكتب التسعة (49/ 477).
18. ابن أبي عاصم –السنة (286/1) و (2/ 169).
19. عبد الله بن أحمد –السنة (2/ 485) و(57/3).
20. أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري –المسند الجامع (35/ 15).
21. موسوعة التخريج (ص: 3334) و (ص: 3335).
22. موسوعة أطراف الحديث (ص: 42809) و (ص: 126892) و(ص: 209837).
23. محمد ناصر الالباني –ظلال الجنة (1/ 343).
24. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي –ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (2/ 426).
25. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي –الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني (24/ 107).
26. جلال الدين السيوطي –الحاوي للفتاوي (3/ 337).

27. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية –زاد المعاد (3/ 587).
28. محمد بن يوسف الصالحي الشامي –سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (6/ 404).
29. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (3/ 28، بترقيم الشاملة آليا).
30. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (3/ 204).
31. ابن حجر العسقلاني–الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 686) و (6/477).
32. ابن الأثير –أسد الغابة (3/ 79).
33. الرافعي –التدوين في أخبار قزوين (1/ 243، بترقيم الشاملة آليا)
34. ابن كثير –البداية والنهاية (5/ 80).
35. العاملي –الانتصار (29/ 45) و (29/ 47).
36. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله –حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: 168).
37. ابن القيم الجوزية –زاد المعاد (3/ 588).

38. ابو الفرج الأصبهاني –الأغاني (1/ 489).
39. ابن عبد ربه الاندلسي –العقد الفريد (1/ 104).
40. صهيب عبد الجبار–المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة (106/1) ورد في الهامش ذكر مالك بن الْمُنْتَفِق.
41. عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني –المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (2/ 334).
42. ابن كثير –السيرة النبوية (4/ 156) (6/ 494).
43. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (24/ 104).
44. جامع المسانيد لابن الجوزي (6/ 494).

/7/ جراد بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في ثمانية عشر مصدراً:

1. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري، التفسير البسيط (16/ 274) في الهامش رقم (3).
2. جلال الدين السيوطي –جامع الأحاديث (35/ 393)
3. علي بن حسام الدين المتقي الهندي –كنز العمال (3/ 1434)
4. موسوعة أطراف الحديث (ص: 258565)

5. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (1/ 154) و(2/ 110) و (2/175) و(4/ 39) و (4/ 247)
6. ابن منظور –مختصر تاريخ دمشق (4/ 143، بترقيم الشاملة آليا)
7. ابن ماكولا –إكمال الكمال (2/ 174)
8. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني –الإصابة في تمييز الصحابة (1/ 470)
9. ابن ماكولا –الإكمال (2/ 174)
10. ابن عساكر –تاريخ دمشق (27/ 240) و (27/ 244)
11. ابن منظور –مختصر تاريخ دمشق (ص: 1643)
12. ابن الأثير –أسد الغابة (2/ 90، بترقيم الشاملة آليا)
13. ابن حزم –جمهرة أنساب العرب (ص: 123، بترقيم الشاملة آليا)
14. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (3/ 1521) في الهامش رقم (1) واشار الى المصادر التالية: في كنى البخاري "حوار" وفي الجرح (3/ 2/ 21) وتهذيب تاريخ دمشق (7/ 326) والذهبي في التجريد (1/ 302) والبخاري في التاريخ الكبير (3/ 1/ 35).
15. أبو العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي –الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ (5/ 8) في الهامش رقم (4).

16. جلال الدين السيوطي –جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (5/ 534) الهامش رقم (4) وفي (8/ 585) الهامش رقم (1) وفي (8/ 585) الهامش رقم (3) واجزاء وصفحات مختلفة من هذا المصدر.
17. خالد بن ضيف الله الشلاحي –التبيان في تخريج وتبويب أحاديث بلوغ المرام (7/ 42)
18. أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثربين –المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري (306/1).

/8/ عوف بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في سبعة مصادر:

1. المرزباني معجم الشعراء (ص: 277).
2. ابن حزم –جمهرة أنساب العرب (ج1 ص: 291).
3. البلاذري –أنساب الأشراف (ج12 ص30).
4. الزركلي –الأعلام (7/ 291).
5. أبو الفرج الأصبهاني –الأغاني (3/ 226) و (11/ 150).
6. ابن سعد الخير –القرط على الكامل (ص: 99، بترقيم الشاملة آليا).

7. أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: 376) الهامش رقم 4 قال عوف بن الْمُنْتَفِق واسند ذلك الى (النقائض: 664).

وعوف بن الْمُنْتَفِق وأخيه معاوية (التالي ذكره) هم آباء عشائر الخلط المنتشرين في جنوبي العراق وفي المغرب العربي ما بين فاس ومراكش.

/9/ معاوية بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في عشرين مصدراً:

1. محمد بن عائذ الدمشقي –كتاب الصوائف (ص: 104).
2. المرزباني –معجم الشعراء (ص: 239).
3. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 377) و(5/ 153).
4. ابن منظور –مختصر تاريخ دمشق (6/ 147).
5. الطبري –تاريخ الامم والملوك (4/ 8).
6. ابن عساكر –تاريخ دمشق (46/ 361).
7. ابن منظور –مختصر تاريخ دمشق (ص: 2647).
8. تاريخ الرسل والملوك (3/ 85).
9. ابن مزاحم المنقري –وقعة صفين (ص: 215) الهامش (1) الطبري: ورد ذكر معاوية بن الْمُنْتَفِق.

10. مجلة جامعة أم القرى (6/ 394).
11. البلاذري –فتوح البلدان (1/ 242).
12. السمعاني –الأنساب (5/ 389) الهامش رقم (1) ورد ذكر معاوية بن الْمُنْتَفِق.
13. الزركلي –الأعلام (5/ 86) في الهامش رقم (3) مر ذكر معاوية بن الْمُنْتَفِق.
14. الزركلي –الأعلام (7/ 291).
15. الزمخشري –ربيع الأبرار (1/ 493).
16. الوزير المغربي –ادب الخواص (ص: 14).
17. ابن الجراح –من اسمه عمرو من الشعراء (ص: 25).
18. محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي –السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (2/ 534) في الهامش (333) ورد ذكر معاوية بن الْمُنْتَفِق.
19. محمد بن طاهر البرزنجي–صحيح وضعيف تاريخ الطبري (8/ 762).
20. مجلة لغة العرب العراقية (1/ 48).

10/ عبدالله بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في خمسة وأربعين مصدراً:

1. ابن حجر العسقلاني –تهذيب التهذيب (8/ 409).
2. جمال الدين أبى الحجاج يوسف المزي –تهذيب الكمال للمزي (24/ 248).
3. العاملي –الانتصار (29/ 43).
4. محمد بن جرير جعفر الطبري –تفسير الطبري (3/ 18) المحقق: أحمد محمد شاكر الهامش رقم (1) عن الحديث: 3223.
5. أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي –تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن ط (7/ 349) تحقيق: عدد من الباحثين وعددهم (21) مثبت أسماؤهم بالمقدمة هامش رقم (2).
6. أبو نعيم الأصبهاني –معرفة الصحابة (12/ 466).
7. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري –البدر المنير (2/ 130).
8. موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل (7/ 6).
9. زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي الدمشقي الشهير بابن رجب–جامع العلوم والحكم (24/ 7) تحقيق الدكتور ماهر ياسين الفحل، الهامش رقم (1) ذكر الحافظ ابن حجر هذا الحديث ونسبه إلى عبد الله بن الْمُنْتَفِق اليشكري وكذا

قال أبو نعيم الأصبهاني. انظر: معرفة الصحابة 246/3 (1769)، والاستيعاب 998/3، والإصابة 296/3 (4980).

10. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي بدر الدين العيني–شرح أبي داود للعيني (1/ 332).

11. عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني–شرح مسند الشافعي (1/ 162) تحقيق أبو بكر وائل محمَّد بكر زهران، الهامش رقم (3) قال ابن حجر في "الإصابة" (5/ ترجمة 7561 –لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق أبو رزين): ذهب علي بن المديني، وخليفة بن خياط، وابن أبي خيثمة، ومحمد بن سعد، ومسلم، والبغوي والدارمي، وابن قانع، وغيرهم إلى لقيط بن صبرة المذكور قبله (أي: وهو لقيط بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق: ترجمة 7560).

12. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي –ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (2/ 418). و (2/ 424) و (23/ 294) و (33/ 11).

13. محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي – كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري (12/ 209).
14. الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزيداني الكوفي الضرير الشِّيرازي الحنفي المشهور بالمُظْهِري –المفاتيح في شرح المصابيح (1/ 400).
15. محمد بن علي بن آدم بن موسى–مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (4/ 30).
16. الحسين بن محمد بن سعيد اللاعيّ، المعروف بالمَغرِبي–البدر التمام شرح بلوغ المرام (1/ 210).
17. تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد–شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (4/ 130)
18. محمود محمد خطاب السبكي–المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (2/ 85)
19. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي –شرح سنن أبي داود (16/ 107).

20. محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي – شرح سنن النسائي المسمى شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية (2/ 341).

21. الشيخ خليل أحمد السهارنفوري –بذل المجهود في حل سنن أبي داود (1/ 611)

22. محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأُرمي العَلَوي الأثيوبي الهَرَري الكري البُوَيطي–مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجة والقول المكتفى على سنن المصطفى (2/ 148). و (3/ 546)

23. الموسوعة الفقهية الكويتية (28/ 375)

24. محمد رضا–محمد رسول الله (ص: 578)

25. الشيخ محمد رشيد رضا–سيدنا محمد صلى الله عليه (وآله) وسلم (2/ 37).

26. ابن عبد البر –الاستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 416، بترقيم الشاملة آليا) و (2/ 29).

27. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 84، و (2/ 175، و (2/ 478، و(3/ 27) و (3/ 121) و (3/ 403)

28. محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي –ثقات ابن حبان (3/ 242).
29. العلامة أبى زكريا محيي الدين بن شرف النووي –تهذيب الأسماء (2/ 84).
30. ابن عبدالبر –الاستيعاب (ص: 416) و (ص: 529).
31. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني –الإصابة في تمييز الصحابة (3/ 583) و (4/ 247) و (5/ 502) و (5/ 685) و(6/212) و (7/286).
32. يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي –تهذيب الكمال (24/ 248).
33. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي – تهذيب التهذيب (8/ 409).
34. ابن الأثير –أسد الغابة (2/ 451، و (3/ 45و46) و (173/3).
35. ابن حزم –جمهرة أنساب العرب (ص: 123).
36. البري –الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص: 152).
37. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي–العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (6/ 18) و (6/ 285).

38. علاء الدين بن قليط مغلطاي –الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة (2/ 202).

39. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» –تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (7/ 465)

40. إعداد د. أسامة بن سعيد القحطاني –موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي (10/ 664).

41. موافقي الأمين–الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري كتاب الصيام والاعتكاف، رسالة: ماجستير (ص: 571) الهامش رقم (4) هو: لَقِيط بن عامر بن صَبِرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق، له صحبة.

42. عبد الحميد عبد الرازق شيخون محمد –روايات البغوي في تفسيره معالم التنزيل عن شيخه عبد الواحد المليحي "تخريج ودراسة" (ص: 331).

43. جلال الدين السيوطي –جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (12/ 257) تحقيق: مختار إبراهيم الهائج –عبد الحميد محمد ندا –حسن عيسى عبد الظاهر وفي الهامش رقم (2): ... إلى أن قال: وترجمة (أبى رزين العقيلي) في أسد الغابة ج 6 ص

110 رقم 5878 وهو: أبو رزين العقيلي –اسمه لقيط بن عامر بن صَبرَة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل: من أهل الطائف. وقال في (22/ 487) في الهامش رقم (1) ترجمة أبى رزين: في تهذيب التهذيب 8/ 456، 457 ترجمة رقم 828 قال ابن حجر: لقيط بن صبرة: وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو رزين العقيلي، وقيل هو لقيط بن عامر بن صبرة.

44. شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي –الشرح الكبير على المقنع (1/ 328) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي –الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو في الهامش (4) لِقِيط بن صَبِرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق العامري، أبو عاصم، عداده في أهل الحجاز روى عن النبي –صلى الله عليه (وآله) وسلم –روى عنه، ابنه عاصم. أسد الغابة 4/ 522 و523، الإصابة 5/ 685.

45. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح –شرح مشكل الوسيط (1/ 159) تحقيق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال. في الهامش رقم (1) هو أبو رزين، ويقال: أبو عاصم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر

بن عقيل العقيلي الحجازي الطائفي، وهو وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله –صلى الله عليه (وآله) وسلم –. انظر ترجمته في: الاستيعاب (9/ 287) تهذيب الأسماء واللغات (2/ 72) الإصابة (9/ 14).

/11/ حاجب بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في ستة مصادر:

1. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال –الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (ص: 153).
2. ابن أبي عاصم –السنة (286/1) و(2/ 169).
3. محمد ناصر الدين الألباني –ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم (1/ 343).
4. عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي –الجرح والتعديل (3/ 436).
5. ابن قيم الجوزية –حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: 45).
6. الزركلي –الأعلام (7/ 291).

/12/ عامر بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في مئة وخمسة مصادر وسبب تكرار ذكره لأنه تناسل من صلبه رواة للحديث الشريف اعتنى الرجاليون بترجمتهم فضلاً عن المشاهير والشعراء من صلبه ومن هذه المصادر.

1. الشريف الرضي –المجازات النبوية (ص: 345).
2. حسن زاده الآملي –أضبط المقال في ضبط أسماء الرجال (7/ 1):
3. العاملي –الانتصار (29/ 45).
4. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي –تفسير ابن كثير (4/ 307) و (7/ 313) و (314/7).
5. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري –تفسير الطبري المحقق: أحمد محمد شاكر (3/ 18) الهامش رقم (1) الحديث:(3223).
6. وكذلك (15/ 246) الهامش رقم (2) الأثر: 17980.
7. أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي –تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن –تحقيق عدد من الباحثين (21) مثبتة أسماؤهم بالمقدمة 5/ 99) الهامش رقم (7).
8. أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال –الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر (ص: 153).
9. حافظ بن أحمد حكمي –معارج القبول (2/ 765).

10. علي بن عمر بن أحمد الدارقطني –رؤية الله (ص: 153).
11. للشيخ محمد حيدر –البرزخ–رسالة دكتوراة (ص: 317) و(ص: 324).
12. الدارقطني – رؤية الله (ص: 227، بترقيم الشاملة آليا).
13. الدكتور عبد الرّحمن بن صالح بن صالح المحمود –موقف ابن تيمية من الأشاعرة (1/ 75) الهامش رقم (4) رواه أحمد عن أبي رزين العقيلي، واسمه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق، وأشار إلى المسند (11/4).
14. حمود بن عبد الله التويجري –إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة (3/ 277) و(3/ 278) و(3/ 281) و (3/ 282).
15. الشيخ منصور بن سليمان الحمدوني–حجة المؤمن على من اعتقد أن فرعون مؤمن (ص: 181).
16. الشيخ منصور بن سليمان الحمدوني –كشف اللثام عن دين العرب قبل الإسلام (ص: 21).
17. أبو نعيم الأصبهاني معرفة الصحابة (17/ 90) و (18/ 443)
18. أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري –المسند الجامع (15/ 8)

19. للحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي –غاية المقصد في زوائد المسند (2/ 3158).
20. مسند الصحابة في الكتب التسعة (49/ 464) و (49/ 476) و (477/49).
21. أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني –سنن أبى داود (3/ 222)
22. ابن أبي عاصم –السنة (1/ 231) و(2/ 37) و(2/ 169) و(256/1).
23. عبد الله بن أحمد ابن حنبل الشيباني –السنة (2/ 485) و(57/3).
24. أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي –الكنى والأسماء (1/ 276) و (2/ 138).
25. لابن قانع –معجم الصحابة (5/ 472) و (473/5 و4744).
26. أبي الفضل السيد أبو المعاطي النوري –المسند الجامع (35/ 20 و21).
27. الحافظ المزي –تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (10/ 151).
28. أبو بكر الخطيب البغدادي –موضح أوهام الجمع والتفريق (2/ 372 و373).

29. موسوعة التخريج (ص: 3334) و (ص: 20376) و (ص: 42808) و (ص: 209837) و (ص: 291904).

30. ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري–البدر المنير (2/ 130و 131).

31. محمد ناصر الدين الألباني –سلسلة الأحاديث الصحيحة (6/ 309).

32. محمد ناصر الدين الألباني –ظلال الجنة (1/ 274) و (1/ 343).

33. محمد ناصر الدين الألباني –إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (7/ 335).

34. محمد ناصر الدين الالباني –ضعيف أبي داود (ص: 328).

35. محمد ناصر الدين الألباني–صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص:2).

36. أحمد ابن حنبل أبو عبدالله الشيباني –العلل ومعرفة الرجال (3/ 428).

37. السيد أبو المعاطي النوري –موسوعة أقوال الإمام أحمد في الجرح والتعديل (9/ 187).

38. محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب–عون المعبود (7/ 255).
39. عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني – شرح مسند الشافعي (1/ 162).
40. محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي –ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (2/ 418) و (2/ 425 و426).
41. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي –الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني (13/ 117) و(102/24) و(107/24) و (182/24).
42. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ –رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار (ص: 366) الهامش رقم (3) في حديثه عن لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق.
43. محمد بن علي بن آدم بن موسى –مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجه (4/ و30 و36).
44. محمود محمد خطاب السبكي –المنهل العذب المورود شرح سنن أبي داود (2/ 85).

45. شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي–شرح سنن أبي داود (13/ 609) و (309/18).

46. محمد المختار بن محمد بن أحمد مزيد الجكني الشنقيطي –شرح سنن النسائي المسمى شروق أنوار المنن الكبرى الإلهية بكشف أسرار السنن الصغرى النسائية (2/ 342).

47. أبو الحسن السندي –فتح الودود في شرح سنن أبي داود (3/ 469)

48. الشيخ خليل أحمد السهارنفوري –بذل المجهود في حل سنن أبي داود (1/ 612) و (559/10).

49. ابن كثير –السيرة النبوية (4/ 156) و(174/4).

50. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن القيم الجوزية –زاد المعاد في هدي خير العباد (3/ 587).

51. ابن شبة –تاريخ المدينة المنورة (1/ 353).

52. ابن حجر العسقلاني –لسان الميزان (3/ 213) و (7/ 259).

53. ابن حجر العسقلاني –الإصابة في معرفة الصحابة (2/ 380) و (2/3) و (28/3) و (204/3).

54. ابن حبان –الثقات (4/ 32) و (291/6).

55. ابن مأكولا –إكمال الكمال (6/ 75).

56. محمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي –التاريخ الكبير (1/ 447) و (249/3).

57. محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري–الطبقات الكبرى (1/ 302) و(518/5).

58. الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (1/ 469، بترقيم الشاملة آليا)

59. الذهبي –من له رواية في الكتب الستة (1/ 521) و (1/ 544)

60. الذهبي –ميزان الاعتدال (1/ 256).

61. أحمد ابن حنبل أبو عبدالله الشيباني –العلل ومعرفة الرجال (3/ 428).

62. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني –الإصابة في تمييز الصحابة (5/ 164) و(5/ 591) و (5/ 686) و(477/6).

63. علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا –الإكمال (6/ 75) و(105/7).

64. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري الجعفي –التاريخ الكبير (447/1) و (249/3).

65. عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي –الجرح والتعديل (2/ 293) و (177/7).

66. محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري –الطبقات الكبرى (1/ 302) و (518/5).
67. حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي–الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (1/ 521) و(544/1).
68. ابن حجر العسقلاني –تهذيب التهذيب (1/ 297) و(184/3) و(50/5) و(155/5) و (409/8) و(228/3) و(493/8) و (541/13) و(394/14) و(334/17).
69. جمال الدين ابى الحجاج يوسف المزي –تهذيب الكمال للمزي (3/ 228) و (493/8) و(541/13) و (391/14) و(334/17).
70. أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني –تقريب التهذيب (ص: 111 و286 و299).
71. الدارقطني –المؤتلف والمختلف (2/ 194).
72. ابن الأثير أسد الغابة (2/ 450) و (79/3).
73. الرافعي –التدوين في أخبار قزوين (1/ 243، بترقيم الشاملة آليا).
74. ابن شبة النميري –تاريخ المدينة (518/2) و(80/5) و(90/5) و (2/ 516) الهامش رقم (1) وافد بني الْمُنْتَفِق هو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق.
75. ابن كثير –السيرة النبوية (4/ 174).

76. أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي –المعرفة والتاريخ (3/ 69) و (3/ 169).

77. ابن قيم الجوزية حادي الأرواح (ص: 168).

78. محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية –زاد المعاد (3/ 588).

79. ابن قيم الجوزية –تهذيب سنن أبي داود (9/ 14).

80. ابن شبة –تاريخ المدينة المنورة (1/ 464) و(466/1).

81. السمعاني –الأنساب (5/ 389) الهامش رقم (1ورد ذكر عامر بن الْمُنْتَفِق.

82. ابن عبدربه –العقد الفريد (1/ 104).

83. ابن قتيبة الدينوري –المعارف (ص: 76).

84. محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي –تاج العروس (ص: 4990).

85. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني –سنن أبي داود ت الأرنؤوط (5/ 166).

86. صهيب عبد الجبار –المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة. هوامش الصفحات (1/ 97 و106).

87. صهيب عبد الجبار –المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة (14/ 399).

88. الشيخ أبي إسحاق الحويني –نثل النبال بمعجم الرجال (1/ 266).

89. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي –ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (ص: 37) و (ص: 146).

90. أبو عبد الله أحمد ابن حنبل –الجامع لعلوم الإمام أحمد –الرجال (19/ 424).

91. الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط –تحرير تقريب التهذيب (1/ 143) و(2/168) و(2/199).

92. أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي –الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (1/ 177).

93. محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي –السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة (2/ 534).

94. شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي»–تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (5/ 18) و(5/114) و(7/465).

95. عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ابن مندة العبدي الأصبهاني – المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (2/ 307).

96. ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي –السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام (4/ 20).

97. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية –إعلام الموقعين عن رب العالمين (6/ 209).

98. أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي –أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (9/ 6032) و(845/10)

99. جلال الدين السيوطي –جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (12/ 258) الهامش رقم (1) ورد ذكر عامر بن الْمُنْتَفِق.

100. جلال الدين السيوطي –جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (22/ 486) الهامش رقم (2) ورد ذكر عامر بن الْمُنْتَفِق.

101. جلال الدين السيوطي –جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» (22/ 486) الهامش رقم (2) ورد ذكر عامر بن الْمُنْتَفِق.

102. ابن الجوزي –جامع المسانيد (6/ 491) و (6/ 494).

103. أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي –معجم الصحابة (5/ 170).

104. ابن حجر العسقلاني –لسان الميزان (9/ 337).

105. العلامة علاء الدين مغلطاي –إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال (4/ 280) و (7/ 291).

/13/ لقيط بن الْمُنْتَفِق

ورد ذكره في عدة مصادر سنذكر أربعة منها ولقيط له صحبة ووفادة، وفد على النبي محمد (ص)، فإذا سأله أبو رزين أعجبه، وأكثر رواياته مسائل سأل عنها النبي صلى الله عليه وآله سلم في التوحيد والأصول.

المصادر التي ذكرته متعددة نقتصر على المصادر التالية خشية الإطالة:

1. تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد –شرح الإلمام بأحاديث الأحكام (130/4).
2. تاريخ المدينة المنورة–ابن شبة النميري (1/ 394) و(43/2) و(593/2).
3. ابن عبد ربه الأندلسي –العقد الفريد (1/ 104).
4. ابن الأثير –أسد الغابة (2/ 451).

وقد اختلف في نسبه اختلافاً كبيراً حتى لا يمكن القطع به، هل هو لقيط بن الْمُنْتَفِق رئيس وفد بني الْمُنْتَفِق إلى النبي محمد (ص) أم إن الوافد هو لقيط

بن عامر بن صَبِرةَ بن عبدالله بن الْمُنْتَفِق أو هو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق. أي إنهما إثنان أو ثلاثة أو أن الثلاثة هم شخص واحد اختلفت بهم المصادر وتعددت حولهم وجهات النظر.

فقد ورد في شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (4/ 130) قوله:

أمَّا لَقيطُ بنُ صَبِرةَ: فقال الحافظُ أبو عُمر: لَقيطُ بن عامر العُقَيلي، أبو رَزِين، هذا أيضاً ممَّن غَلَبَتْ عليهِ كُنيَتُهُ، ويُقالُ: لقيط بن صبرة، ويُقالُ: لقيط بن الْمُنْتَفِق، فمَنْ قالَ: لقيط بن صَبِرةَ، نسبَهُ إلَى جدِّهِ.

وهو لقيط بن عامر بن صَبِرةَ بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن عامر بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وهو وافدُ بني الْمُنْتَفِق إلَى رسولِ اللهِ –صلى الله عليه (وآله) وسلم.

وفي تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري (1/ 394):

لما أَرادت بنو نمير أَن تُسْلِم قال لهم مضرس بن جناب: يا بني نمير لا تسلموا حتى أُصيب مالاً فأُسلم عليه. قال: وإِنه انطلق زيد بن معاوية القريعي–قريع نُمَير–وبنو أَخيه قرة بن دعموص والحجّاج بن نبيرة، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فوجدوا عنده الضحّاك بن سفيان الكلابي، ولقيط بن الْمُنْتَفِق العقيلي، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: من أَنتم؟ قالوا: نحن بنو نُمَير، قال: أجئتم لتسلموا. فقال زيد: لا، وقال

قرة: أَما أَنا يا رسول الله فجئت إِليك أُخاصم في دية أَبي، أَي دية أَبي عند هذا: يعني زيدًا، فقال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم: يا زيد ما يقول هذا الغُلام؟ قال: صَدَق، قال: فادفع إليه دية أَبيه. فقال: يا رسول اللّه، هل لأُم من ميراث ابنها حق؟ قال: نعم، قال: سأعطيها حقّها، وقال الحجاج: أَما أَنا يا رسول اللّه فأَتيتك بمجاهدتَين. قال: قد قبلناهما، ادفعهما إِلى الضحاك بن سفيان، وإِلى لقيط بن الْمُنْتَفِق، قال: فرجعوا إِلى قومهم فقالوا: يا قوم قد جئناكم من عند خير الناس، قال: فقالت بنو نمير لزيد: ما يقول هذا الغلام؟ فقال: صدق.

وفي تاريخ المدينة أيضاً لابن شبة النميري (2/ 593) ورد نفس النص السابق تقريباً:

وقال الحجاج: أما أنا يا رسول الله فأتيتك بمجاهدتين. قال: قد قبلناهما، ادفعهما إلى الضحاك بن سفيان، وإلى لقيط بن الْمُنْتَفِق، قال: فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قوم قد جئناكم من عند خير الناس، قال: فقالت بنو نمير لزيد: ما يقول هذا الغلام؟ فقال: صدق.

فنلاحظ مما تقدم أن لقيط بن الْمُنْتَفِق كان معاصراً للنبي (ص) وانه من الطبقة الاولى لبني الْمُنْتَفِق وكان قد وفد إليه وقد أسماه النبي (ص) باسمه.

وورد في العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي (1/ 104): في حديثه عن وفود لقيط بن الْمُنْتَفِق على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم:

وفد لقيط بن الْمُنْتَفِق على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم ومعه صاحب له، يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن الْمُنْتَفِق. قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيباً، فقال: أيها الناس، ألا إني قد خبأت لكم صوتي من أربعة أيام لتسمعوا الآن...إلخ.

وورد في أسد الغابة لابن الأثير (2/ 451):

وقال أبو عمر: لقيط بن عامر العقيلي، أبو رزين، وهو أيضاً ممن غلبت عليه كنيته، ويقال: لقيط بن صبرة، نسبة إلى جده، وهو: لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق. ويقال لقيط بن الْمُنْتَفِق. فمن قال: " لقيط بن صبرة "، نسبه إلى جده، وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق ويقال: لقيط بن الْمُنْتَفِق فمن قال: لقيط بن صبرة نسبه إلى جده وهو لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق بن علي بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة وهو وافد بني الْمُنْتَفِق إلى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم. وقد قيل: إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة. وليس بشيء، روى عنه وكيع بن عدس، وابنه عاصم بن لقيط، وعمرو بن أوس وغيرهم.

ومما تقدم نرى أن لقيط بن عامر بن صَبِرةَ بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق الذي يصل إلى الْمُنْتَفِق بخمسة وسائط يعني أنه متأخر عن النبي (ص) بأكثر من مئة

سنة، وهذا يدل على أن الذي ترأس وفد الْمُنْتَفِق إلى النبي (ص) هو لقيط بن الْمُنْتَفِق وكما أسماه النبي (ص) باسمه في الأحاديث المتقدمة.

لذا نرجح بأنهما اثنان وإن روت بعض المصادر بأنه لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق فلقيط المعاصر للنبي (ص) والذي ترأس وفد الْمُنْتَفِق (سواء كان لقيط بن الْمُنْتَفِق أو لقيط بن عامر بن الْمُنْتَفِق) لتقدمه في السن ترأس الوفد وهو غير المتأخر (لقيط بن عامر بن صَبِرةَ بن عبد الله بن الْمُنْتَفِق) والذي يعرف بلقيط بن صبرة الذي غلبت عليه كنيته.

ونعود إلى شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (4/ 132) حيث يقول:

ومِمَّنْ يقتضي فعلُه التفريق بين لقيطِ بن صبرة، ولقيطِ بن عامر أبي رزين.

فضلاً عما تقدم فقد ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (2/ 451) بأن أكثر أهل الحديث قالوا: لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر.

ونقل قول أبو عيسى حيث قال: وسألت عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا، فأنكر أن يكون لقيط بن صبرة هو لقيط بن عامر، وأما مسلم بن الحجاج فجعلهما في كتاب الطبقات اثنين، والله أعلم.

/14/ واقد بن الْمُنْتَفِق

لم تكن له شهرة أو ذكر واسع لذا غاب اسمه حتى عن المهتمين بدراسة الْمُنْتَفِق، ووجدت ذكره في مصدرين فقط:

1. أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي –جامع العلوم والحكم (ص: 208)
2. خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري –طبقات ابن خياط (ص: 278).

/15/ عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق

خارجة هو ابن الْمُنْتَفِق وهو موضوع البحث وليس ابنه عمرو، ولكن حديث المصادر عن عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق.

اختلفت المصادر في نسب عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق، فمنهم من قال إنه أسدي ومنهم من قال إنه أشعري ومنهم من قال إنه جحمي وذكر بعضهم أنه أنصاري، ورجح البعض نسبه إلى بني أسد وقال إنه أصح وآخرون رجحوا نسبه إلى الأشعريين وقالوا إنه أصح والله أعلم. (راجع ص 154–157).

وأعتقد أنهم اثنان، الأول صحابي من رواة الحديث والآخر أحد أحفاد الْمُنْتَفِق وجد لبطن من بطون الْمُنْتَفِق والأسماء متطابقة (راجع صفحة 28).

وعدهم الباحث الكرخي في رسالته أنهم بطن من بطون قبيلة الْمُنْتَفِق حيث قال: بنو خارجة: وهم بنو خارجة بن الْمُنْتَفِق ومن أشهر رجالهم الصحابي عمرو بن خارجة بن الْمُنْتَفِق [586]. حيث عد منهم عمرو بن خارجة الصحابي، والله أعلم.

/16/ الهفوان العقيلي:

ذكره الباحث علي نايف مجيد الكرخي ضمن مشجرة بني الْمُنْتَفِق في رسالته الموسومة ((بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي) للطالب علي نايف مجيد الكرخي في الصفحة (125) وقد رسم مشجراً لذراري الْمُنْتَفِق وعددهم ثلاثة عشر ولداً وذكر الهفوان، وتتبعت الهفوان فوجدت المصادر التي ذكرته باسم (الهفوان العقيلي) والمصادر التي تناولته ذكر مصنفوها بأنه (من بني الْمُنْتَفِق) وليس (ابن الْمُنْتَفِق) وهذا الأمر يحتمل وجهين:

الوجه الأول: قد يكون المقصود ولداً من أولاد الْمُنْتَفِق كما فسره الكرخي في رسالته وأدرجه ضمن مشجرة الْمُنْتَفِق.

والوجه الثاني: قد يكون المقصود من عبارة (من بني الْمُنْتَفِق) أي من بطن الْمُنْتَفِق التي هي أحد بطون بني عقيل، وبذلك يكون من أحفاد الْمُنْتَفِق لا من

(586) نايف مجيد الكرخي، بنو الْمُنْتَفِق ودورهم في التاريخ العربي الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي (ص9)؛ وأسند ذلك الى صفي الدين الخزرجي الانصاري الساعدي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص288).

أبنائه المباشرين، الأمر الذي جعلني أتردد في البداية في جعله ضمن شجرة الْمُنْتَفِق.

إلا انني في النهاية أضفته إليها باعتبار إن الكرخي أضافه في رسالته، وهذه رسالة ماجستير نوقشت من قبل أساتذة متخصصين في هذا المجال ومن أصحاب الألقاب العلمية العالية وفي مؤسسة علمية من رصينة وراقية فإجازتهم بإضافة الهفوان إلى مشجرة الْمُنْتَفِق جعلتني أرجح الوجه الأول. فأضفناه إلى المشجر للأسباب التي ذكرناها في أعلاه فأصبح عدد أبناء الْمُنْتَفِق ستة عشر ولداً.

وورد ذكر الهفوان في ديوان اللصوص في العصر الجاهلي والاسلامي(293)

في الهامش رقم(1) وأسند ذلك إلى معجم الشعراء وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (636–637) وأشعار اللصوص.

ووجدت ذلك في أشعار اللصوص وأخبارهم (ج231/2) جمع وتحقيق عبدالمعين الملوحي.

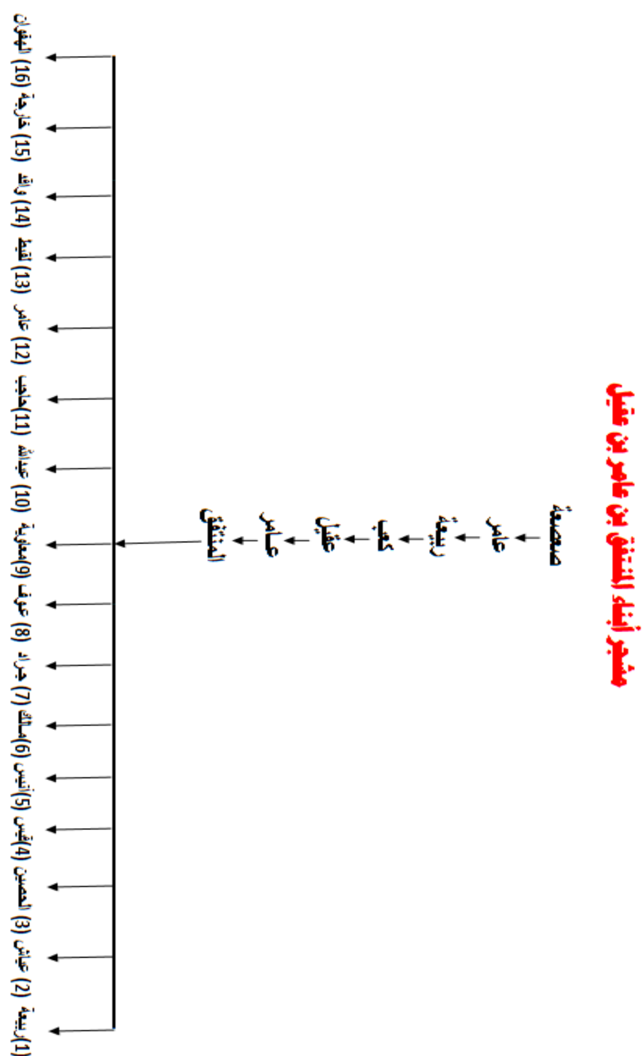
وفي تفسير الثعلبي [587] في الهامش رقم (5) حيث قال: انظر "النكت والعيون" للماوردي (5/ 447)، وقد نسبه المرزباني حيث قال (الهفوان العقيلي أحد بني الْمُنْتَفِق وهو أحد اللصوص). وأحال ذلك الى معجم الشعراء

(587) أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط دار التفسير (ج25 ص409).

للمرزباني (421). وهو موجود فعلاً في معجم الشعراء مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان الطبعة الثانية، سنة (1982م) (ص: 492).
وورد في مقاييس اللغة (225/6) لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا (الهفوان العقيلي).

وهناك عبدالرزاق الْمُنْتَفِق ورد ذكره ضمن وفد بني الْمُنْتَفِق ولم يرفع نسبه، قد يكون الأبن السابع عشر للمنتفق وقد يكون من أحفاده.

والأحتمال الأول (كونه الأبن السابع عشر للمنتفق) لم نتمكن من إثباته لعدم وجود المصدر والأحتمال الثاني أقرب للصحة وقد يكون خاطئاً خاصةً وأن علماء النسب لا يأخذون بالأحتمالات.



مشجر ابناء المنتفق بن عامر بن عقيل

(انتهى الجزء الاول ويليه الجزء الثاني)

قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِق وَأيَّامُ قَيْس

الجزء الأول



• داود سلمان العوادي الخاقاني.

• التحصيل الدراسي: بكالوريوس/ كلية القانون والسياسة (قسم السياسة) -كلية العلوم السياسية حاليا جامعة بغداد سنة 1989م.

• العنوان الوظيفي: مدير أقدم في قسم الدراسات والتخطيط / جامعة ذي قار.

• حاصل على العديد من الشهادات التقديرية.

• حاصل على (107) كتاب شكر وتقدير.

• كتاب واحد من شكر وتقدير من السيد رئيس مجلس الوزراء.

• ثمانية كتب شكر وتقدير من السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

قَبِيلَةُ الْمُنْتَفِق وَأيَّامُ قَيْس

الجزء الأول

داود سلمان العوادي الخاقاني

مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع

جمال الخفاجي للتصاميم الطباعية

مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع

العراق - بغداد - المتنبي
thaer.jafar1965@yahoo.com
ثائر العصامي للطباعة والنشر
2024

+964 07703670874
+964 07902632131
مؤسسة ثائر العصامي للنشر والتوزيع